جواهر الزبير



تأليف: عبدالحميد بن عبدالعزيز العليان

ربيع الأول ١٤٢٨هـ

الطبعة الأولى

المقدمة

﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة آية ٢٨٦]

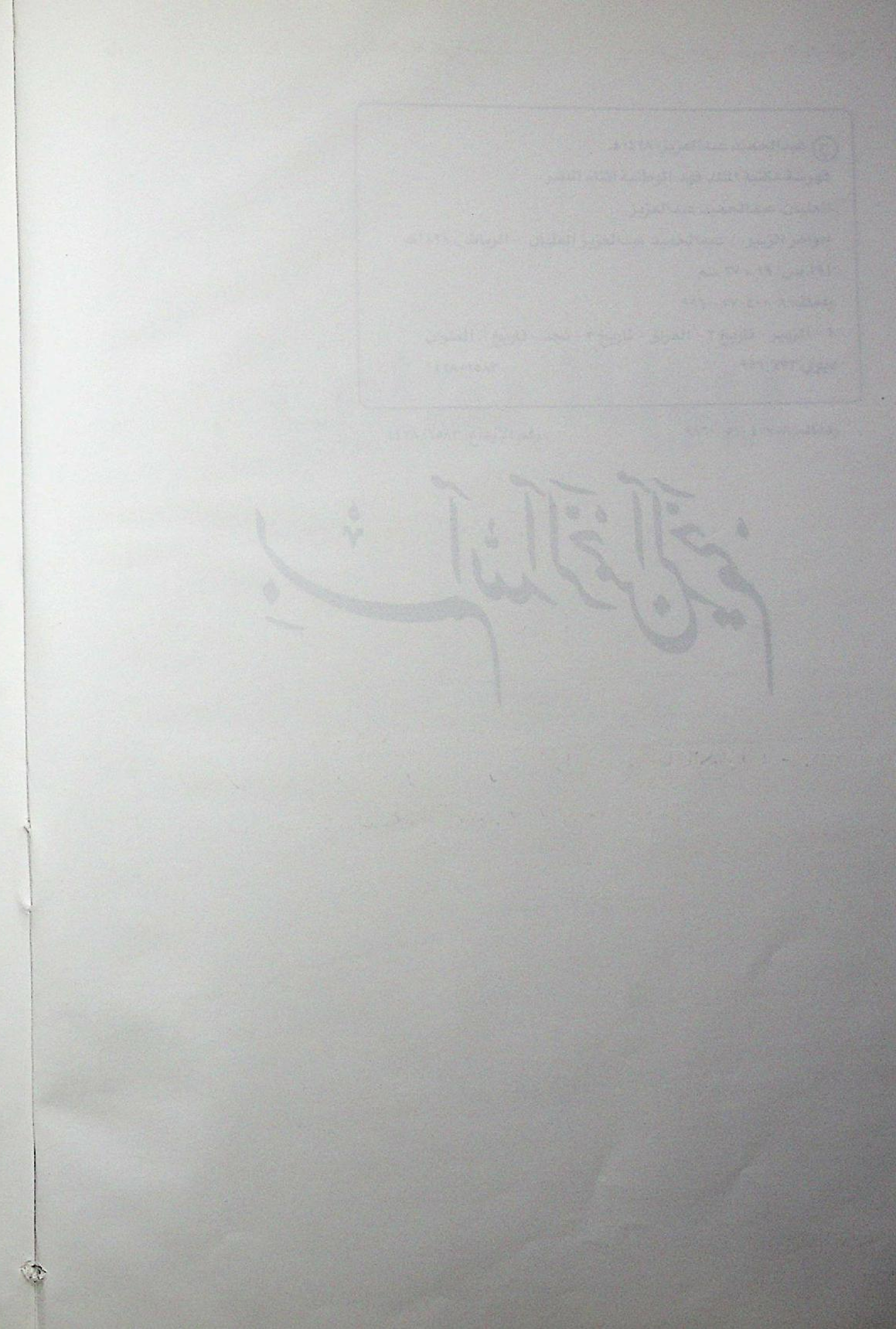
نبدأ بأسم الله جل علاه والصلاة والسلام على نبيه المصطفى ومن والاه في طرح هذا الكتاب بعنوان (جواهر الزبير)

بين يدي إخواني القراء لعلي أحوز على رضا ومتعة القارئ الكريم من خلال تذكر لأحداث الماضي عن(حياة أهالي الزبير) ومعرفة متعمقة عن هذه البلدة .

الأهداف:

- إعطاء صورة واضحة عن حياة هذا المجتمع النجدي في منطقة الزبير
- بيان الأنماط الإجتماعية المرتبطة بشكل واضح مع بيئة منطقة نجد
- إيضاح ماهذا المجتمع من وعي وثقافة والمحافظة على القيم الدينية والعادات الإجتماعية
- هجرة النجدون وحسن اختيارهم لبيئة الزبير وبقائهم محافظين على عزتهم وكرامتهم
- الإستعانة بالتجارب والخبرات و ماورد من أمثال لمسايرة الحياة للجيل الحاضر والمستقبل
- تقديم التضحيات والمساهمة في العطاء وخدمة الإسلام والوطن
- عودة ابناء الزبير إلى وطنهم الأم بالوقت المناسب وتلبية المكرمة الملكية
- الإيضاح الوافي للأجيال القادمه بما كونه هذا المجتمع من صور الحياة في التعامل والحرص على القيم والأخلاق الفاضلة وإعطائهم دفعة للأمام مبتعدين عن الإنحرافات الفكرية

فحرصت أن يكون هذا الكتاب شاملاً ودقيقاً في مواضيع، ومختصراً لبعضها المتكرر في إصدارات سابقة مستنداً للمراجع والأشخاص الثقاة (وقد أشار علي البعض بأن يكون متخصص في مجال واحد ليكون دقيقاً، فكلما كثرت المواضيع تشتت الأفكار) ولعلي أن أرضي أغلب القراء في الشمولية.



فرغم تقدم العلوم في تأليف الكتب واستخدام التقنيات والانترنت حرصت أن يكون جمعي للأحداث ميداني وعن طريق بعض المكتبات العامة والخاصة وبعض الأشخاص بما شاهدوه أو حضروا الأحداث أو روي لهم.

وتناولت كثيرا في ذكر أسماء الأشخاص من أجل تأكيد المعلومة وذكر بعض الشخصيات في وقتنا الحاضر لما يقدمونه من خدمات واعتبار كل ماذكر جواهر ثمينة

وقد يكون كتابنا مقتبساً و معززاً لما صدر من مواضيع في كتب ألفت من قبل المحبين لهذه المدينة (مدينة الزبير)

ففي هذه الكتب وكتابنا الذي تناولت فيه عن حياة هذا المجتمع النجدي الصغير في منطقة محدودة من جنوب العراق منذ الهجرة من نجد نتيجة الأحداث التاريخية قبل الحكم السعودي حتى العودة للوطن الأم بعد تحسن الأوضاع المعيشية والأمنية في ظل حكم الملك عبدالعزيز آل سعود وأبناءه من بعده وهذا فضل ولطف من الله عز وجل أن منّ على هذا المجتمع الصغير بالعوده للمملكة وقد احتضنتهم المملكة وليس غريباً عليها لأبنائها .. جزى الله حكامها خير الجزاء وغفر الله لحكامها السلف وأمد الله بعمر خادم الحرمين الشريفين.

المؤلف

عبدالحميد بن عبدالعزيز العليان

شكر وعرفان

نحمدالله على الإنتهاء من تأليف هذا الكتاب على صورته المتواضعة وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ابتسم في وجهي وشجعني على مواصلة المسير لإتمام وإيضاح الأفكار عن حياة أهالي الزبير في كتابي (جواهر الزبير)

وقد أخص بالذكر الأشخاص الذين شجعوا وساهموا بهذا المشروع ومنهم:

المراجعين وهم : أ- عبدالعزيز بن سعود البابطين ب- راشد بن حمد الدرع

جـ- د. عبدالقادر بن عبدالرحمن الحيدر

د- علي بن قاسم الجريد(ابو غازي)

١- إبراهيم العوام/ المراجعة الشفوية لما دون وزودنا بقصائد وشخصيات قديمة

٢- عبدالله بن سليمان الجريد/ خبرته في الزراعة حديثاً

٣- ابنتي العزيزة أسماء/ لما قامت به من طباعة النسخ المسودة وسهرت الليالي

٤- خالد بن أحمد الضويلع/ بما أمدني عن الشعر وقصائده

٥- أحمد بن عبدالعزيز العواد/ لخبرته القديمة في الزراعة

٦- عبدالرحمن بن عبداللطيف أبو حيمد لما زودني ببعض المراجع

٧- علي بن يعقوب الجريد لما أورده من موقف وأخبار

٨- حامد بن علي الزيد (العلي) لبعض الصور

وأشكر كل من ساهم في الطباعة وإخراج الكتاب للمكتبات والقراء

إهداء

أهدي هذا الإنجاز من عملي المتواضع إلى أخواني جميعاً وأبنائهم والقراء الأعزاء متمنياً عليهم الدعاء لوالدينا رحمهما الله

الباب الأول



تاريخ ومواقع



الفصل الأول :

- تاريخ الزبير
- أهم المناطق التاريخية

الفصل الثاني:

- لمحات تاريخية عن ماضي الزبير
- العشائر
- سوق المربد
- أول العوائل
- وادي الرمة

الفصل الثالث:

- الموقع الجغرافي والحدود

الفصل الرابع:

- الموقع الفلكي والتركيبة والتضاريس
- المناخ
- السكان والمساحة
- الأحياء السكنية

الفصل الأول :

تاريخ تأسيس مدينة الزبير [١]

يعتقد أن تأسيسها كان سنة ٩٧٩ هـ لما أمر السلطان العثماني بإقامة مسجد قرب ضريح الصحابي الزبير بن العوام ﷺ.. و بناء بعض المنازل حول المسجد ليستقر فيها المارة

وحين قدم إليها الوافدون من نجد أستقروا فيها لملائمتها لحياتهم وطبيعة مناخها فبنوا فيها البيوت ثم أسسوا مسجد النجادة وكانوا يحملون معهم نزعاتهم الذاتيه من عادات وتقاليد تمسكوا بها طيلة حياتهم ، والبلدة واقعة[٢] في وادي يقال له (وادي النساء) لأن النساء كن يلتقطن منه الكمأة، ثم سُمي بوادي السباع حيث قيل أن (أسماء بنت مريم) مر بها وائل بن قسط فرآها منفردة بالوادي فهَمَّ بها وقالت له :والله لأدعون اسبعي فقال مأرى في الوادي سباع فصاحت ببنيها(ياكلب ياذئب يافهد يادب ياسرحان ياسبع ياضبع يانمر) فجاءوها بالسيوف فقال وائل ماهذا إلا وادي السباع

لماذا سميت بهذا الإسم؟

سميت بهذا الإسم لوجود قبر الصحابي الجليل ابن عمة رسول الله ﷺ الزبير بن العوام ﷺ

ويذكر أن البصرة التي مصرت في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ﷺ وأحداث معركة القادسية بقيادة سعد بن أبي وقاص – كانت تخضع للحكم الفارسي وفيها كثير من اليهود فلما فتحت أصبحت إسلامية ونصب عليها الوالي/ المثنى بن حارثة الشيباني

ولسوء الجو الصحي فقد اتخذ كثير من الصحابة والتابعين مواقع بعيدة عن مياه البـصرة (لكثرة الأمراض فيها مثل:حمى البصرة الملاريا) بإتجاه الغرب . فتكونت مدينة الـزبير– وهي عبارة عن منازل متناثرة وزادها عمارة تلك القوافل القادمة من الصحراء الغربيـة تتوطن قليلاً في الزبير لتعرض بضائعها من صوف وسمن والإنتاج الحيـواني في البـصرة وتشتري من التمور و الألبسة والأطعمة والتوابل القادمة من الهند

١- مابين سنام والفيحاء ص(٧)

٢- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ص(١١٨)

أهم المناطق التاريخية [١]

أحداث التاريخ الإسلامي شملت أرض الجزيرة وامتدت لبلدان أخرى ومنها إلى العراق (أرض الرافدين) ونخص بالذكر بلدة الزبير ومن هذه الأحداث وموقعها:

أ) واقعة الجمل:

في الزبير جرت أحداث هذه المعركة سنة ٣٦هـ/٦٥٦م في منطقة دُيم خزام[٢] قرب وادي السباع التي دارت بين أتباع الخليفة علي ﷺ و أتباع الخليفة عثمان ﷺ وهم الزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وعائشه ﷺ استشهد فيها كثير من الصحابة والتابعين ، أتباع علي دفنوا في مكان منخفض هو قرب(بحيث الفارس حالياً) واتباع عثمان من الشهداء دفوا في مكان بالجهة المعاكسة هو(غرب مدرسة الزبير حالياً).

ب) قبور الصحابة والتابعين منهم :

١- الزبير بن العوام ﷺ في جامع الزبير

٢- طلحة بن عبدالله ﷺ في الطريق بين الزبير وصفوان

٣- خادم الرسول أنس بن مالك الأنصاري ﷺ في الشعيبة

٤- الحسن البصري في مقبرة الحسن البصري

٥- القائد العربي عتبه بن غزوان عند قبة مسجد الزبير

٦- الفقيه محمد بن سيرين في المقبرة قرب قبر الحسن البصري

١- مابين فيحاء وسنام ص (١٠-١٥)

٢- ديم : تصغير للدم المهراق ، وخزام: جمل عائشة رضي الله عنها

جـ) جامع البصرة القديمة :

لما بني سنة ١٤هـ وهو الجامع الذي أسس وبني في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ أشار عليه أبي موسى الأشعري في المنطقة التي تقع(بين شط العرب والصحراء) وهي التي تسمى الآن (الخربه) وكان يعقد فيه الندوات والحلقات في العصور الماضية وكان يرتاده العلماء من شتى الاقطار ووصف أنه كان يسمع له دوي كدوي النحل من كثرة القراءة ، وله عدة مسميات عبر الأزمان منها:

١- جامع البصرة القديمة ٢- جامع عمر بن الخطاب ﷺ

٣-جامع أبي موسى الأشعري ٤- جامع عتبة بن غزوان

وهذه مواقع أثريه كانت تتخذ مزاراً لمعتنقي بعض المذاهب ولم يطرأ على أبناء الزبير النجادة أن يتوسلوا بها سوى الدعاء والترحم لأصحابها

الفصل الثاني:

لمحات تاريخية عن ماضي الزبير

نشرت كثير من الإصدارات والكتب عن تاريخ البلدة قديماً وما بها من مناطق تاريخيه ومنها ما نشرته مجلة العرب الشهرية مايلي[1]:

١/ لمحات تاريخية عن مدينة الزبير:

تتضمن [الحدود والمناطق الأثرية ـــ العشائر... الخ] وذكر بأن حدودها كما يلي:

١- يحدها شمالاً هور الحمار والأرطاوي وعلوي ٢- من الشرق البصرة والهارثة ٣- من الجنوب أم قصر وسفوان[2] وجبل سنام ٤- من الغرب لواء المنتفق وكوييده ..

أما المواقع المشهورة التابعة لها :

١- الرافعية . ٢- القريطيات . ٣- البرجسية . ٤- أم قصر . ٥- صفوان .

٦- الشعيبه .

٢/ وفي كتاب عنوان المجد من تاريخ نجد لابن بشر معلومات واسعة عن هجرة كثير من الأسر النجدية إلى الزبير وكذلك في **كتاب** تاريخ الكويت لابن خزعل.

وكذلك في **كتاب** عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم الحيدري كلها تذكر أن **قصبة** الزبير في الأصل محال البصرة القديمة وأهلها من أهل السنة والجماعة على مذهب الامام أحمد بن حنبل ، وهم طلاب علم من ذوي الفهم والذكاء ولهم صلابة في العبادات والعادات والشجاعة وذوي بأس شديد .

١- مجلة العرب جـ ٢ ص ١١٨ في شعبان ١٣٨٨هـ / مكي جميل

٢- يذكر اسم صفوان بالصاد بمعنى صفاء الماء وسفوان بالسين أي يسف الرمل(أبو غازي)

٣/ العشائر المستوطنة في الزبير وماحولها .. ومنها:

١-قبيلة الظفير وشيخها ابن سويط ومنها:

أ) عشيرة بني حسين ورئيسها الشيخ مسعود بن مرشد نزلوا في سفوان

ب) عشيرة السعيد ورئيسها الشيخ صالح بن خضر ونزلوا في الرافعية

جـ) عشيرة العوامرة ورئيسها الشيخ لحيس نزلوا في علوي وقرب محطة القطار

٢-قبيلة المنتفك ورئيسها الشيخ أعجمي باشا السعدون والسعدون[١] هم من الأسر العلوية أصلها من الحجاز هاجروا للعراق في القرن العاشر جدهم الأعلى سعدون بن الشريف نزلوا غرب الزبير عند سكة القطار وممتدة حتى الناصرية

٣-قسم من قبيلة البدور ورئيسهم الشيخ حسين فكانوا في الشتاء يستوطنوا صحراء الزبير وفي الصيف في نخيلهم في البصرة

٤-قسم من قبيلة بني مالك : استقروا في القرنة والهارثة وفي الشتاء يتقربون المراعي حول الزبير

هناك من العشائر : الدرقان- الجواسم- الجوارين والعصوم بين الزبير والناصرية وسوق الشيوخ

٤/ أراضي الرعي في بادية الزبير منها الهلبية بقسميها: السدر والعفير والرجي والرحيل وخضر الماء وخرانج ترعى فيها الأغنام والابل.

١- كتاب القبائل والبيوتات الهاشمية .. تأليف : يوسف الشيخ ابراهيم السامرائي ص (١٧٧)

سوق المربد[١]

-كان المربد قديماً يعتبر محطة ومناخ للقوافل بين الصحراء والمناطق الحضرية، وكان في عصر الخلفاء الراشدين سوقاً عاماً تباع فيه الأطعمة والحيوانات وغيرها، ثم ارتفع شأنه في عهد الأمويين فكانت وفود الأقوام العربية يردون من فصحاء وشعراء وأدباء فيكون معرضاً لكل قبيلة فصار المربد صورة معادلة في الإسلام لسوق عكاظ في الجاهلية ، وبرز من فحول الشعراء و علماء اللغة والأدب والحديث الكثيرون. استمر سنوات طويلة حتى امتدت عليه وعلى البصرة عوادي الدهر من الفتن حيث شن عليهم الزنج سنة ٢٥٤هـ غارات طاحنة هدمت أكثر مساجدها وقصورها وبيوتها وأحرقت الكتب والمؤلفات.. الجدير بالذكر أن المربد الذي يقع غرب الزبير الحالي هو أول استيطان سكاني وتجمع حضاري ومنه بدأ الناس يستوطنون حول مرقد الزبير بن العوام رضي الله عنه

أول العوائل[٢]

يذكر أن أول جماعة سكنت الزبير هم: آل هلال والمعيصب كانوا يترددون على مجلس والي البصرة لحماية أضرحة الصحابة من المارة فبنوا بعض الدور لتأويهم ويستقبلوا المارة إلى البصرة كان هذا التجمع أول نواة للمجتمع الحضاري البسيط

ثم توالت الأسر النجدية النازحة من نجد بالإستقرار في الزبير ومنهم عائلة المشاري والعسكر وابن جديد والبقلاني والجويسر وآل ماضي وهكذا كثرت العوائل النجدية، ولم يرد تاريخ الهجرات المتوالية إلى الزبير، حتى توقفت في العشرينات من القرن الماضي ولكن الواضح من الأحداث في أسباب التروح أن بداية الهجرات من ١١٣٦هـ

١- جريدة اليوم عددها ٨٧٨١ في ٢٥/ صفر/ ١٤١٨ هـ

٢- الزبير بين هجرتين

وادي الرمة (الباطن) (١)

من أهم الأودية في الجزيرة العربية يبدأ تكوينه من مشارف المدينة المنورة السفوح الشرقية لجبالها وسفوح الحرات ويتجه شرقاً يتجمع فيه قرابة ٣٠٠ رافد تصرف في نجد قرب جبل سلمى شمالاً وعفيف والوشم جنوباً وينتهي شرقاً في القصيم(الرمه) بين عنيزة والرس ثم يتجه شرقاً فتختفي آثاره عند نفود الثويرات ولكنه يعدل اتجاهه مروراً بجنوب بريده حتى يكون وادي الأجردي بطول ٤٠ كم فينفذ عبر رمال الدهناء بعد الزلفي حتى يظهر وادي الباطن الذي يواصل سيره بإتجاه الشمال الشرقي فيمر على مدينة الحفر ثم الرقعي والمنطقة المحايدة ويدخل الزبير غرباً إلى شعيب ديم خزام ومنه يدخل إلى الحصي ومنه إلى العراص ماراً بأراضي جنوب جامع البصرة القديمة متجها شرقاً حتى يصب في خور الزبير ويسمى (الخوير) الجزء الشمالي للخليج العربي وقد شهد سكان الزبير فيضان مياهه عدة مرات مما تسبب بهدم بعض البيوت التي يمر بها.

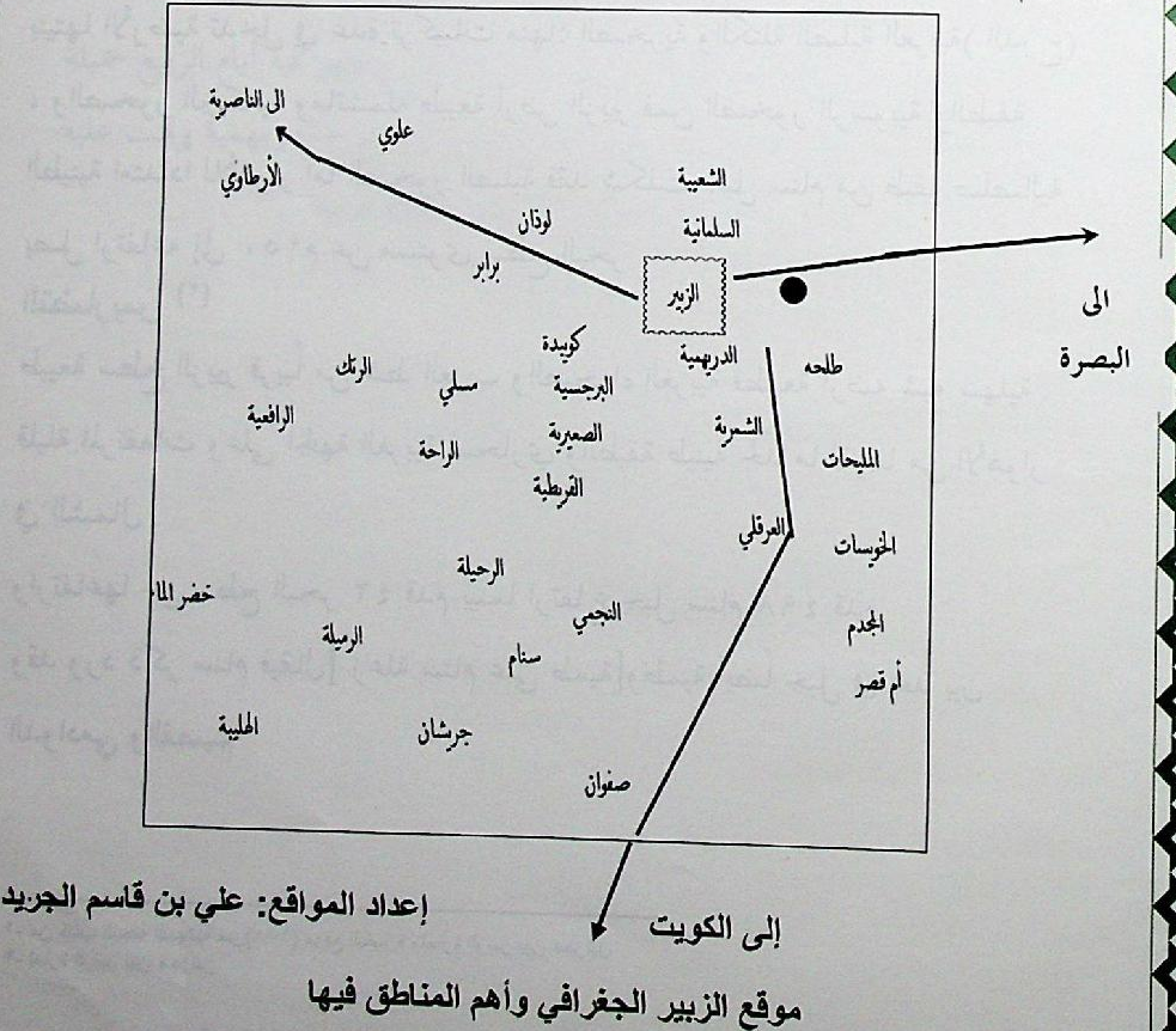
١- جغرافية المملكة ص(١١٦)

الفصل الثالث:

الموقع والحدود

تقع مدينة الزبير في أقصى الجنوب الغربي من العراق وشمال دولة الكويت تبعد عن البصرة ١٤ كلم وعن سفوان ٤٠كم وعن الكويت ١٤٠ كلم وعن بغداد ٥٤٠ كلم ، وموقعها في طرف الصحراء الجنوبية الغربية للعراق قريباً من الصحراء الكويتية في الرميلة والصحراء السعودية شمال حفر الباطن

يحدها شمالاً : هور الحمار والناصرية، و جنوباً: سفوان والكويت ،و شرقاً: البصرة وخور الزبير وأم قصر، وغرباً الرميلة والصحراء السعودية



إعداد المواقع: علي بن قاسم الجريد

موقع الزبير الجغرافي وأهم المناطق فيها

الفصل الرابع:

الموقع الفلكي[1]

تقع مدينة الزبيرعلى خط طول ٤٢ َ – ٤٧ ْ شرقاً ، وخط عرض ٢٧ َ – ٣٠ ْ شمالاً

وقد أختار أهل نجد هذا الموقع لتشابهه بالبيئة النجدية وبعده عن البصرة التي تتفشى فيها الأمراض نظراً لوجود الأنهار والمياه الراكدة بكثرة .(**خطوط الطول** تدلنا على الزمن وفرق التوقيت ،**ودوائر العرض** تدلنا على تحديد المناخ والمناطق المدارية)

التركيبة البيولوجية

بنيتها الأرضية تدخل في عدة تركيبات منها: الصخرية والكتلة الصلبة العربية(الدرع) ، والصخور البركانية وماتشمله طبيعة أرض الزبير فمن الصخور الرسوبية والطبقة الطينية امتداداً للأهوار أما الصخور الصلبة فقد شكلت جبل سنام من طبقة صلصالية يصل ارتفاعه إلى ١٥٠م عن مستوى سطح البحر

التضاريس [2]

طبيعة سطح الزبير قريباً من شط العرب والصحراء الغربية فطبيعة أرضه شبه سهلية قليلة المرتفعات وعلى الجهة الغربية صحاري والطبقة طينية لحد ما لقربها من الأهوار في الشمال

وارتفاعها عن سطح البحر ٤٢ قدم بينما ارتفاع جبل سنام ٤٩٨ قدم

وقد ورد ذكر سنام فيقال[زعلة سنام على طمية]وطمية أيضاً جبل في نجد بين الدوادمي والقصيم

١- من كتاب التحفة النبهانية ص(١٥٨) موقع البصرة وإمارة الزبير بين هجرتين

٢- إمارة الزبير بين هجرتين

ويحيط بالزبير أراضي منها:

١- أرض السبخة : ممتده شرقاً إلى البصرة

٢- أرض السدة : شمالاً نهر معقل وهور الحمار

٣- الصحراء الغربية : أراضي طينية لحد ما ورملية في الغالب

المنـــــاخ

يتميز مناخ الزبير بأغلب أيام الصيف حار جداً ونسبة الرطوبة متوسطة أما أيام الشتاء فيكون المناخ بارد جاف جداً تكثر الأمطار وتظهر فيه أيام الربيع جميلة يخرج الأهالي للتنزة في المناطق القريبة مثل: السلمانية والعراص والدريهمية وتهب عليه عواصف رملية في فصل الخريف شمالية غربية

سكــان الزبير(النفوس) (١)

كان عدد السكان عام ١٩٣٩ م (١٦)ألف نسمة وكانت نسبة النجديين هي الأغلبية حيث يشكلون حوالي 95% من مجموع السكان ، وفي عام ١٩٧٠م زاد عدد السكان إلى (٦٠) ألف نسمة ونسبة النجديين قلت إلى 50 % وذلك يعود لعدة أسباب منها:-

١-عودة بعض الشباب والأسر للمملكة العربية السعودية

٢- كثرة الوافدون للزبير من مناطق أخرى من العراق لتوفر فرص العمل وإنتمائهم للحكومة وعملوا في شركة النفط وعمال البناء والزراعة

أما في عام ٢٠٠٢ م بسبب هجرة أهالي قضاء الفاو وأبوالخصيب إليها أصبح عدد السكان حوالي (٢٥٠) ألف نسمة ونسبة النجديين فيها قلت إلى حوالي 5% وأيضاً كثرة الوافدين إليها من مناطق أخرى من وسط وغرب العراق نتيجة الإطمئنان النفسي والمعيشي في هذه المدينة بخلاف المناطق الأخرى أي أن نسبة الزيادة السنوية في السكان تشكل6%

المســاحــة

تقدر مساحة مدينة الزبير ومايتبعها من مناطق أخرى من الجنوب سفوان تبعد عن مدينة الزبير حوالي ٤٠ كم وإلى الشمال عند الأرطاوي الذي يبعد حوالي ٥٠ كم والشرق عند قبر الصحابي طلحة ﷺوخور الزبير بحوالي ٣٠ كم والرميلة غرباً التي تبعد حوالي ٦٠ كم ،فإن المساحة الإجمالية تقدر بحوالي عشرة آلاف كلم[٢]

أما المدينة من الجنوب : النقيب الى الشمال: المعب والعرب ٣ كيلو متر

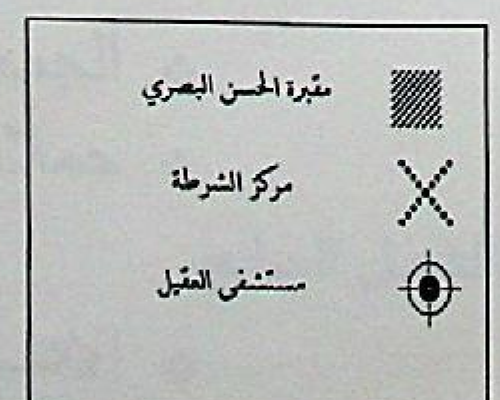
ومن الشرق : العراص الى الغرب : المربد ٣كيلو متر

١- مدينة الزبير وأقليمها – الجار الله ص(٢٧)

الأحياء السكنية في الزبير وبعض الشوارع

تنقسم البلدة إلى مواقع أو تجمعات سكنية

وكانت تسمى كل منطقة محدودة بشوارع عامة لمجموعة من المنازل (محله) ونظراً للتعبير السائد في الإحصاءات العامة فالمحلة هي الحي.. وهناك أحياء في الزبير وهي على الوقت الذي حددناه وهو مابين العشرينات إلى التسعينات قبله لم تكن سوى ثلاثة أو أربعة أحياء وبعد ذلك كثرة الأحياء. وهذا مخطط تقريبي للأحياء والشوارع



كانت أربع أحياء فقط في العشرينات هي:

١- المحصة ٢- الكوت ٣- ديم خزام ٤- النقيب

وبعدها زادت في السبعينات إلى :

١- الشمال ٢- العراص ٣- الرشيدية ٤- ديم خزام

٥- الكوت ٦- درواز ٧- جديدة ٨- الباطن

٩- حي برزان ١٠- البراحة ١١- عتية ١٢- الحساوية

١٣- النقيب ١٤- الدريهمية ١٥- المحصة ١٦- الزهيرية

١٧- الحصى أو الحسى ١٨- المربد ١٩- العرب ٢٠- المنتفك

ملاحظات:

١-مسمى المراغة في الكوت: هو المكان الذي تبرك فيه الإبل وترغي

٢-مسمى العراص: هو عبارة عن ممر المياه من العرصة وتحجز المياه لصرفها وقت الحاجة

٣-في الألفين ظهرت أحياء كثيرة يصل مجموعها إلى أكثر من ٣٠ حي منها:٧نيسان ، الضباط، الملايين،المعلمين....الخ

٤-هناك أحياء لم تكن رسمية ولا مشهورة مثل: نقرة حويكم ،براحة النقيب،علي باشا

الباب الثاني

 السكان والمشيخات والعلماء

الفصل الأول:

- الأنساب
- أسباب النزوح
- الملامح البشرية

الفصل الثاني:

- الحياة الإجتماعية
- الحالة السياسية

الفصل الثالث:

- حكام الزبير(المشيخات)

الفصل الرابع :

- العلماء ورجال الدين

الفصل الخامس:

- أهم المساجد

الفصل السادس:

- الجمعيات في الزبير
- حملات الحج

الفصل السابع:

- الأدب والشعر
- الديوانيات

الفصل الأول:

أنساب أهل الزبير

الكثير من الآباء يذكر الموطن الأول للأسرة في المملكة العربية السعودية وهذا لا يعني بقاء تلك الأسر في تلك البلدة بل المقصود أنها كانت أول ماعرف عنها وقد يكون منها من ارتحل إلى خارج المملكة فبعض الأسر ارتحلت من نجد إلى الشام – الكويت – الزبير و لم تتوقف الهجرة إلا بعد أن أنعم الله على هذه البلاد بنعمة الأمن والإستقرار في عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه

وكانت كل أسرة في نجد ذات أصل عربي صحيح[1] ولكن بعض من تلك الأسر جهلت أصول نسبها لأسباب كثيرة منها:

١- النسيان والجهل: حيث اختلط الناس في التحضر وارتبطوا بالأرض وانعزلوا عن القبيلة

٢- الخوف: أن يجرها الإنتساب للقبيلة قد يؤدي لها ضرر كأن يرتكب أحد أبناءها جريمة أوعار يعابون به.

٣- الفقر: قد يدفع الإنسان لممارسة مهنة صناعية يترفع عنها ذووه فيخفى نسبة

٤- الهجرة: لأسباب أمنية أو إقتصادية يهاجر عن مجتمعه إلى مجتمع آخر فيندمج معه في المعيشة ويحتفظ بعاداته. وهذا ماحصل للمجتمع الزبيري

١- من كتاب أنساب الأسر المتحضرة في نجد * حمد الجاسر جـ١

وكثيراً من العوائل الزبيرية تعرف أنسابها وبعضها بحثت عن أصولها حتى توصلت إلى انتمائها بالحمايل النجدية وعملت معهم شجرة للعائلة وأصلها ترتبط بالأجداد فتعرفوا على أبناء عمومتهم وتعمقت العلاقات وأصبح كثيراً منهم لديهم لقاءات شهرية أو نصف سنوية أو سنوية يلتقون فيها ،والبعض منهم عملوا صندوق خيري للعائلة برسم اشتراك رمزي دليل على ترابطهم وتآلفهم ـ

ولغة الأنساب [1]هي الإنتماء للأصل فذكر المصدر مثلاً: لغة تميم يعرف الإنتساب إلى سلم تدريجي حتى الأصل عدنان /وقحطان

و لم يتطرق على أسماء الحمايل المعروفة في نجد وذكر بعض المعلومات المفيدة في مجال الأنساب (فرأينا من المفيد ذكرها لأنها ذات علاقة بالنسب)فالنسابين يقسمون العرب إلى طبقات اختلفوا في ترتيبها وعددها وأشهر هذه التقسيمات هي:

١- الشعب: وهو النسب الأبعد كعدنان

٢- القبيلة: وهي ماتنقسم إليها الشعب كربيعة ومضر

٣- العمارة: وهي مادون القبيلة كقريش وكنانه

٤- البطن: وهو مادون العمارة كبني عبدمناف وبني مخزوم

٥- الفخذ: وهو مادون البطن كبني هاشم وبني أمية

٦- الفصيلة: وهي ماانقسم فيها أنساب الفخذ كبني عباس

٧- العشيرة: مادون الفصيلة وهي مجموعة الأسر تسكن في قطاع أو قطاعين

١- في كتاب النسب والسيرة وآل بوحيمد أوضح الدكتور ضاحي عبدالباقي

أسباب نزوح النجديين إلى الزبير [١]

هناك عدة أسباب دعت بعض أهالي نجد بالتروح من ديارهم في أزمان ماضية فمنها:

١-سبب اقتصادي [١]: قلة المعيشة في نجد حيث قلت الزراعة بسبب أن مياه الآبار جفت وكثرت الأمراض والغلاء في التمور والحنطة وخاصة في سنة ١١٨١هـ التي تسمى سنة (السوقة) مات فيها خلائق كثيرة

وعجز الناس عن تحصيل غذائهم ومات كثير من الحيوانات مما اضطرهم للتروح إلى مناطق أكثر رخاء فمن سدير والوشم اتجهوا إلى الزبير ومن القصيم إلى الاحساء والشام والبحرين وبغداد

٢- فقدان الأمن والإستقرار [٢] :

عدت الدولة العثمانية توحيد أجزاء شبه جزيرة العرب على يد آل سعود سنة ١٨٠٣م – ١٨١٤ م أمراً خطيراً لسلطاتها السياسية في المنطقة العربية ولا سيما أقليم الحجاز الذي يضم الحرمين الشريفين والسيطرة على الحج

ففكرت الدولة العثمانية في شن حملات عسكرية عليها كانت أغلبها فاشلة وكلفت والي مصر محمد علي باشا بهذه المهمة لقربه منها

فبدأ محمد علي باشا من مصر بالزحف نحو الحجاز بعد تردد و مماطلة استمر ثلاثة سنوات مع الدولة العثمانية

١- كتاب الزبير بين هجرتين ص(٦٠)

٢- التطورات السياسية الداخلية في نجد د. كريم طلال الركباني ص(٥٨- ٦٥)

استطاع السيطرة على الحجاز وأبقى فيها ابنه طوسون وعاد لمصر وكلف محمد علي باشا ابنه ابراهيم بقيادة الجيوش الزاحفة إلى المدينة المنورة سنة ١٨١٦ م ومنها إلى نجد ماراً بالحناكية ثم القصيم حتى وصلوا حدود الدرعية فدخلوها غازين حيث جرت مناوشات كبيرة قتل فيها الكثير

عندها قرر الإمام عبدالله بن سعود في الدرعية الأستسلام للقوات الغازية بعد حصار عدة أيام حفاظا على أرواح الباقين من أتباعه سنة ١٨١٨م

وتعهد إبراهيم باشا للسكان الباقين بعدم تدمير الدرعية والقرى القريبة وعدم إلحاق الأذى بسكانها ولكن أُخذ عدد من آل سعود إلى اسطنبول تنفيذاً لأمر السلطان محمد الثاني وهناك تم إعدامهم في الميدان المحاذي لمسجد أيا صوفيا..

مارس إبراهيم باشا التخريب وتهديد المواطنين بعكس ماتعهد به وأصبحت منطقة نجد تابعة مباشرة لمصر مما أدى بأهل القرى فيها الى التذمر والتشريد وكثرة الجوع وعدم توفر الأمن

والتفكير بالتروح نحو الشمال والشمال الشرقي مواصلين رحلتهم إلى مناطق أكثر أمناً للعراق والشام فمنهم العقيلات اتجهوا لبغداد وسوريا والخميس للخمسية ومن قرى سدير والقصيم والوشم الى الزبير والأحساء والبحرين ومن الزلفي وعنيزه إلى الكويت فأستقر العدد الأكبر بعد ذلك في الزبير وكونوا تجمع سكاني متآلف احتفظ بعاداته وتقاليده وتعاليم الدين الإسلامي يفخرون بعزة لم يختلطوا كثيراً ببيئات المجتمع العراقي وعاداتهم أو مذاهبهم

٣- تنوع أسباب الهجرة البشرية من منطقة سدير [1]:

كانت الأوضاع الإقتصادية والسياسية السيئة في منطقة سدير قبيل قيام الدولة السعودية الأولى لها دور كبير في جلاء كثير من أهلها إلى مناطق الخصيب والنماء في شرق الجزيرة العربية والعراق ، وذلك أن جفاف مياه الآبار نتيجة قلة الأمطار:أثر على الزراعة التي يعتمد عليها الكثير من السكان فبدأت هجرات جماعية منذ عام ١١٣٦هـ إلى مناطق أكثر رخاءً

١- منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى ، د. عبدالله بن ابراهيم بن علي التركي ص(٢٧٨)

الملامح البشرية للسكان [1]

سكان شبة جزيرة العرب اقرب ماينتمى إلى سلالة البحر المتوسط وهي أحد الفروع القوقازية وهي على نوعين :

أ) السلالة السامية وهي: الجناح العربي الأسيوي ..ب) السلالة الحامية وهي: الجناح العربي الإفريقي وعبر الزمن تكاد تختفي الملامح البشرية بين الفرعين..

وقد أختلطت السلالات الأخرى بسلالة البحر المتوسط منها الزنجية القادمة من وسط أفريقيا والمغولية من سومطره وسنغافورة أو الملاوي وأرمينية وقوقازية من شرق الأناضول بما يسّمون بالشركس والشيشان في الشام و الجزيرة العربية.

وبما يلاحظ أن الفتوحات الإسلامية دامت أكثر من قرن فكان لها تأثير في التركيب الجنسي بالاضافة للأبعاد الثقافية واللغوية والدينية

وقد كان التأثير على مناطق الجزيرة العربية واضحاً في أغلب أجزاءه وبعضه لم يتأثر فمثلا في المملكة اقليم نجد وأقليم جبال السروات لم يتأثرا لأنهما بعيدين عن الإختلاط السكاني وبقاءهما في عزله..

من هذا يتضح لنا التركيبة البشرية لأهالي الزبير النازحين من نجد فنجد لم يطرأ عليهم تغيير فالمميز بهذه التركيبة هو الفرع الأسمر لتركيبة البحر المتوسط التي تتصف ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [غافر آية٦٤]:

١- بإستطالة الرأس . ٢- سمرة البشرة. ٣- توسط القامة. ٤- ضمور الجسم..

٥- دقة الأنف ويكون شكله اقني. ٦- سواد العيون. ٧- سواد الشعر.

٨- عرض الجبين.. ٩- دقة الشفة

وقد توجد صفات نادرة أو شاذه..**﴿ولله في خلقه شؤون﴾**

١- جغرافية المملكة ص(١٣٩)

الأنماط الإجتماعية للسكان [1]

السكان منهم على حسب التعداد للقوى العاملة في المملكة العربية السعودية يعملون

١- بدو رحل: غير مستقرون يشكلون ٣٠٪ من السكان

٢- سكان القرى: في الواحات يشكلون ٤١٪ أغلب السكان يمارسون الزراعة

٣- سكان المدن: من مدن المملكة الكبرى يمتهنون التجارة والصناعة والخدمات ويشكلون ٢٩٪

وممن ارتحل إلى الزبير من قرى سدير و العارض والبعض من حائل والقصيم والأحساء والدواسر والوشم أغلبهم عملوا في الزراعة والتجارة وقليلاً منهم أو نادراً من توظف في الحكومة..

العيون الساهرة

في بلدة الزبير وكاسره واحدة اطمأنت الحكومة بأنه لاتوجد مشاكل ولا سرقات ولا تعديات على المنازل والآخرين..

رغم ذلك نظمت البلدية حراس (نواطير) ليليون من أبناء الأحياء أنفسهم لحراسة الشوارع والمحلات والمنازل فيضيئون (الفوانيس) عند المغرب ويطفئونها عند الفجر

١- جغرافية المملكة ص (١٥١)

الفصل الثاني:

الحياة الاجتماعية

والمجتمع الزبيري مجتمع اجتماعي بطبعه ولكنه يخشى الدخول بمجتمعات أخرى حفاظاً على عاداته وتقاليده وقيمه الدينية وكل من يتعامل معه يجد الارتياح سواءاً عندما كان في العراق أو حتى بعد عودتهم لوطنهم المملكة.[1]

ففي الزبير عاش المجتمع مترابط وعلاقة طيبة مع جيرانه وتكافل في جميع الأمور في الأفراح والأحزان - ويسالون حتى عن سابع جار منبثقة حياتهم الإجتماعية من تعاليم الدين السمحة

حجم الأسرة للعائلة في الزبير

في الفترات الماضية كانت الأسرة المكونة من الأب والأم لديها مابين٥-١٢من الأبناء والبنات بالاضافة لوجود الأقارب من الأباء والأمهات وكانت الحياة مباركة بعددها وأخذت بعض الأسر تتناقص لتحديد النسل فأصبح عددها مابين ٢ - ٦ ويثقل عليهم من يسكن معهم.

أما الزواج فكان يحرص الرجل أن يتزوج من تعبه حتى لو يتأخر إلى أن يتجاوز الثلاثين من عمره وقليل جداً من يتزوج على زوجته بأخرى إلا لظروف خارجة فكان هناك ترابط أسري قوي وعلاقات متينة في البيت الواحد

١- حتى لما قدم للمملكة أخذ بعض العادات الحسنة في العلاقات الإجتماعية من المحافظة على الجار والمشاركة في الأفراح والتسوية في الأحزان والمشاركات الإجتماعية ومنفتح على المجتمعات المحافظة في المناطق المختلفة

بساطة وسعادة

والحياة الإجتماعية والإقتصادية في الزبير يغلب عليها طابع البساطة والسهولة، بعيداً عن التعقيد والتشدد

ومن النوادر أن يذهب رب الأسرة لمراجعة دائرة حكومية لإنهاء معاملة أو يشغل فكره بروتين معقد، فرب الأسرة يذهب لعمله سواءاً تجاري أو وظيفي أو لدى التجار أو كعمالة أو مزارعون أو غير ذلك ، ثم يعود لبيته ويجتمع مع أفراد أسرته في وجبة الغداء وبعد الظهر يكمل عمله وفي المساء يعود لمنزله يجتمع بأسرته وقليلاً منهم يرتاد المقاهي ولكن يذهب البعض إلى الدواوين لمجالسة الرجال

وفي المنزل تعمل الأم وبناتها في شئون المنزل في كثير من الأعمال ومنها: حلب البقرة أو الماعز وتنظيف المنزل وغسل الملابس والطبخ (بدون عاملات) وفي المساء يتسايرن إلى بيوت الجيران لفترة محدودة

وبالذكر كانت أغلب البيوت تمتلك بقرة أو بقرتين وبعض البيوت تربي ماعز يعتمدون على حليبها ولبنها وعمل السمن وإذا ولدت يعمل من لباها مايسمى(البات) وكانت البيوت تتساعد مع بعضها فتوزع اللبن أو الحليب إذا زاد عن حاجتهم على الجيران والأقارب (كما يتكافل ملاكة النخيل والمزارعين فلا يرد مايوزع)

ويوجد تعاون بين البيوت في حالة مايتعرضون له تسمى (الفزعة) مثل: فتح الطرق لتصريف مياه الأمطار والمساعدة بين البيوت في الأفراح والأحزان ويلتقون في كشتات الربيع في البر أو طلعة للنخل مايسمى (بالكشتة للقاع في الصيف)

وكان هناك تعاون اجتماعي حيث يوجد أشخاص يلتمسون أحوال بعض الأسر لمساعدتها بالخفاء ويهتمون بالأيتام والعجزة

ويحافظ أبناء الحي على حرمة البيوت فلو دخل شخصاً غريباً للحي يكون تحت الأنظار حتى يعرف أمره وثقة ربة البيت بأبناء الجيران وحتى من الرجال كبيرة وكأسرة واحدة وكثير من البيوت يسكن فيها الأخوين متزوجين أو الأبناء مع أعمامهم أو أخوالهم – وقد يسمى الإبن اعتيادياً على إسم أخواله

وبعض البيوت يوجد اتصال مع بعضها كوجود باب بين بيتين أو فتحة صغيرة تسمى (النقبه) تمر منها النساء أو الأطفال لتبادل الحاجيات البسيطة أو لتجاذب الحديث، وهذا يحجم من خروج النساء إلى الشوارع.

....

الحالة السياسية

بلدة الزبير تطورت وزاد عدد سكانها فأصبحت ملتقى العشائر والتجار القادمون والمغادرون البصرة حيث هي المنفذ بين المدن والبادية وهي الميناء المهم للتبادل التجاري حيث كانت الإبل تأتي بحمولتها من البصرة تحط في الحزم وتتجه للبادية محملة بالتمور والأطعمة

وأصبحت في عهد السلطان العثماني ناحية تابعة لوالي بغداد وكان أهالي الزبير لم يتدخلوا بالأمور السياسية والإدارية للبلدة سوى المشاركة في تنظيمات داخلية مثل: القضاة والحراس والمعلمون وكان لهم نظام معيشة مستقل حتى في عهد المشيخات حيث تحل جميع القضايا وذلك راجع إلى تبعية أهالي نجد إلى الشيخ والحاكم وليس إلى السلطان ولما سيطر الإستعمار البريطاني في معارك كثيرة منها: معركة الشعيبة التي تبعد ٨ كيلومتر عن الزبير تفاوض ضابط بريطاني مع شيخ الزبير بالسماح للقوات البريطانية بإدارة الزبير فأبى الشيخ وقال له :أتركونا وشأننا ولم يتعاون الشيخ حتى مع المعاون التركي في البصرة الذي طلب من الشيخ إمداده بالرجال أو دخول قوات أجنبية للبلدة

ودارت معارك بين القوات البريطانية والتركية أنتهت بإنتصار البريطانيين وجاء معهم جنود هنود



وفي عام ١٩٢٠ م قامت ثورة العشرين في العراق وعين الملك فيصل الشريف ملكاً على العراق فتنازل شيخ الزبير(الشيخ الإبراهيم) عن المشيخة وتسلمت الحكومة العراقية الجديدة أمر الزبير

من ناحية أخرى لما جاءت الحرب العالمية الأولى وحتى الثانية ساءت الأحوال الإقتصادية في العراق وأصبحت الحكومة تمنح مواطنيها مواد غذائية تموينية بالهوية ولما كان أغلب من في الزبير من أهل نجد يتبعون للحكم السعودي بإثبات هويتهم بالقنصلية بالبصرة أو بالمعرفة للعوائل النجدية ومسجلين لدى ابراهيم الزهير عندما كان ابن معمر سفيراً للمملكة في بغداد ويسمى سجل ابن زهير لم يمنحوا هذه المواد فأضطر بعضهم للحصول على الهوية العراقية ليحصلوا على التموين الغذائي وبعضهم دخلوا في الوظائف الإدارية والحكومية وأصبحوا يستطيعون امتلاك أراضي

وعاد أغلب أهالي نجد إلى وطنهم ابتداءً من ١٩٥٠م يحملون هويتهم الأصلية السعودية من القنصلية والذين حصلوا على الهوية العراقية وهم من أصل نجدي سهل الله أمرهم بالمكرمة السعودية بمنحهم الحفيظة السعودية منذ السبعينات الميلادي إذا توفرت الشروط المطلوبة

عاش أهل الزبير النجادة في العراق حوالي ثلاثة قرون وعادوا للمملكة الأم والعود أحمد

الفصل الثالث:

الزبير وأمرائها (المشيخات)

أمراء ومشايخ الزبير من ١٢١١ - ١٣٤٢ هـ [1] :

كيف جاءت المشيخات؟

توجه وفد من النجديين الذين أستوطنوا في الزبير إلى بغداد لمقابلة الوالي العثماني سليمان باشا برئاسة الشيخ إبراهيم ابن جديد العالم المشهور وبعض الأعيان شرحوا له ماللزبير من أهمية دينية وتاريخية ومكانه عند الكثير فأستجاب الوالي لمطالبهم وخصص لهم مبلغ من المال ومدافع نارية وبناء سور حول المدينة لحمايتها ووضع لها تحت إشراف ابن جديد مالية خاصة ونصب رئيس للزبير هو يحيى الزهير فهو أول المشايخ في حكم الزبير سنة ١٢١١ وآخر حكامها إبراهيم بن عبدالله الإبراهيم سنة ١٣٤٢ الذي فيه انتهى عصر المشيخه في الزبير وتسلمت الحكومة العراقية أمر هذه البلدة

١- في كتاب مابين سنام والفيحاء بلد الزبير توضيح أوسع عن المشايخ والأحداث ص(٤٧)

فترات الحكام

	الأمير	من سنة (هـ)	إلى سنة(هـ)
١	الشيخ يحيى بن محمد آل زهير	١٢١١	١٢١٣
٢	الشيخ إبراهيم بن ثاقب الوطبان	١٢١٣	١٢٣٧
٣	الشيخ محمد بن إبراهيم بن ثاقب	١٢٣٧	لمدة شهور قليلة
٤	الشيخ يوسف بن يحيى آل زهير	١٢٣٨	لمدة شهور قليلة
٥	الشيخ محمد بن إبراهيم الثاقب	١٢٣٨	١٢٤١
٦	الشيخ ناصر بن ناصر الراشد	١٢٤١	١٢٤٣
٧	الشيخ جاسر بن فوزان السميط	١٢٤٣	لمدة شهور قليلة
٨	الشيخ علي بن يوسف آل زهير	١٢٤٣	١٢٤٧
٩	الشيخ عبدالرزاق بن يوسف الزهير	١٢٤٧	١٢٤٩
١٠	الشيخ محمد بن إبراهيم الثاقب	١٢٤٩	١٢٥٢
١١	الشيخ أحمد المشري	١٢٥٢	١٢٦٢
١٢	الشيخ عبدالله المشري	١٢٦٢	١٢٦٤
١٣	الشيخ علي بن محمد بن إبراهيم الثاقب	١٢٦٤	١٢٦٥
١٤	سليمان بن عبدالرزاق الزهير	١٢٦٥	١٢٨٩
١٥	الشيخ عبداللطيف محمد العون	١٢٨٩	١٢٩١
١٦	الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف الزهير	١٢٩١	١٣٠٤
١٧	الشيخ عبدالله بن إبراهيم الراشد	١٣٠٤	١٣١٤
١٨	الشيخ خالد بن عبداللطيف العون	١٣١٤	١٣٢٥
١٩	الشيخ محمد بن حسين المشري	١٣٢٥	١٣٣٢
٢٠	الشيخ إبراهيم بن عبدالله الإبراهيم	١٣٣٢	١٣٤٢
في هذا العام كانت نهاية عصر المشيخات سنة ١٣٤٢ هـ			

الفصل الرابع

أهم العلماء ورجال الدين في الزبير[١]

﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

منهم[٢] :

١- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد ١١٦١ - ١٢٣٢ هـ هو الذي أشار إلى المحسن دويحس الشماس بإنشاء مدرسة الدويحس وأشرف على بناء سور الزبير بأمر والي بغداد سليمان باشا

٢- الشيخ محمد بن علي بن سلوم قادم من بلدة العطار في سدير مارّاً بالأحساء وصل للزبير سنة ١٢٠٨هـ

٣- الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع .. قدم من البحرين للزبير وتولى القضاء في الزبير

٤- الشيخ عبدالله بن حمود

٥- الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم

٦- الشيخ عبدالله بن سليمان النفيسة

٧- الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل

٨- الشيخ عبدالعزيز بن شهوان

٩- الشيخ محمد بن سيف العتيقي

١٠- الشيخ عبدالرحمن بن غنيم

١١- الشيخ عبدالرحمن بن علي العوهلي

١٢- الشيخ يعقوب بن عبدالوهاب الصالح

١- مابين سنام والفيحا - بلد الزبير بن العوام

٢- تفصيل أكثر من كتاب إمارة الزبير بين هجرتين ، الجزء الثالث

١٣- الشيخ جاسم بن محمد العقرب: عالم البصرة في الفقه وحساب المواريث والتفسير والحديث فكان مدرس في مدرسة النجاة في الزبير ويأتيه العلماء بالمسائل الفقهية واللغة العربية فيرد عليها وتعتمد عليه المحكمة الشرعية بالبصرة من سنة ١٣٤١ -١٣٧٩ حيث أحيل للتقاعد وبقي في المدرسة مستشاراً إلى أن وافته المنية رحمه الله

١٤- الشيخ مشعان بن ناصر المنصور

١٥- الشيخ عبدالله بن إبراهيم الغملاس

١٦- الشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان .. أكبر علماء عصره وأشهرهم في الزبير وله تلاميذ كثيرون

١٧- الشيخ صالح بن حمد المبيض (سمي بالمبيض لكثرة مايقول بيض الله وجهه) والأصل السلمان

١٨- الشيخ إبراهيم بن محمد المبيّض.. المشهور بالفقه الحنبلي والفرائض مدرساً في مدرسة النجاة سنة ١٣٦٢هـ وإمام وخطيب في مسجد الرواف سنة ١٣٦٤ ثم أنتقل إلى الدمام إماماً لمسجد زيد علي القريشي

١٩- الشيخ محمد بن ناصر الدايل

٢٠- الشيخ عبدالجبار بن علي بن يحيى .. اشتهر بعلمه فأصبح خطيباً وواعظاً يقصده الكثير فصار إماماً في جامع النجادة ومدرساً في مدرسة الدويحسن توفي في المدينة ودفن في مقبرة البقيع

٢١- الشيخ محمد بن رابح .. مغربي الأصل ولد بمكه وقدم للزبير سنة ١٣٢٤ وعين إماماً وخطيباً ومدرساً في جامع الشيخ مزعل استمر فيه حتى قدوم الشيخ محمد أمين الشنقيطي

٢٢- الشيخ عبدالله بن محمد بن رابح: تتلمذ على يد والده والشنقيطي وابن حمود وابن عوجان وابن سند تولى الإمامة بعد والده ثم انتقل إلى مسجد الذكير فمسجد النقيب ثم مدرساً في المعهد الديني في البصرة وأحيل للتقاعد ثم انتقل إلى الدمام

٢٣- الشيخ ناصر بن ابراهيم الأحمد: ولد في الزبير سنة ١٣١١هـ درس على يد مشايخ الزبير ثم رشح مدرساً في مدرسة النجاة وبعد وفاة مؤسسها الشنقيطي رشح الشيخ ناصر بعد اتفاق أعضاء جمعية المدرسة مديراً لها ..كان مثالاً للأب والصديق والمسئول يذكره طلابه بكل خير فكل من يراه يرتاح لشخصيته المتواضعة وكان يرشد الجميع في التربية وأمور الحياة فهو نعم المربي رحمة الله توفي سنة ١٣٨٢هـ وهو يتجول في بستان النخيل في البصرة

٢٤- الشيخ عبدالمحسن الإبراهيم البابطين: أسند إليه القضاء في الزبير سنة ١٣٣٢ ثم عمل مدرساً في مدرسة النجاة

٢٥- الشيخ محمود عبدالكريم المجموعي استوطن في الزبير قادماً من البصرة عين إماماً وخطيباً لجامع الزبير بن العوام وبعد وفاته خلفه إبنه ناصر

٢٦- الشيخ محمد بن عبدالرحمن السند: كف بصره وعمره ثلاث سنوات – تلقى علومه على يد مشايخ الزبير – حفظ المعلقات السبع على يد الشنقيطي فهو شديد الحفظ تولى الخطابة في جامع النجادة ومصلى العيد وكان مرجعاً دينياً واجتماعياً

يؤخذ برأيه في الأمور الجسام التي تحدث في الزبير فكان يخاطب الحكومة في الزبير والبصرة وحتى في بغداد في جميع الأمور التي تخص المجتمع الزبيري وله مواقف طيبة في الدفاع عن مكتبة الزبير والصيدلية التابعه لجمعية الاصلاح سنة ١٩٥٩ م وموقع للوافدين في الزبير (غير مرغوب فيه) فاجتمع مع أعيان الزبير للذهاب لرئيس الجمهورية فاستجاب لهم بإزالة الموقع المستنكر .. توفي سنة ١٩٧٧ رحم الله الشيخ الجليل

هذه المجموعة من العلماء في الزبير فقد كان يقصدها العلماء وطلاب العلم لتوفر البيئة وكثرة العلماء والمراجع فسميت (بالشام الصغير)

ملاحظة:

- الشيخ جاسم العقرب جاء من أبي الخصيب
- الشيخ محمود المجموعي جاء من البصرة
- الشيخ محمد بن رابح جاء من المغرب

الفصل الخامس

أهم المساجد [١]

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [الأنفال آية ١٨]

١- مصلى العيد يصلي فيه صلاة العيدين والكسوف والخسوف والاستسقاء أسس سنة ١٣١٧هـ

٢- جامع الزبير بن العوام في محله الكوت أسس سنة ٩٧٩ هـ الإمامة آل هلال ثم اليحيا ثم البابطين ثم ابن حمود ثم للمجموعي

٣- جامع النجادة: أسس سنة ١٠٤١أول إمام إبراهيم بن جديد ثم سليمان بن غنام ثم محمد بن سند وجدد بناءه على نفقة أمير دولة الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح

٤- جامع الخشيرم (الحنيف) نسبة إلى عائلة الحنيف الذين توارثوا الامامه فيه

٥- جامع النقيب قرب دروازة الديهمية أسسه السيد أحمد النقيب سنة ١٣٠٧هـ

٦- جامع الرشيدية يقع على الشارع القادم من البصرة في محله الرشيدية أسس سنة ١٣١٢ على نفقة محمد الصبيح رحمه الله تولى الإمامة ابن شهوان ثم الشيخ عبدالعزيز الربيعة

٧- جامع المنتفك : يقع غرب البلده أسس سنة ١٣٨٥ على نفقة التاجر الكويتي عبداللطيف العثمان رحمه الله

٨- جامع مزعل في محله الشمال أسسه مزعل باشا السعدون سنة ١٣٢٦ أول إمام له محمد بن رابح ثم الشنقيطي ثم عبدالله الرابح

١- تاريخ مساجد البصرة ، الزبير،الفاو ،يونس السامائي

تعليق:

جامع مزعل تاريخ تأسيسه أختلف في الكتب فمنها

١- مساجد الزبير – العسافي / ذكر سنة ١٣٢٦هـ

٢- لمحات من ماضي الزبير – الرقراق / ذكر سنة ١٣٢٤هـ

٣- مابين الفيحا وسنام – الزبير سنة ١٣٤٦هـ

فإذا رجعنا إلى كتاب الشنقيطي يذكر أن الشيخ مزعل ابتنى مسجد ومدرسة في الزبير ويطلب من الشيخ شعيب بمكة تلميذه الشنقيطي ليتولى إمامة المسجد و إدارة المدرسة سنة ١٣٢٧ فيكون الأرجح في تأسيسه الجامع هو سنة ١٣٢٦هـ والله أعلم

وهناك مساجد في الأحياء عددها ٢١ مسجداً

منها مسجد الخمسة وسمي بهذا الإسم لأنه اشترك في بناءه خمس محسنين[١] من آل ماضي وجدد بناءه على نفقة الحاج فهد الراشد رحمه الله

ملاحظة :

هذه الجوامع والمساجد في تلك البلدة الصغيرة دليلاً على ترابط المجتمع وتمسكهم بأداء الصلاة جماعية في المسجد و بعض الجوامع تقام فيها محاضرات وندوات خاصة في رمضان

١- تاريخ مساجد البصرة ، الزبير،الفاو ، يونس السامرائي

الفصل السادس:

جمعية الإصلاح الإجتماعي

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾

تأسست جمعية الإصلاح الإجتماعي سنة ١٩٥٢م

فهي تدعو المجتمع لإصلاح نفسه بتأثير من بعض الشخصيات وهذا ما حدث من عمل جمعية الإصلاح في الزبير

فتأسست بنخبة من أعيان المدينة والمعروفين بتأثيرهم ومكانتهم في البلد فقد تكونت من كل:

١- عبدالرحمن العوده.

٢- الشيخ ناصر المجموعي..

٣- أحمد السويلم..

٤- عبدالكريم النصار.

٥- عبدالرزاق المنصور..

٦- عبدالمحسن الشقير..

٧- عثمان القصبي..

٨- خالد أحمد المبيض.

٩- عبدالرزاق المهيدب.

١٠- يعقوب الدليجان..

أهـــدافـــهـــا

١- استنكار كل مايخالف تعاليم الدين والأخلاق والعادات نتيجة هجرة بعض الوافدين على الزبير

٢- إصلاح ذات البين و كل مايحدث من خلافات اجتماعية

٣- مقاومة السلوك الخارج عن القيم والضغط على من ينحرف ويشوه سمعة البلد وتوجيهه للسلوك المستقيم

٤- التكافل الاجتماعي في مساعدة المحتاجين ورعاية الأيتام

٥- تكوين هيئه الأمر بالمعروف في الأسواق وإغلاق المقاهي والمذياع أوقات الصلاة

٦- افتتاح صيدلية لبيع الأدوية اللازمة بسعر التكلفة وتوزيعها على الفقراء بالمجان

٧- تشجيع الشباب على الزواج وصرف مساعدات من الصندوق للعاجزين

- تتألف ماليتها من الهبات وتبرعات التجار
- ***موقعها*** وسط السوق مقابل مدرسة الزبير الإبتدائية
- تعرضت الجمعية لهجوم غوغائي من قبل الشيوعيين في حكم عبدالكريم قاسم حيث حطموا الأثاث وسرقوا الممتلكات والأدوية مما ضعف من نشاطها وأدى بعد ذلك إلى إغلاقها

الجمعيات الأخرى[1]

جمعية مدرسة النجاة تتكون من:

١- الشيخ محمد أمين الشنقيطي
٢- الشيخ ناصر الأحمد
٣- عبدالوهاب الطبطبائي
٤- الشيخ محمد العوجان
٥- الشيخ محمد السند
٦- محمد العقيل
٧- إبراهيم البسام
٨- داوود البريكان
٩- عبدالمحسن المهيدب
١٠- سليمان السويدان

جمعية مكتبة الزبير تتكون من:

١- بندر العون
٢- بدر العون
٣- محمد العقيل
٤- حسن الزهير
٥- سعد الربيعة
٦- أحمد السويلم
٧- جاسم الجامع
٨- عبدالرحمن الحيدر
٩- محمد الخضيري

جمعية الأخوة تتكون من:

١- الشيخ عبدالله الرابح
٢- محمد العقيل
٣- الشيخ سعد الربيعة
٤- الشيخ عبدالرزاق الدايل
وجعلت منها مدرسة تقوية
صيفية يديرها/ ناصر العواد
ومقرها في أحد بيوت الجارالله

ملاحظة: تغيرت الأسماء في فترات متتالية

١- المصدر الشيخ/خالد العواد

التعليم

حرص الأهالي والعلماء على إنشاء مدرسة دينية لأبنائهم

فأنشئت(١) مدرسة الدويحسن سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٦٦م بتأثير من الشيخ إبراهيم بن جديد الذي أشار على دويحسن ابن عبدالله الشماس بإنشاء مدرسة منظمة ذات فصول دراسية

ومن بعدها وعند قدوم الشيخ محمد أمين الشنقيطي إلى الزبير الذي اشتهر بحلقات العلم حرص ومجموعة من العلماء والأهالي على إنشاء مدرسة أكبر هي مدرسة النجاة الأهليه سنة ١٩٢١ التي حرصت على مواد الدين (٢)ومسك الدفتر واللغة العربية وحتى المدرسون اختيروا من نخبة المدرسين من الزبير والبصرة

نخبة من مدرسي مدرسة الدويحس:

١- إبراهيم بن غملاس
٢- الشيخ محمد الدايل
٣- الشيخ عبدالجبار اليحيا
٤- الشيخ عبدالله النفيسة
٥- الشيخ صالح بن حمد المبيض
٦- الشيخ عبدالله بن حمود
٧- الشيخ عبدالمحسن البابطين
٨- الشيخ محمد العسافي
٩- الشيخ عبدالله الرابح

ومن ناحية أخرى حرصت الحكومة والأهالي معاً على نشر التعليم لأبنائها فكانت أول مدرسة حكومية(٣) أنشئت سنة ١٣٣٦هـ على يد الكابتن الهولندي الحاكم السياسي على الزبير أمام الاحتلال البريطاني في منطقة الزهيرية ثم مدرسة الشعبة سنة ١٩١٧ (شعبة الزبير) بمحلة الكوت وتضم أربع فصول فقط ثم تحولت إلى مدرسة الزبير مقابل جمعية الإصلاح ولما كانت الدروس منها: اللغة الإنجليزية والعربي والحساب ومواد دين بسيطة ليست وافية ، رغب الأهالي أكثر في تسجيل أبنائهم بمدرسة الدويحسن ومدرسة النجاة الأهلية

١-مابين سنلم والفيحا ص(١١٥)   ٢- مابين سنلم والفيحا ص(١٠٧)   ٣- مابين سنلم والفيحا ص(١١٠)

التعليم النسوي

الملاة (المطوعة)

معنى الملاة: هي المرأة التي تعلم البنات والنساء القراءة والكتابة (الألفية) والقرآن الكريم

فقد تطوعت بعض من النساء (جزاهن الله خيرا) في تعليم بنات الحي في زمان سابق قبل ظهور المدارس وحتى أثناء إنشاء المدارس حرصت بعض العوائل على تعليم بناتها عند الملاة لتحصل على القراءة وختم القرآن على يدها

مكان الدراسة: في بيت الملاة يخصص غرفة أو حوش بعيداً عن الرجال

فترة الدراسة: صباحية ومسائية

تحرص الملاة على التربية كما تحرص على التعليم فلا ترضى على الطالبات إلا بارتداء الملابس الشرعية والسلوك القويم

حملات الحج من الزبير[1]

﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾

يصعب على الفرد تأدية فريضة الحج بمفرده من الزبير لذلك تكون جماعة (حملة) للذهاب بالحجاج إلى مكة بالطرق الميسرة فكانت:

أ) **قديماً** تسير قوافل الحجيج على الجمال والدواب من الزبير إلى مكة المكرمة وحتى بعض أهالي الكويت يجتمعون في البرجسية ويطلبون حماية من عبيد الرشيد من قبل حكام شمر من أجل أن لا يتعرضون لقطاع الطرق ثم يتوجهون لمنطقة حفر الباطن فالأرطاوية فالزلفي فالقصيم بعدها ينضمون لحملات القصيم يواصلون للحناكية فالمدينة المنورة حيث يبقون فيها ٨ أيام بعدها يتوجهون إلى آبار علي فرابغ فجده ومنها إلى مكة المكرمة

تستغرق الرحلة ذهاب وعودة حوالي ٣ اشهر يشد لها الرحال بعد رمضان

ومن أبرز أصحاب الحملات: ١- عثمان العمير ٢- عبدالله المنيف ٣- محمد الحسن ٤- العيسى

ب) **بعد ظهور السيارات** ، نظمت حملات تبدأ سيرها من الزبير فالكويت ومنها إلى جرية(قرية العليا) ثم رماح فمرات ثم عقلة الصقور فالحناكية فالمدينة المنورة يبقون فيها ٨ أيام بعدها يتوجهون إلى جده ثم إلى مكة المكرمة

ومن أبرز الحملات : ١- عبدالله المنيف ٢- عبدالله الفرحان ٣- عودة السويدان ١- ناصر ويعقوب الجريد

١- إبراهيم العوام

محطة عبور

ذكرنا أن المجتمع الزبيري كان يتعايش منذ هجرته من نجد حتى الإستقرار في الزبير على حياة اجتماعية واقتصادية بسيطة وعند ظهور النفط في الثلاثينات في العراق والكويت والمملكة بدأ التوظيف في الشركات لحاملي الشهادات الدراسية فكثرت فرص العمل فيها واتجه كثير من الشباب الزبيري إلى دولة الكويت طلباً للعمل فيها لعدة أسباب منها:

١- أن الكويت قريبة من الزبير فلا ينقطع الموظف عن أهله المقيمين في الزبير فيزورهم أسبوعياً

٢- أن عادات وطبيعة الكويت قريبة من عادات الزبير وسهل التكيف فيها

٣- وجود فرص عمل كثيرة في الشركات والمؤسسات التي داخل الكويت مناسبة من جميع النواحي لهم

فعمل الكثير في الشركات والمؤسسات والدوائر الحكومية ، وكان أبناء الزبير محل ثقة وإنتاج جيد وأمانة أينما وضعوا

بقى كثير منهم يتعايش بشكل عزات أو مع أقارب لهم أو متزوجون استمروا على هذا الوضع ومن تأهل جاء بعائلة وسكن الكويت ومرت سنوات استفادوا من هذا الوضع حتى تهيأت فرص العمل في المملكة وانتقل كثير منهم إلى وطنهم الأم (المملكة) ولا تزال العلاقات قائمة بين العوائل الكويتية والزبيرية بشكل جيد،

ويذكر أن بعض من رجال الزبير عملوا في الغوص مع النواخذة[1] الكويتين وبعضهم عمل في فريق مستقل على مايحصل عليه بدفع للنوخذة مشاركة رمزية حسب جهده الشخصي لانقول أنه عبور بل كل مابين الكويت والمملكة علاقات ترابط بالدم والجيران والاسلام أدام الله عزهم وعز حكامهم

١- النوخذة: هو صاحب الحملة في البحر قد يكون يملك سفينة (الجالبوت) أو يشاركه صاحبها برأس عمال الغوص وعمال السفينة والطباخين وقد يمنح العمال سلفة مالية قبل الخروج للغوص ليؤمنوا مصروف أهلهم

الفصل السابع: الأدب والشعر

شـــعـــراء الــزبـــيـــر

أغلب أهالي الزبير يميلون للقراءة والأدب والشعر ويتسامرون فيه وقد يسافرون للحصول عليه. ومن هؤلاء شعراء شعر نبطي وشعراء منظومة عربية ومن أبرز فحول الشعر الذين لهم قصائد موزونة ونبطية نذكر منهم:

١- ***عبدالله بن ربيعه***[1] : من آل وطبان ولد بمدينة الزبير عاصر عصر ابن لعبون وتوفى سنة ١٢٧٣ كان شعره مجالاً لإنشاد شعر الفرزدق

إلا أن قصائد ابن ربيعة جمعها ابنه محمد وأحرقها بعد موته فلم يظهر لنا إلا القليل

٢- ***ابن لعبون***[2] : هو محمد بن حمد بن لعبون إيماناً بأهمية التراث الشعبي الزبيري فقد أهتم ابن لعبون بالشعر الشعبي والنبطي وقد أدخل على إدواره السامري وانغاماً عجيبة تسمى اللعبونيات تغنى بها أهل الزبير على شكل فن خماري وسامري ،ولد سنة ١٢٠٥ ببلدة ثادق وغادر إلى الزبير وعمره ١٧ سنة وتوفى في الكويت سنة ١٢٤٧ هـــ

٣- ***حمد الفواز*** وله عدة قصائد منها :قصدية عن محمد العقيل لجوده وكرمه وقصيدة يابو فهد يؤديها (إبراهيم العوام)

٤- ابن غنيم .. له قصيدة في الفقة الحنبلي من ألف بيت

٥- عبدالرحمن القديمي..أغلب قصائده في النقد اللاذع ويمتاز بحدة المعنى

١- جواهر الكلام من شعر الزبير الكرم(نبطي) عبدالله ناصر الزير ص(٢٥)
٢- جواهر الكلام من شعر الزبير الكرم(نبطي) عبدالله ناصر الزير ص (٩٠)

٦- ابن علوش .. شعر نبطي وزهيري وخماري في قصيدة: أهلا وسهلا

٧- حميدان الشويعر- عاش في الزبير فترة قصيرة

٨- عبدالله محمد الشارخ ، شعر عربي وله قصيدة بمناسبة إيصال الماء لمدينة الزبير

٩-عبدالرحمن بن علي الرماح – شعر عربي له عدة قصائد منها قصيدة بمناسبة استقبال الملك سعود في الزبير وقصيدة عن فلسطين

١٠ - فهد المحطب له مواويل وزهيري

١١-عبدالله المحارب وله قصائد تنظم على الخماري

١٢-محمود البريكان شعر عربي ويعتبر من عباقرة الشعر و موازياً من أعمدة بدر شاكر السياب والجواهري

١٣-عبدالمحسن إبراهيم البابطين

١٤-عبدالله بن عثمان بن جامع

١٥-الشاعر سالم بن محمد الحميد[١]: من شعراء الزبير البارزين وله مكانه شعبية عند حكام الخليج والمملكة

ولد بمدينة الزبير سنة ١٢٨٢هـ [٢] وشعره النبطي رافد من روافد الشعر العربي، فهو يحاول دائماً هزيمة من ينبري له بالنكتة ومجلسه يعج بالشعراء مثل : الشاعر عبدالرحمن القديمي . وقد عرف عنه بخفة الظل يروي النكتة فيتطيبها سامعوه

١- جواهر الكلام من شعر الزبير الكرام(نبطي) عبدالله ناصر الزير ص (١٦٥)
٢- ذكر لنا الأخ عبدالعزيز البابطين أن سالم الحميد يعرف الشاعرابن ربيعه وكان عمره ١٠ سنوات فمن المحتمل أن يكون مولد سالم ١٢٦٢هـ وابن ربيعه توفي ١٢٧٣

عاش عمر مديد تجاوز المئة وكان يحب القنص عاش فقيراً دون تركه تذكر وله فلسفة في المال فهو يعتبره وسيلة لا ينبغي ادخاره مادام الناس بحاجة له

ولما كان سالم محبوباً وشعبياً ومشهوراً فقد اخترنا هذه الموضوعات المختصرة عنه:

أ) قصتا صقره وحصانه:

فمع صقره[١] له مواقف عندما قدم الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود للقنص في حفر الباطن أراد خليفة الغانم عرض صقره على الأمير فطلب سالم من خليفة أن يضع صقره الصغير بجانب صقره ربما يحصل على جائزة فوضع سالم صقره على حجر ليرتفع لأنه كان صغير ودخل حينها خالد الغملاس المشهور بجود صقوره فلما رآه سالم يئس من منحه المكافأة ، فالقى قصيدة أمام الأمير مطلعها

سـلام ياللي بنية الخير مذكـور ... بفوت ما شاور ولا طاع من شار

من داس خطه طـامع فيد مخطور ... مازينـه عنه مكـاشيت وأسفـار

ابن المـلـوك محمد الشيخ لي سور ... ريف اليتامى نبـع الجود وأخيـار

زامت منازلهم على خروم وقصور ... وخيـام تبنى للنشاما ماهل الكـار

فابتسم الأمير محمد وقال لسالم(ابشر بالشبب) وأمر له بمكافأة شخصية

أما قصة حصانه[٢]: فاراد إبراهيم الغملاس وكيل خالداً المشاري التاجر في الهند أن يذهب إلى الهند بمجموعة خيول أصيلة فكان لدى سالم حصان هزيل فطلب من إبراهيم أن يأخذ حصانه مع المجموعة لعله يحصل على سعر مناسب وأصر على ذلك

١- ديوان الشاعر سالم الحميد – د. علي بن عبدالرحمن ابا حسين ص(٤٢)
٢- ديوان الشاعر سالم الحميد – د. علي بن عبدالرحمن ابا حسين ص(٦١)

فلما وصلت الخيول لميناء الهند خضعت للكشف البيطري وقرر الطبيب إبعاد وقتل الحصان الهزيل ونقله إلى البر ودفع ابراهيم خمس ربيات للحماميل فلما عاد إلى الزبير طالب سالم بالخمس ربيات

فنظم سالم قصيدة طالباً من التاجر خالد المشاري تعويضه

ب)من شعره المغنى[1]: قصيدة أنشدها عبداللطيف الكويتي في خباري وضحى أمام الملك عبدالعزيز آل سعود(رحمه الله) ومطلعها[2] :

أهلاً وسهلاً ومرحباً وأبدي سلام   وتحيـة قلـبي يـرددها مـديـم

مني سـلام للملك ولد الإمام   للحاكم اللي مع سعة حكمه حكيم

جـ) جمع شعره: كانت قصائد الشاعر سالم بعضها مدون وبعضها يحفظها أبناء زمانه ومن المدون كانت هناك مجموعة لدى أشخاص قريبين منه فحرص المحبون للأدب والشعر كل من: عبداللطيف بن سعود البابطين وأخيه عبدالعزيز في الحصول على المدون لكي يصاغ بشكل منظم لهذا التراث فالأول جمعها وللأسف أعيرت لشخص وفقدت ،أما الثاني عبدالعزيز فحرص كثيراً للحصول عليها وبذل جهداً كبيراً وشد الرحال إلى ماليزيا حيث السفير محمد الشبيلي (رحمه الله) كان على صلة قوية مع الشاعر سالم فحصل عبدالعزيز على كثير من القصائد المدونة وظهرت ومنها ماهو مدون في كتاب ديوان سالم الحميد ولكل من عبداللطيف وعبدالعزيز التقدير والشكر على هذه الجهود في الحرص على التراث الموروث

١- ديوان الشاعر سالم الحميد – د. علي بن عبدالرحمن ابا حسين ص(٩)
٢- يقال أنها من شعر الشاعر فهد بورسلي

د) قصائده[1] : منها الكثير وبعضها طويل ومنها الزهيري ومنها بشكل ابوذيه فقد اخترنا هذه الأبيات

اصفق بس أعض بهمي ونامت   عليهن ماغمضت عيني ونامت

بهواهن مبتلي وروحي شجيه   الناس قلوبهن حية وانا مات

هـ) وفاته[2]: توفي يوم الجمعة ٢٨ من شهر ذو الحجه عام ١٣٧٦ هـ في داره في الزبير وحيداً دون أن يعلم به أحد حتى أدل الناس عليه شخص يدعى عبدالجبار الجديمي عندما رأى في المنام حلم مزعج ففزع منه وفي نفس الليلة أن اخرج لسالم فقد مات (ثلاث مرات) ولما خرج في الصباح،ذهب الى دار سالم وطرق الباب فلم يجبه أحد فابلغ جيرانه ودخلوا عليه فإذا هو فارق الحياة[3]

رحم الله الشاعر المحبوب لأبناء بلدته وللخليج والمملكة وحكامها..

١٦- شعراء آخرون مثل: سليمان بن جمهور، وابن ماضي ، وابن عباد ، وصالح السبيعي ، عبداللطيف الشارخ ، عبدالرحمن الشارخ ، مقبل الرماح ،سالم الدهامي

١- ديوان سالم الحميد ص(١٩)
٢- ديوان سالم الحميد ص (٦١)
٣- ذكر علي الجريد (أبو غازي)نقلا عن ابن سالم الحميد(علي سالم الحميد) بأن وفاته كانت في بيت خالد السلوم وكان علي وخالد بالقرب منه

شعـــراء[1]

مابين ابن ربيعة وابن لعبون جدال ومهاجاه قائم بين أهالي الزبير فمنهم من يميل إلى ابن ربيعة ومنهم لإبن لعبون لأن ابن ربيعة من حريملاء ومنها أمراء الزبير آل وطبان وابن لعبون من حرمه ومنها الأمراء آل عون والثاقب

ولعلنا ننجز القول بأن المناقضات تتجلى كما عند الشاعرين جرير والفرزدق

فأبن لعبون كجرير في رقة ألفاظه ونفاذ طعناته فهو يحز على المفصل وابن ربيعة كالفرزدق متانة ألفاظه وسبك ديباجه ورصانة معانيه وعدم الفحش

وتركنا الحكم للمختصين أيهما الأفضل ؟

أما الشاعر حميدان الشويعر فقد هاله مارأى في العراق من خيرات ونخيل وبساتين وأعظمها منظر شط العرب ولا يستعظم شط العرب إلا من يأتي من قرية حميدان حيث الجفاف وقلة الماء ونضوبة حيث يكمن الفقر بأحلى مظاهره فينطلق خيال حميدان ليصور لنا الفقر فيسميه ابا موسى لأنه يحلق كل شي ويجلوه لنا في قطعة دسمال (رداء خشن من صنع الهند اليدوي – ديسي مال) وبشيت!! منبقر ظهره وكل خرق في البشيت يستر إلا إذا انخرق من ورائه وهذه صورة الفقر مجسمة في منظر ابي موسى

١- ديوان شعراء النبط وحميدان الشويعر ص(١٨)

وقال حميدان:

ظهرت من الحزم اللي به — سيد السادات من العشرة[1]

حطيت سنام باليمنى — ووردت الرقعي من ظهره[2]

ولقيت الجوع أبو موسى — باني لـه بيـت بالحجـرة[3]

عليه قطيعة دسمال — وبشيت منبقر ظهـره[4]

وحاكـاني وحاكيته — وعطاني علـم لـه ثمره[5]

مايرخص عندي مضمونه — وأقول بعلمـه وخبـره[6]

١-الحزم المرتفع من الأرض وسيد السادات من الشعرة الزبير بن العوام المدفون ببلد الزبير غرب البصرة

٢- وسنام جبل يجعله المسافر من الزبير على نجد بيمناه والرقعي ماء مشهور في وادي الباطن

٣- كنى الجوع والفقر بابي موسى لنه يحلق كالموسى ولا يبقي شيئاً والحجرة موضع مشهور

٤- الدسمال الرداء وهو كلمة هندية (ديسي مال) أي صنع وطني وهو من المنسوجات القطنية اليدوية الخشنة والبشيت تصغير بشت(المشلح)

٥- العلم الخبر

٦- خبره اي حقيقة وهو ماشاهده في رحلته وبلاه من أخلاق الناس

مقتطفات من شعر شعراء النبط

١- شعر لابن لعبون [1]

ماطرق فوق الورق يابن جلق   زور كـف فوق كف مايليـق

كلما هب الهوا له واصطفق   حمله بفـراقهم مـالا يطيـق

لو رموها بالحرق عقب الغرق   ماسلت يابن جلق عن ذا الطريق

طايـر عاقـه مقادير التفق   بالهـوى واليوم يانـعم الرفيـق

٢- ومن شعر عبدالله الربيعة[2]

خذ ماتراه وخل عنك التفاكير   ياقلب ياللي كل ماجاه داره

لابد للعسر المنوخ ميـاسير   ولابد ماتقفى النذاره بشـاره

من ديرة العوام روحوا مسافير   تلفون ينبوع الندى والنمارة

ربع يسرك وردهم والمصادير   صبيان ياما شتتوا كل غاره

٣- قصيدة للشاعر عبدالله المحارب: توؤدي بالحماري

أهلاً وسهلاً حي نـور الفلك   لو يزعل المنعوت بدر التمام

ماشوف مثلك بالمحاسن ملك   عليك مني كل يوم سلام

وأيضاً قال الحماري:

ياناس قلبي هالشهر مفقود   من يفعل المعروف ويزوده

دورت ماهو بالحشا موجود   الله يرد القلب ويعوده

١- ديوان شعراء النبط ص(١٠٢)

٢- ديوان شعراء النبط ص(١٤٧)

٤- قصيدة لحمد الفواز [1]

يابو فهد جفني من النوم مشتف   وقلبي دواليب الروابع تلـوفه

على وليفٍ أنكر الولف والعرف   عقب الوصل صد ونوى بالنكوفه

ألا نطحته مـرة لاذ والتـف   وأضفى الغـطا عني يبيني مشوفه

٥- قصيدة للشاعر عبدالرحمن القديمي[2] (زهيري) لتلائمه من أصدقاء الوقت الحاضر

دهري بلومي في جفونه وسم   وندى جروحي جور الرفاقه وسم

ماجل صبر يوم للمذلة وسم   بعد العلا يابى الجناني اليسر

بين جفوني ساع الهن واليسر   وبحادثات الدهر أو بفقد اليسر

يدعون شخص بأحسن لقابي وسم

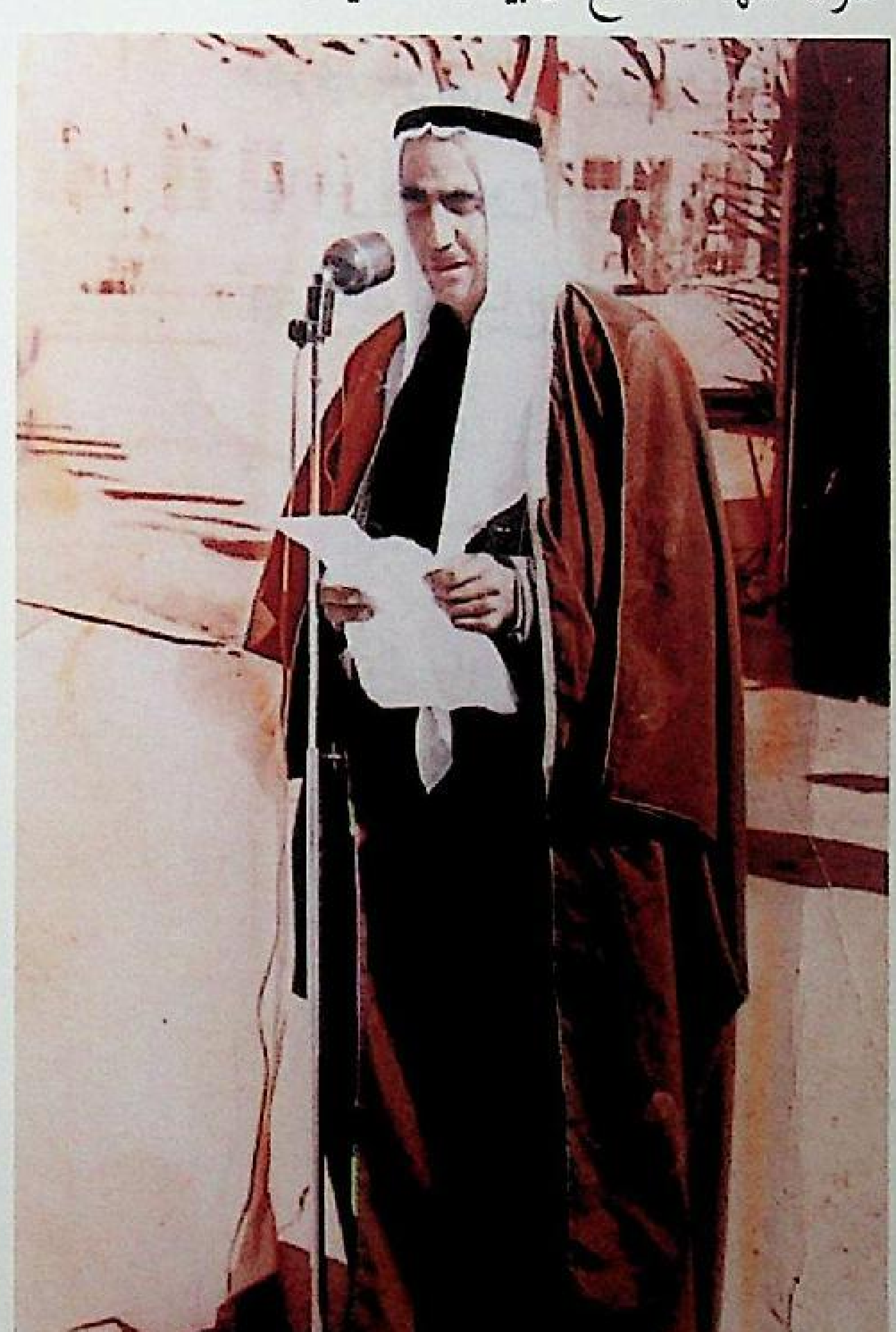
١- امارة الزبير جـ٢ ص(٤١٦)

٢- مابين الفيحا وسنام ص(١٦٧)

تفاعل شاعر لقضية فلسطين[١]

الشاعر عبدالرحمن بن علي الرماح : تفاعل مع قضية فلسطين التي هي قضية تهم العرب والمسلمون ويصف حال الأمة بأحزانها والآمها

وقد طلبت منه جمعية مكتبة الزبير أن يشارك في حفلها السنوي عام١٩٦٧م فأستجاب لها ونظم قصيدة من ٩٦ بيتاً ظهرت كئيبة حزينة مصورة مشاعر والآم كل عربي مسلم بعد حرب٦٧ (العدوان الإسرائيلي على فلسطين) لعلها تكون حافزاً لوحدة المسلمين وجمع كلمتهم على الحق والهداية .. وقد اخترنا منها مقاطع الأبيات التالية:



القدس والمسجد الأقصى وقُبته
و اللاجئون ومن قد شردوا الآنا
جميعهـم بعيـون ملأها أملُ
ترنوا إلينـا فهل يلقون خذلانا
****

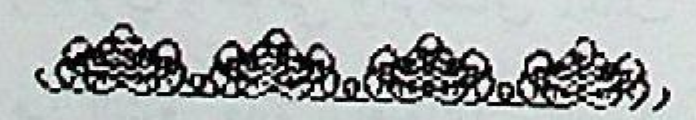
روابـط الدم والإسـلام تربطهم
والدين يقشع أحقاداً وأشجانا
والدين مسحه كف الله تمسحهم
رفقاً وموعظـة منه وغفرانـا
****

١- القصيدة في كراس حصلنا عليه من إبنة الشاعر الوحيدة(أم عبدالرحمن)

من الشـام إلى مصـر إلى يمـن
إلى الكويت إلى نجـد وبغدانا
إلى الجزائر حيث الأرض مانشفت
من الدمـاء لاردن فتطوانـا
****

يانفس مهلاً اتقي الله واتكلي
ولاتقيمي لسوء الظـن ميزانـا
عودي إلى الله في أعلاء سنته
توبي إلى الله تلقي منه غفرانـا
****

أن تنصروا الله ينصركم ويسندكم
وإن أبيتم ستلقوا منه خذلانـا



أدباء من الزبير(١)

ذكرنا سابقاً أن المجتمع الزبيري يحب الإطلاع والقراءة والأدب فظهر لنا فطاحل من الأدباء ومنهم:

١- مقبل بن يوسف الرماح، من الشعراء المجيدين وكاتب صحفي في الصحف وله مقالات في المناسبات الوطنية والأدبية التي تقام في الزبير ، توفي سنة ١٩٦٣ وعمره ٧٠ سنة

٢- عبدالرحمن بن محمد المشاري ، يملك ثقافة عالية وأدبية ويملك قلب السامع والمصغي وله مكتبة محترمة ،انتقل للكويت وعمل في دائرة المحاكم ومع الشيخ عبدالله الجابر الصباح

٣- أحمد بن عثمان البسام

٤- يوسف بن اسماعيل الشرهان

٥- عبدالله بن ناصر الصانع

٦- علي بن سليمان البسام(العم علي)، أحد الأدباء المشهورين يحفظ لعمالقة الشعر مثل: المتنبي والبحتري والمعري وشوقي والرصافي ،يملك مكتبة واسعة وهو سريع البديهية إذا قيل له بيتاً من الشعر فإنه يوافيه بما يرتاح له السامع وقد يخشاه المحامون من مناقشته فيلقى منهم الإحترام، وله مكانة اجتماعية لدى العلماء والمشايخ والأطباء

٧- سعود بن عبدالعزيز العقيل،له كتابات كثيرة وتنظيم شعري جيد ويروي عن الشعراء القدامي الشي الكثير ويعتبر من الأدباء المتميزين وذو عقل نير ومرجع للأدب والنواحي التاريخية(رحمه الله)

١- إمارة الزبير بين هجرتين جـ٣ ص(٢٥٥)

أما الشعراء المعاصرون فنذكر منهم

١- عبدالعزيز بن سعود البابطين /في الكويت

٢- فواز بن حمد الفواز (ابو عامر)/ في الكويت والرياض

٣- عدنان بن يعقوب الشايجي /في الكويت

٤- علي قاسم الجريد(ابو غازي) /في الرياض

٥- خالد بن أحمد الضويلع.. له عدة قصائد /في الرياض

٦- عبداللطيف الدلقان شعر عربي /في الدمام

٧- محمد بن سعد الجاسم شعر عربي / في الرياض

٨- عبدالعزيز بن حمد القديري /في الرياض

أما إبراهيم العوام : فلايعتبر نفسه شاعراً بل راوياً لقصائد شعراء وسرد قصص واقعية جميلة ووصف دقيق وله زهيريات كثيرة وأبوذيات والخماري فعرف لنا :

الزهيري والابوذية(١)

الزهيري: قصيدة من سبع أبيات قافية كل ثلاثة أشطر واحدة ثم ثلاث أشطر قافيتها مختلفة وقافية الشطر السابع تعود على قافية الأول

مثلاً:

١- إبراهيم العوام

أراك يـــازين بالفـــرقة عليّ أخطيت وأبعدت لا منك عني والنبأ وأخطيت

مثلك مسامح زلتي لأني عليك أخطيت إن بعتني بالهجر أشريك بالخطى

حبك سطى بضامري من يوم أنا أخطي كلما مسكت القلم بأرسل لك خطى

سالت دموعي وأمحو كلما خطيت

أما البوذية : فهي أربع أبيات كل ثلاثة بقافية والرابع رباط لها

مثلاً :

رمـــاني الدهر ياصاحب بلا صـــوج وعليّ ثبت شهوده بلا صوج

صحيح اللي ينكر الصاحب بلا صوج بجهنم مسكنه وناره سريــــــة

الشاعر /خالد بن أحمد علي الضويلع

ذكر لنا أنه لم يكن شاعراً و لم يهوى الشعر وشاءت الصدف أن تذوق لمعاني الشعر فبدأ ينظم شعراً وأخذ يدرس أصوله فذكر لنا أن :

١. القصيدة تتكون من ٧ أبيات فأكثر وأقل من ذلك تسمى خاطرة

٢. أضعف القافية بحرف وأقواها بأربع أو ثلاث حروف متشابهه

٣. القصيدة المهملة هي التي بدون نقاط (وقد أمتاز شاعرنا بها) وهذا من النوادر عند الشعراء

٤. الزهيري : قصيدة من ثلاث أبيات وشطر ثلاث أشطر تنتهي بقافية واحدة والسابع يعود للأول

وله أنشطة أدبية عديدة ومشاركات في الصحف المحلية في الأدب والقضايا العربية ومن قصائده:

١-قصيدة ٣٥ بيت في تعزية الملك فهد بن عبدالعزيز (يرحمه الله) بدون نقاط

٢-قصيدة ٣٥ بيت في مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعنوان (نبايعك) وهي مميزة مترابطة المعاني

(ختام البيت يبدأ بصدر بيت اخر)

٣-قصيدة ١٥ بيت مهملة بدون نقاط بعنوان :

هــــلا

هـــلا عــــد هـــلّ المطــــــــــر هـــلّ حــــــدر اروى وســـــالا

علـى صحصح ســـاح وهــــــدر وســاطـع ســطــح مــاه مــلالا

عـــد مــاسـال وعـدا وحــــــدر كـل الــهـلا لــك والســهـــالا

اودك وداد ورد للعـــطــــــــر ود ســواك مـاطــراه وطـــالا

آه يا مكحولك اسود حور ... الروح صادها وسلّها سلالا

سلها روع وهم وكدر ... وهم ودموع دومها مصالا

الهوى عطاه مد العمر ... وعطا هواك مده امحالا

الهوى اسعد ارواح وعمر ... علاها للسما ومدد آمالا

إلا هواك هو ماطى دهر ... حل المحل واعدم الحالا

الحال زكّه طول السهر ... والساعه عام اعدها اعدالا

الروح ملكها ودك حصر ... ملك مملوك لمولاه والى

معلوم الحكم عدوه العسر ... ودوام ساسه حكمه وعدالا

علامك على صدك مصر ... لا حس ولا علم ولا سوالا

وصلك اوده وماهو امر ... وولا لصدك ومطاوعه لالا

ارحم الحال وواس الكسر ... الرحمه للمكسور والله حلالا

نبايعك يا عبدالله

سريا قلم وأكتب مكنون الأحزان ... على أبيض القرطاس سطر تساطير

تساطير توزن قوافي على الميزان ... وتلحق القاف بالقاف وتنشر تعابير

تعابير حزن ثقيل هد الابدان ... والعين غورقت بها دموع محايير

محايير دمع ما تعدى موقي والاجفان ... ونفسي سواة الناس صابتها تكادير

تكادير كدرتني كدر ما تكدره انسان ... على فراق ملك تعلّى مشاهير

مشاهير للعز ارفعوا ساسات واركان ... والفهد نال الشرف بأرفع معايير

معايير الزعامه والقياده للعرب والاوطان ... حاكم حكيم حكمه عمنا بتياسير

تياسير عيش رغيد وأمن وأمان ... ظله ظليل ظلنا وظلل مقاصير

مقاصير جارهم جار لمجورته خوّان ... لجابر وشعبه يدين الفهد جبابير

جبابير على العدى ولشعبه ضما ... صولاتهن بالحق صولات اسود زهابير

زهابير ما تهاب ملقى عدوان ... فرزان الوغى مالهم ردات وتفاكير

تفاكير الفهد بنت للعلم بنيان ... العلم بعهد الفهد شعاع وتسافير

تسافير ياما هدت للدرب حيران ... درب مشت عليه أفراد وجماهير

جماهير هلّت دمعها فوق الأوجان ... وموت الفهد صابها وسم مخاطير

مخاطير على وجار جمر ونيران ... نيران ليل ملفى ضيف وخطاطير

خطاطير لأجلك لفونا عبر بلدان ... يعزون الشعب فيك بقلوب مكاسير

طوابير العزا بايعت رفيع الشان ... أبو متعب عيونه عى الشعب مساهير

مساهير كما عيون أميرنا سلطان ... وجنوده على حدود الوطن نواطير

نواطير عقيدة التوحيد عبر الازمان ... راية مرفوعه هامة للعز وتفاخير

تفاخير مجد وكرامه ومعزة أنسان ... عمت وطنا من شماله لحد خرخير

خرخير ورماله وشجر غابات رغدان ... بمبايعة ملكنا وولي عهده مقاطير

مقاطير وفود القصيم وحايل وجيران ... وجده والدمام وأبها والرياض والبير

البير والطوقي وطويق وشقرا وحلبان ... هتفوا نبايعك يا عبد الله ... وياهم سدير

سدير والباطن والرمه وتثليث ونجران ... صاحوا عبد الله ملكنا وكتبت بالتقارير

تقارير قررت ولي العهد سلطان ... شعبه كتبها بحروف كبار مظاهير

وله قصيدة عن أهل الزبير أخترنا منها:

أهل الزبير أخوان مابهم نمام

أهل شيمه ومروه والأخلاق الحميدة

أهل الزبير من لفاهم مايضام

مأمنين الخايف والمسكين ملبسينه جديده

لهم بأرض الطيب مراكيز وأعلام

ماينكر طيبهم كود نفس عنيدة

الديوانيات في الزبير[1]

عملت أغلب البيوت في السابق لتأوي العائلة والضيوف معاً

ففي كل بيت قسمين : ١- الحرم ٢- الديوانية

أما الديوانية فأغلب البيوت تعملها منفصلاً عن الحرم وتتكون من :غرفة مجلس وحوش ودورة مياه وبعضها دار الحطب والقهوة(كما لدى الأخ خالد الصقر بالأحساء في وقتنا الحاضر).

تستخدم للضيوف اليومين أو الزوار القادمين من مناطق أخرى (لايذهب الضيوف للفنادق) وهي مجهزة بالفرش وهناك دواوين عامة لأعيان الزبير ومشايخهم وعلمائهم تفتح في أوقات متناوبة مع الدواوين الأخرى

فبعضها بعد صلاة الفجر مباشرة وبعضها بعد طلوع الشمس وبعضها قبل الظهيرة وبعضها بعد المغرب وبعضها بعد العشاء لمدة وجيزة. الهدف منها: التواصل وتلقي أخبار المجتمع والعالم وحل المشاكل وبعضها لإتفاقية عمل ما

[ويعمل عادة القهوة العربية ذات اللون البني الغامق قريبة للسواد وطريقتها: أشبه مايكون بالقهوة الشمالية(حائل) حيث يؤخذ حب البن و يحمص كثيراً ثم يدق(يطحن) بالهاون(النجر) ثم يؤخذ كمية حسب عدد المرتادين وتغلى كثيراً ثم تصفى في دلة كبيرة ثم يؤخذ منها في الدلال الصغيرة لتقديمها للضيوف والبعض من يعملها يضع معها الهيل وقليلاً منهم يضع المسمار(القرنفل) وفي الدلة الكبيرة تحفظ القهوة للأيام القادمة (تخزن) لتعطي طعماً مميزاً

١- إمارة الزبير بين هجرتين ص(٤٠-٥٠)

وهناك أشخاص تميزوا في عملها في وقتنا الحاضر ولكلٍ مذاقه وطريقته]

ومن الديوانيات العامرة في الماضي مايقرب من ٨٠ ديوانية ومنها:

ديوان الدهيشي ، ديوان الصالح(المطير) ، القريشي ، الزهير ، المطلق ، المشري ، المقيط ، النافع ، الشملان ، ديوان محمد العقيل مساء الجمعة للأدباء والعلماء والأعيان.

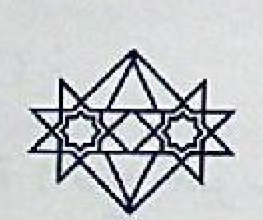
وهذه الديوانيات أيضاً تستقبل المهنين أيام العيد من الزبير ومن خارجه

وهناك جلسة لكبار السن (الشياب) في أركان الشوارع(العاير) مثل: عاير الحمود في ديم حزام وعاير البسام في الرشيدية وعاير الدليجان في الزهيرية وعاير العقيل وبعضها فيها دكه.

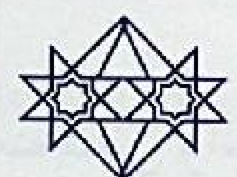
أما في الوقت الحاضر فكثرت المجالس والدوريات في مختلف مدن المملكة وهناك إستراحات خاصة بالعوائل وبعضها لأفراد مشتركين

ففي الرياض هناك مجالس عادية عامة يرتادها الأعيان والشخصيات حسب أيام الأسبوع عملت للتواصل وتبادل الخبرات وتلقى أخبار المجتمع جزى الله القائمين عليها خير الجزاء

الباب الثالث



الحياة



الفصل الأول:

- مصادر المياه والكهرباء

الفصل الثاني:

- الحياة الإقتصادية
- زراعة
- تجارة
- صناعة
- عمران

الفصل الثالث:

- الطب الشعبي
- الطب الحديث
- أهم النباتات والطيور والحيوانات
- القنص

الفصل الأول

مصادر المياة والكهرباء والوقود في الزبير

أ) المياه:

عندما قدم أهالي الزبير من نجد استوطنوا في الزبير لتشابه البيئة فيها للقرى النجدية و لم يسكنوا بالقرب من الانهار فكانوا يعتمدون في شربهم وسقيهم على مياة الآبار والعيون وتخزين مياه الأمطار

ومن هذه المصادر(١) :

١-آبار الدريهمية : تقع جنوب البلدة وهو عبارة عن منخفض واسع فيه عدة آبار من ٣٠ – ٥٠ بئراً وعلى عمق قريب يحصل على الماء

جاءها الماء من أودية قريبة مثل وادي النساء ووادي المكري فتكونت منذ قرون وهذه الآبار ليست ملكاً لأحد فهى للسقيا يأتيها السقائون بحميرهم لملأ قربهم ومنها توزع على منازل الزبير يحاسب السقا كل يوم جمعة وهناك مكان لبيع الماء أسمه (المحط) قرب مسجد الزبير جنوب البلدة يقف فيه السقاه مع حميرهم لبيع الماء فيوصلونه إلى المنازل

٢-بئر دم خزام : بالقرب من مكان واقعة الجمل هناك منطقة متسعه عندما يمر ماء شعبة الباطن فإنه يبقى بعضه في هذه المنطقة ولذلك دعت الحاجة لحفر بئر ماءهُ عذب شديد العذوبة وعمل حوض حوله لتشرب الحيوانات وردم أثر فيضان شعيب الباطن وهو مكان بيع الأغنام الآن قرب مصلى العيد.

٣-بئر المدى: في سنة ١٣١٤هـ بعدما تزاحم الناس على بئر دم خزام حفر محمد بن فوزان الدليجان بئراً قريب من المسجد ومنه المدى (الحوض الذي تشرب منه الأغنام والإبل والحمير القادمة من الصحراء)

١- مابين الفيحا وسنام بلد الزبير بن العوام

وقد أنشأ مكاناً لغسل الموتى ليكون قريباً من مسجد ديم خزام ومنه الى (مقبرة الحسن البصري)

٤- بئر الحسي(النازوحة) في سنة ١٣١٤هـ أيضاً حفر محمد بن فوزان الدليجان بئراً في الحصى المعروف بالنازوحه وعمل حوض مستطيل يغرف منه الماء ويوضع في الحوض لتعبئة القرب ولما كان العمل فوضوي من السقائيين وضع شخص بالاجر الشهري لسحب الماء من الحوض بطريقة منظمة وبعد وفاة محمد الدليجان توقف الراتب الشهري وعادت الفوضى حتى سنة ١٣٦٨ هـ مما أدى لإهمال ودفن البئر وأزيل مكانه.

٥-آبار المساجد والبيوت : في ذلك الوقت كان كل مسجد فيه مواضيء فيه قليب منه يستخرج الماء بالدلو ليصب في حوض صغير موزع عليه من الأسفل فتحات(بزابيز) من ٢ – ٦ فتحة تغلق بأعواد وهذا المكان للوضوء فقط

وهناك آبار ظهرت مؤخرا داخل وخارج الزبير منها في:

١- القريطية ٢- بناتير ٣- جويبده ٤- المضحي ٥- ابو صخير

أما المنازل فكان أغلب البيوت (ليس كلها) فيها قليب وسرداب(قبو) يستخرجون منها الماء البعض منها صالح للشرب وبعضها هماج (مج) وأغلبها صالح للغسيل

مشروع المياه الحكومي(١):

بدأ مشروع المياه في الزبير حيث توجه وفد من الأهالي إلى بغداد ومنهم: ١- يوسف الفداغ. ٢- يوسف الثاقب .. ٣- أحمد السويلم .. ٤- ناصر المطير .. ٥- سالم الحميد

١- الزبير بين هجرتين

وقابلوا الملك فيصل الأول سنة ١٩٣٢ مطالبين إيصال شبكة للمياه من شط العرب ووعدهم بالتنفيذ ولكن الملك فيصل توفي وجاء بعده الملك غازي الذي أصدر أمره بالتنفيذ لهذا المشروع وفي ١٠ ربيع أول سنة ١٣٥٥ الموافق ١٩٣٦ وصل الماء للزبير ويباع في البراحة بواسطة السقيا

وبعد ثلاث سنوات تقريباً بدأ الماء يصب في شبكة المنازل وشيد خزان للمياه في البراحة لتنظيم وتوزيع المياة على المنازل وبعدها أنشئت أربع خزانات في مناطق متفرقة أزيلت بعد سنوات لعدم أهميتها والتمركز على الخزان العام في البراحه

وقد القى الشاعر / عبدالله بن محمد الشارخ قصيدة بعنوان (در. دريهمية) بهذه المناسبة منها [1]

هذي الزبير بأرضها وسماءها ... وقفت تحيّ الشعر من نصرائها

نهضت مكرمة اما جدامه ... نهضوا لنجدتهـــا وكشف بلائها

صبرت على مر الحياة وإن في ... ماء الحياة العـــذب خير دوائها

لا درّ درّ . دريهمية أنـــها ... كانت تجرعنـــا القـــذى بأنائها

ماء به النحل الزعاف وكم سرى ... بين الجسوم وظل مزج دمائها

١- امارة الزبير بين هجرتين

ب) الكهرباء [1]

كان أهالي الزبير يعتمدون على الحطب في وقودهم للطبخ والتدفئة واستخدام الفوانيس في الإضاءة التي تشعل بالكيروسين (الكاز) والنفط الأسود يقال أنه من إيران (عبادان) فجليت مكينة كهرباء وضعت في شارع السويلم يملكها عبدالوهاب الشريدة وأحد أبناء الزهير تشتغل فترة من المغرب إلى الساعة العاشرة مساءاً فقط للمحلات في شارع السويلم برسم شهري ٧٥٠ فلس كان ذلك حوالي سنة ١٩٤٠م ثم أدخلت الحكومة الكهرباء ممدة من الشعيبة لإضاءة المنازل حوالي سنة ١٩٤٩م

جـ) الوقود

مانقصده هو مايعتمد عليه الأهالي في الطبخ والتدفئة

فكان الأهالي قبل ظهور النفط يشعلون مواقدهم بالحطب وهو من الإثل والغضا والإرطا وكانت هناك محلات لبيعها تسمى(العلوة) وتنقسم جذوع الإثل إلى أحجام مختلفة يؤتى بها من بر الزبير (البقشة)محمية الإثل لأشخاص

أما حطب التدفئة فكانت العربان تأتي بأكوام العرفج على الدواب تبيعه قرب مصلى العيد ثم قرب سوق الغنم

١- نقل من رواية علي يعقوب الجريد

وكذلك يباع السعف من النخيل يأتى به من البصرة بعربات الخيل

وتتجهز البيوت بهذه المواد وتجعل لها غرفة خاصة تسمى (دار الحطب)

وكل بيت يوجد فيه تنور فخاري لإعداد الخبز والشوي وموقد لإعداد القهوة والشاي

ولما استخرج النفط انتشر استعمال الكاز وصنعت طباخات تملأ قنينة بالكاز للطبخ اليومي والفوانيس للإضاءة

وبعدها ساد استخدام الغاز السائل المضغوط وألغى استعمال الكاز في الطبخ أما الفحم الأسود فبدأ استخدامه في الثلاثينات

الفصل الثاني:

النشاط الإقتصادي في الزبير

حياة المجتمع الزبيري متكاملة وكان الرجل يعمل لكد قوت يومه، وبعضهم من يدخر، ويعاب الرجل الذي يرتاد المقاهي صباحاً أو يجلس في المحلات والشوارع بدون عمل فيعمل الرجل حسب قدرته وخبرته في أي عمل مثلاً : البنائون يجلسون صباحاً قرب مقهى الزواريع (المسطر) حتى يأتي صاحب العمل للبناء أو عمال للزراعة

أما الأنشطة المشهورة فهي:

١- *الزراعة وهي*

أ) *في بر الزبير:* بما أن المجتمع في الزبير متأثر بطبيعة القرى القادم منها في نجد فقد أختار مهنة الزراعة

لمعرفتهم بها بعيداً عن مشاكل التوظيف الحكومي

فقد كتب أخينا الفاضل/ محمد بن سعد الرقراق في كتابه(لمحات من ماضي الزبير) عن النشاط الزراعي الشي الكثير والوافي في هذه المدينة من تسخير تلك البيئة وعن المشكلات التي تواجه المزارعين وطريقة الزراعة واستخراج الماء وتسويق المحاصيل والمسميات الخاصة بالمزارع وكفّى بما كتبه وأحببنا أن نضيف (بعد الاستئذان منه) لقاءات مع بعض المزارعين ذو الخبرة لتزيد هذا النشاط دعماً لان أغلبية السكان كانوا يمتهنون الزراعة وتحلى فيه السواليف والحكايات .



ومن هذه اللقاءات :

١- المزارع الحديث/ عبدالله بن سليمان بن جاسم الجريد

ذكر لنا [أن بداية عملي في الزراعة عندما كنت طالباً في المرحلة المتوسطة أخذت أعمل مع والدي في مزرعته في منطقة القريطيات ثم في سفوان وفي عام ١٩٧٨ أصبح لدي مزرعة مستقله

وفي زماننا لم نمارس عمل الصدر لتوفر المكائن الزراعية المشهورة مثل مكائن لستر وروبسن وبلاكستون ثم في أواخر السبعينات أستخدمت المضخات اللولبية].. وسألناه بعض الأسئلة

ماذا تسمى الحقول الزراعية :كانت تسمى جليب (قليب)أو مزرع ثم الجليب الواحد يشمل على مزرعة واحدة أو عدة مزارع

أهم المحاصيل : بالدرجة الاولى الطماطم والبطيخ والثوم والقرع

متى تزرع (موسمها): ١- الطماطم مع البطيخ من شهر ٧ (تموز/ايلول)وحسب جودة المزرعة وتوفر الماء وبعضها يأخذ إلى شهر ٨ يبدأ بالبذر حتى تنتهي الزراعة في شهر٥ (مارس/مايو)

٢- والبصل يحصل في شهر ٢

٣- والثوم في شهر ٤

من أين تحصل على البذور: نحصل على علب بذور الطماطم الفرنسية المستورد من الكويت وبعضها عراقية من المتخصصين بالبذور في السوق ووقت البذر يجند فيه المزارع وعماله بالحضور في أغلب الأيام ليلها ونهارها

حتى انتهاء المحصول أما باقي الأشهر تحضر المزرعة ويتم صيانة المكائن

كيف تحمون محصولكم من برد الشتاء : كنا نعمل له غطاء بلاستيك وأسياخ حديد حيث بدأ العمل بها منذ سنة ٧٦ م ونعملها من شهر ١١ من كل سنة قبل بدء البرد وفي شهر ١٢،١،٢ نخشى من نزول الصقيع على المحصول ويتشائم البعض من طقس اليوم السكون لأن فيه موت المحصول

هل السوق مشجع لعملكم الزراعية: نعم. إذا الله حفظ المزرعة من موت المحصول من البرد القارص أصبحت الأسعار مشجعه وتباع الطماطم في الزبير وبعضها تلقى أسعار مشجعة في مناطق أخرى من العراق

هل تعاملكم الحكومة العراقيه كأجانب: أبداً لا تفرق بين المزارعين وتمدنا بالغطاء والبذور والمكائن والسيارات بدفع منها مقدماً والباقي إذا اثمرت المزرعة بشكل أقساط في عدة سنوات وهي خطة جيدة للنمو الزراعي

كيف تبدأون بعمل المزرعة: يخرج خبراء ممارسون لإكتشاف المياه الخريجة(طبقة الأرض وتماسكها وسهولتها)

١- يحفرون البئر وتسمى (بداع) وقد يكون الماء حلو فيزرعها وبعضها مالح لا يكمل حتى سنة واحدة

٢- تركب المكينة

٣- بناء المسكن

٤- تخطيط المشاعيب

٥- تجهيز الأسمدة والبذور

بعض المسميات الزراعية

الجليب: وهو حدود المزرعة بما فيها من بئر ومكائن وأرض زراعية ومباني (كبارة)

البئر: وهو القليب التي تحفر لإستخراج الماء منها

البركة: مكان صب الماء من القليب وقديماً يسمى للزاء عند الصدر

البلعة: مكان تجمع الماء من البركة بإتجاه المزرعة

القيوم: قائم مرتفع ٧٠ – ١٠٠ سم يسير فيه الماء ويوزع على المشاعيب

السلفة: تجمع الأرض المقسمة إلى بلع ويشمل عدة بلع

الظاهرة: هي الفجوات بين المشاعيب

السكر: عبارة عن قطع قماش ملفوفة تعمل لإغلاق مجرى الماء

الخص: كانت تسور المزرعة من بواري لتقليل العواصف الرملية القادمة من الشمال والغرب

الخند: نوع من الحفرة تحاط بها المزرعة لحمايتها والروف سور من التربه مرتفع ١-٢ م

القرقي: تمثال يلبسونه دشداشه وغتره يوضع ايام البذر وسط المزرعة لحمايتها من الطيور في أول البذرة وهذه الأيام يوضع بعض العمال وبيده علبة حديد بها حصى ويهزها يسمى (الراقوب)

والزراعة قديماً كانت بأن يتعاون المزارعين الآخرين فيما بينهم في تأسيس المرزعة أو استعارة مواد الزراعة تسمى (الفزعة)

٢- المزارع القديم / أحمد العواد في مجلس إبراهيم الجريد

سألناه عن الزراعة في الزبير قديماً

من هم أول من زرع في الزبير:

ذكر أول المزارعين: التركي، السويدان، العوام، الجريد، الحماد، الديحان، العواد، والدريهم، الدباس (المسفر)، المديهيم والعوهلي، والبابطين وكان يزرع البطيخ والبصل والثوم بعدها زرعت الطماطم

وذكر أن محصول الطماطم يتعرض للبرد القارص فيموت أغلبه وكان يغطى بشيء من البردى أو سعف النخيل أو العاقول أو حدب الإثل

والثمرة تجمع في المزرعة في ماكن يسمى (البرستى) ثم نذهب بها إلى السوق عن طريق الدبش(الحمير) يحمل عليها الركوك حتى يصل إلى الدلالين وأشهرهم: البريكان، العمران، اللبيفة، الضويلع، الخميس، البلالي

سئل عن كيف إستخراج الماء (الصدر)

فقال حفر البئر: المشهور فيها محمد العثمان (الحصين) بعماله يقومون بالحفر لعدة أيام حتى يصلون إلى منطقة صلبه حجرية ويركزون على خرقتها فينبع منها الماء ثم تطوى بالإثل ويسمى (الركو) فقد يكون الماء حلو أو مالح أو مج

ويركب على البئر عدة الصدر ومنها:

المحاله (السواني) وعددها من ٢ – ٦ وتتكون (من قب وأسنان)

النعام العمود – المناطيح – السماح – الشداد – المراكيز – الرشاء (محور المحاولة)–

الدراج – الدوامغ – الضلوع – الأنباع – الملكاش/ اللزاء ومكان المصب(دوران الدبش

بعيد عن البئر) لتفريغ الماء من الغروب ومكان المعدل (دوران الدبش قرب البئر)

ثم يتجه الماء من البئر إلى اللزاء وبعده إلى البركة ويوزع حسب السقى في القيايم ثم

المشاعيب ثم الاشراب ويتفرع إلى السواقي الصغيرة وبعضها إلى الحجيرة – المنحاه(طريق

سير الدبش(ممشى – معلف)

ويعرف المزارع من بعيد صوت المحالة عند دورانها بالنعام هل الغروب فارغة أو ملأنه وقد

تعني بها الشعراء

سئل عن أهم المناطق الزراعية قديماً فذكر مثل:

السلمانية – الدريهمية – وفيها الشيخ عيدان الحدبان ومناطق درنة وجويبدة – ولوذان

-الرافضية – برابر – الشمريه – العرقلي – صفوان

وسئل عن دخول المكائن الزراعية

فذكر أول من جاء بها: عبدالعزيز المديهيم – الشارخ سنة ١٩٢٨ ثم العوهلي – الجريد

– السويدان كانت المكائن تعمل بالنفط الاسود(وحصل نقاش بين سليمان وإبراهيم

وسعود الجريد مع أحمد العواد عن الأول)

وذكر اول من عمل بالتنقيط عن طريق دائرة الزراعية هم : الدليجان والهويمل

وأحسن من يهتم بالمكائن الزراعية وصيانتها ومكان العدة الفني /عبدالعزيز الشارخ

وحمد الغنيم ويعقوب الجريد والسديري وعبدالله الدريهم

ب) زراعة النخيل في البصرة:

أهالي الزبير النجديون اتجهوا للتجارة في نخيل البصرة حيث بدأوا بإمتلاك مزارع صغيرة ثم

تطورت إلى امتلاك قيعان كبيرة(ملاكه) لعدد من النخيل (الجريب) = ١٠٠ نخله

تزرع على أنهار البصرة وشط العرب

ومن أشهر أهل نجد ملاكة للنخيل[١] ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾

الشعيبي ، والمنديل ، والذكير، والابراهيم ،الراشد ،العقيل، المهيدب ،والعوجان يملكون

من ٥٠٠ – أكثر من ألف جريب

وهناك من يمتلك من ٥٠ – ١٠٠ جريب وهم كثيرون

فكان الملاكة يباشرون عملهم بعد فصل الشتاء والاهتمام بالنخيل عن طريق عمال من

أهل الجنوب يطلق عليهم الحضر (جنوب البصرة) فيوفرون لهم الأسمدة والتربة والأدوية

والتلقيح ويقصون السعف والكرب فيبيعونه

أما في الصيف فيتركز الاهتمام بالثمرة (المحصول) البعض من الملاكه يذهب يومياً من

الزبير إلى مزرعتة (قاعة) للإشراف على المحصول وبيعه في السوق وبعضهم يعتمد على

وكيل عنه أو يخزن لحين بيعه في أماكن تسمى(الجراديق)ويصدر منه كميات كبيرة

والوكيل هو الفلاح من جنوب البصرة يسكن وعائلته في المزرعة

١- اسماء ملاكي النخيل من أهل نجد ص(١٠٤) كما ورد في جريدة الناصر البصرية عام ١٩٣٩

وموسم الثمرة تأتي عربية الفلاح تجرها الخيل من مزارع النخل بالبصرة إلى الزبير يحملون ركوك (صناديق من الجريد) وفيها أنواع التمور وأفضل أنواع التمور(البرحي – الحلاوي – السعمران(الساير) – القنطار – البريم – الخضراوي) فتوزع على الملاك و أقاربهم ومعارفهم وجيرانهم

مثلما يعمل المزارعين في بر الزبير بتوزيع الطماطم والقرع والبطيخ على جيرانهم

هذه الصفة الجيدة عنوان للتكافل الإجتماعي بين أهل الزبير ولها مردودات جيدة تطبيقاً لحديث الرسول ﷺ (تهادوا تحابوا)

٢- التجارة: مارس أهالي الزبير قديماً التجارة في البيع والشراء بأصول شرعية نظيفة فتجنبوا الربا والمكاسب المغشوشة أو الزيادة المفرطه في الأرباح وكانت الثقة كبيرة بينهم في التعامل بدون شيكات وبعضها كان بأوراق تسمى كمبيالات فقط يوقع المشتري على التسديد بشكل أقساط وينفذها دون تأخير ولا مشاكل وعرف عنهم في باقي مدن العراق بهذه الصفات ومن أبرز التجارة:

١- تجار المواد الغذائية كالحبوب والزيوت ٢- تجار منتجات النخيل

٣- تجار الخضروات والفواكه: ففى سوق الجت عدة محلات

٤- تجار الأقمشة والزل والسجاد والبشوت ٥- تجار اللحوم والمواشي والأعلاف

٦- تجار العطارية (البهارات والأدوية الشعبية)

بالإضافة لوجود عدد كبير من تجار الزبير لديهم محلات في العشار سوق التجار بالخندق(القشلة) منهم الونيسي والقضيب والعقيل والفارس والعبدالكريم والمزروع والمهيدب والعمر واليحيا والسويلم والذكير والحيدر والحسن

وكانوا يوظفون لديهم كتاب وأمناء صناديق ومحاسبون من أبناء الزبير لثقتهم الكبيرة بهم ولشطارتهم في الحسابات

فكانوا بذهبون صباحاً عند السابعة صباحاً ويمارسوا التجارة وعند الظهر يتوقفون ساعة للصلاة وللغداء ويواصلون حتى الساعة الرابعة ثم يعودون لأسرهم في الزبير

ويسمى من يسافر من الزبير للبصرة (منحدر) والعائد منها(طالع)أي أن الزبير مرتفعة عن البصرة

كان المجتمع الزبيري مترابط فيما بينه في العلاقات التجارية

لو حصل أن بعض النساء الأرامل أو التي زوجها لا يستطيع العمل ولكثرة الأبناء فأنها لاتتسول بل تبحث عن عمل مشرف كخياطة الملابس أو صناعة السلال أو البيع في بيتها لحاجيات النساء

أشهر الأسواق

١- سوق الحزم وفيه من التجار: العيسى – البعيجان – المقيط – المشرف – التركي – العليان – الشماس – الغملاس – القريشي – الحيدر – النصار

٢- سوق السويلم: محلات السويلم – الغديان – البيطار – الخضير

٣- سوق الإبراهيم : فيه محلات الفدا والدايل والعوام والهلال والمبيض والإبراهيم

٤- سوق الطعام: فيه محلات الفارس والبعيجان والفضيلي والقضيب والبابطين والمزروع والزامل

٥- سوق البشوت والزل : قيصرية المشري وفيه القناص والجار الله والسريع والهديب والفواز والعليان

٦- سوق الخام(الأقمشه) :المقيط – المديهيم – الصحن – الرماح – الوحيمد – الدايل – الرشيدان – الصفران – الملحم

٧- سوق الجت(البرسيم): فيه محلات الخضار والبرسيم والرقي(الحبحب) والأجبان وغيرها

٨- سوق اللحوم : فيه ملاحم المنيدي والدلقان والصقير والطيران والسلوم والعاشور والضويحي

٩- سوق الخوصيات : الخليوي والقشعم والسديري والمعيلي وملا جمعه والشريفي

١٠- وبعضها عطارية مثل: الدليجان ومواد البناء : الحوطي، والبشر ، والصالح

التعامل التجاري

المجتمع الزبيري يحرص أولاً على التسلح بالدراسة ومعرفة النظم التجارية فهو أينما يوضع فإنه يخلص لأداء العمل والتعامل بثقة كبيرة

﴿ وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً ﴾ [الإسراء آية ٣٤]

فالإنتاجية في العمل متفوقة والأمانة المالية والوظيفية تعلو بشخصية الفرد الزبيري وقديماً كان الزبيري ثقة في تعامله ومن هذه المواقف:

١- أحد المقاولين في الزبير أراد شراء سيارة في منطقة الموصل ونقص ماله عند صاحب المعرض فقال سوف أرجع للزبير لأكمل باقي المبلغ فلما عرف صاحب المعرض من اسمه أنه من الزبيرين قال له خذ السيارة وبعض المال وأذهب ومتى صار لك قدوم للموصل أدفع لنا..

٢- في سوق التجار بالعشار تأتي البضائع ويحرّج عليها ومن هذه البضاعة تمر هند قادمة من الهند فصارت المزايدة ولما رست على أحد التجار الزبيرين بمبلغ ٤ فلوس للقطعة الواحدة جاءه أحد تجار البصرة وزاد له إلى ٨ فلوس و لم يستلم البضاعة وعرف سعرها بالسوق أنها تثمن بـ ١٢ فلساً فخشى التاجر البصري أن يزود عليه سعرها فقال له أنا بعتك بـ ٨ فلوس لا زيادة خذ البضاعة وتوكل على الله

٣- موقف[1] آخر كان أحد تجار الأغنام (علي المقيط) ذهب علي حصانه للصحراء يشتري أغنام فوصل إلى أحد الرعاة ورغب بشراء ٧٠ رأس غنم منه فأشتراها التاجر وقال له صاحب الأغنام ستصلك الأغنام بعد يومين ووصلت إلى جاخور المقيط وأذابها ٧٠ رخلة (أنثى) وتحتها حوالي ٢٠ طفل(طلي)

١- رواية علي الجريد

ولما جاء دفع المبلغ قال التاجر علي المقيط: هذا حسابك وخذ الطليان بعها في السوق فقال الراعي أنا بعتك الأغنام مع أطفالها بهذا السعر فرد التاجر لا بل أنا أشتريت الغنم فقط والطليان لك وحصل جدال ووصلت الشكوى إلى القاضي ابن حمود فحكم بأن تباع الطليان ويقسم المبلغ بالمناصفة و لم يرضى الراعي قائلاً هل علينا شي من هذا ياشيخ (يريد أن يبرئ ذمته) وقال الشيخ كلكم أهل خير.

وكان نتيجة تعامل التجار مع بعضهم بالثقة والألفة الطيبة لم تحدث مشاكل تذكر.

النقود

العملة[1] :كانت العملة القديمة المستخدمة في الزبير والعراق هي الروبية الإنجليزية من الفضة وأجزاءها النيرة والغران وقد استخدم فيها نيرة مجيدي والريال أما الروبية الهندية فهي من نيكل وقيمتها أقل من الإنجليزية وأجزاءها: الغران،المجيدي، التليك،الأردي وبعد عام ١٩٣١ صكت الحكومية العراقية الدينار العراقي وأجزاءه ½ و ¼ دينار و ٥٠ فلس (درهم) و ٢٠،١٠،٤ فلوس وكان أغلب البيع بعدد الدراهم فيقال قيمة البضاعة :٦ دراهم وثمان دراهم وهكذا ..

١- عبدالله الجدعان

٣- الصناعة: أغلب الصناعات بدوية خفيفة فمنها:

١- صناعة السلال والحصر

٢- دباغة الجلود وصناعة الغروب والقرب والأحذية (النعال) الزبيرية المشهورة

٣- الندافة يشتهر بها المانع

٤- الصناعات الحديدية والنحاسية في سوق الصفافير

٥- صناعة الثلج كان هناك مصنع واحد فقط للعثمان والموزعين : الوهيبي والخضير(الراشد) والعضيب(السيد) وكان لديهم مكائن يعبأ فيها القناني الغازية مثل النامليت والسينالكو والببسي

٦- معمل الشعرية: معمل لإنتاج الشعرية والمكرونة يعود إلى عبدالكريم المزروع

٧- صناعة الكلس(الجص): لأن تربة الزبير كلسية فأنشأت معامل (الدوغة)لأستخراج الجص

٨- صناعة الأثاث والنجارة: هناك نجارون يطوعون الخشب من الإثل والأخشاب المستورده من البصرة والهند لصناعة الأبواب والشبابيك والتخوت (الأسرّة)

٤- العمران: بدأ الأهالي يبنون بيوتهم من اللبن والطين والأسقف من خشب الإثل كما هو الحال في نجد ثم حلب الجندل والبواري أما الجدران تكون عروق وهي أكوام من الطين بعرض ٥٠ – ١٠٠ سم تصف فوق بعضها البعض

وقد تطور البناء باستخدام الطابوق الفخاري والجص ووضع كمرات قصبات تحمل الأسقف من الطابوق كل ٣ – ٤ متر قاطع يسمى (خن) والغرفة الواحدة ٢ – ٤ أخنة والطارمات تزيد على ذلك

يصف الطابوق[1] بخلطة الجص برسمة ونقشه جميلة بعضها متشابه وبعضها متنوع فمنها الرسمة الهاشمي أو رسمة عوذ

وبعد ذلك تطور البناء بدخول الاسمنت والحديد والبلك

اشهر المهندسون المعماريون: يوسف العومي، ومحمود الرحيم والغملاس والقضيب

واشهر الأساتذة المنفذين:

١- أحمد ومحمد ويوسف الغملاس ويشرفون على اساتذة كثيرين لديهم عمال كثيرون

٢- عبدالله العليان الوحيد بالطابوق المستخرج من البصرة القديمة

٣- محمد العمران وآخرون مثل: فهد العوام

٤- عبدالرحمن الديحان

٥- البلالي والسبع والعيبان وعبدالله الليفه ، وأحمد الجميعان

٦- محمد العومي ، وسليمان العقيل

وقد بنيت أغلب المساجد على الطراز البغدادي بالطابوق المنقوش والفسيفساء الملون في المئذنه وبعض الجدران الداخلية وتكتب عليها آيات قرآنية

فمثلاً:

جدد بناء مسجد النجاده على يد الاستاذ محمد أبو يوسف الغملاس وفريقه على نفقة أمير دولة الكويت الشيخ عبدالله السالم(رحمه الله) ومسجد الرشيدية ومسجد مزعل كلها فيها نقوش إسلامية

١- ابراهيم العوام

مواد البناء: كانت شركة الأعمار لديها الجص والحصا والرمل أما الطابوق فيأتون به من المدّينة ومن بغداد ، العمارة

أهم المقاولون:

١- شركة الأعمار وتتكون من عدة تجار

٢- أحمد و سليمان العبدالهادي(الدوسري) نقل المواد الإنشائية

٣- أيوب و عبدالله العوهلي نقل المواد الإنشائية

٤- أحمد السويلم نقليات النفط ومشتقاته

٥- الصانع و التركي وإبراهيم العيسى نقل الحصى والرمل والجص على السيارات

٦- الزامل للنقليات وتجارة السيارات

٧- العلي : كراج سيارات والنقل

ج- تجارة الثروة الحيوانية: لم يزاول أبناء نجد الزبيرين الرعي بأنفسهم بل وضعوا لهم رعاة مستأجرين ويمتلكون جواخير داخل أو خارج المدينة للأغنام والماعز أما الأبقار فقليلون والإبل معدودين خاصة في الفترات المتأخرة

فمن مالكي الأغنام : إبراهيم الخميس ، عثمان الإبراهيم ، أحمد القريشي ، علي المقيط ، محمد البريه ، عبدالعزيز الحسن ، صالح الصالح ، سعود الفداغ ، عبدالكريم الصفوق ، ، عبدالرحمن البابطين ، يوسف العقيل ، عبدالله الدوسري ، سعود البابطين

ومالكي الابقار: المزروع ، محمد الأحمد ، المنيدي ، السويدان

ومالكي الإبل: عبدالوهاب وعبدالرزاق البابطين ،عبدالرحمن النصيان ، الزغيبي ، المحير ، دخيل التركي ، البديوي ، النصار ، ابراهيم العمر

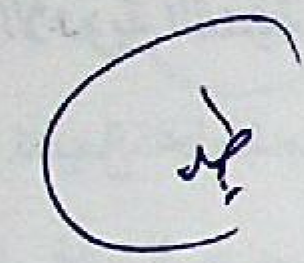
وكان في بعض الأحياء راعي ليسرح بالماعز من البيوت خارج المدينة صباحاً ويأتي بها مساءً وهو مايسمى (الشاوي)

ولها فوائد عدة منها أنها ترعى وتأكل من حشائش البر وتختلط الإناث بالذكور وتتنشط حركتها لتدر الحليب

ملاحظة: دونت بعض الأسماء حسب ذكرنا وقد يرد الخطأ بعدم ذكر آخرين نلتمس الاعتذار

الفصل الثالث

الطب الشعبي



كان أغلب الحالات المرضية الباطنية تعالج بوصفة من العطارين أو أصحاب الخبرة متبعين المثل(أسأل مجرب ولا تسأل طبيب)

أما الجروح فتعالج في البيت أو عن طريق أحد الجيران ذوي الخبرة

أما الكسور والرضوض فلابد من الذهاب للأطباء الشعبيين وهم:

من الرجال

١- مثال المطيري وهو مشهور بالكي له القدرة على تشخيص المرض والكسور

٢- حسن المبيض يكوي ومن بعده ابنه ناصر اشتهر بالتجبير

٣- الحاج حمود عبدالمحسن المحيسن

٤- زامل مسفر الزامل

٥- دخيل السعران (باطنية بالأعشاب)

٦- جاسم الشريدة (أسنان)

من النساء

١- إمرأة من المبيض (نعيمه)

٢- إمرأة من المثال

٣-إمرأة من الدلاما تقرأ على المرضى (وضحى)

من المولدات : أم جوهر وشما المرزوق

وللمزيد من علاجات الكسور كان لنا

لقاء مع الأخ / علي بن يعقوب الجريد(القعيد) أحد مساعدي الطبيب حمود المحيسن

س١- ماهي الأدوية القديمة :

١- نقوعه: تشمل خلطة من الحلتيت والجعده والبطنج والزرقاء والزعتر والمرّة تغلى وتصفى تشرب على الريق صباحاً بمقدار كأس شاي صغير

٢- الضرور : الكحل أحمر اللون بودرة توضع على العيون لإزالة الرمد والبعض يستخدمها للتزيين

٣- الخروع: زيت الخروع لتنظيف المعدة

٤- الحقنة الشرجية : وهي ١- زعتر وبطنج.. ٢- صابون وملح وماء لإزالة وتنظيف مابالمعدة

٥- الخلبجانة : نوع من الحلتيت تعجن وتوضع على الجبين (الصابر)تلصق لمدة ليلة لتخفيف ألم الرأس

٦- الهليلي وهي : مثل حبة القرنفل تلهم لتقوية النظر وتصفيته .

س٢- ماهو التجبير : (بعض الأطباء الشعبيين يعتمدون أولاً على الأشعة للتأكد من تركب العظم ووضع الجبيرة في مكانها)

وإذا أصيب شخص بكسر أو صدمة بأطرافه يأتي للأطباء الشعبين وينظر للإصابة إذا كان رضوض أو كسر بدون أشعة ويعرف هل تستحق تجبير فيدهن الجزء بدهان خاص هو من شحم جمل ويمسح به فيعمل لها أعواد من خشب أو جريد تصف على الجزء المكسور وتربط قطعة قماش ويوصي بالأكل الخاص يشتمل على عجينة وسمن قمع جمل وحلبة تساعد على سرعة التجبير

س٣- ماهي طريقة الكي :

وينظر للمريض إذا كان يحتاج للكي فيقرره الطبيب الشعبي بدقة فائقة وقد يحتاج لوضع المخطر (السيخ) واحد أو أكثر ثم يقوم الطبيب أو مساعدة بوضع المخاطر الحديدية داخل حفرة من جمر حتى تصبح حمراء ويمسك المريض ثم يضع الطبيب الكوية على المكان المراد وغالباً مايعرفه وهو العرق المصاب والكوية على شكل بكرة وقعود أو دائرية أو خطوط وكان الكثير من الأولاد موسمين من أثر الكي من خلف الرقبة أو في البطن أو في الساق

طب الحجامة أشتهر به كثيرون أشهرهم:

١- جاسم العوام

٢-عبدالله المزين

٣-أحمد المزين

أما الختان فكثيرون وأغلبهم من الحلاقين

الرقية الشرعية

هناك كثير من المشايخ يقرأون الرقية الشرعية (آيات قرآنية)على المرضى والمصروعين والأطفال وبإذن الله لاقوا مراحل من الشفاء

ومن هؤلاء : الخليوي ، الذي لديه محل خصوصيات في السوق يقرأ الرقية الشرعية موروثة من الشيخ/إبراهيم الخليوي

الطب الحديث

وكان أهالي الزبير يترددون في مراجعة الأطباء ،ثم زاد الوعي الصحي عن طريق شاشات العرض في الأحياء والمحاضرات في المساجد والدراسة في المدارس.

وكان أول مستوصف في الزبير افتتح بالباطن مقابل مسجد الباطن عيّن فيه المضمدين صوفي وخلوفي ينوبان عن الطبيب (وصوفي هو الذي منع استخدام القرب الجلدية للماء عند السقائين واستخدام البراميل الحديدية)ثم تطور المستوصف وجاء أطباء و مضمدين وانتقل إلى الحصي ثم عيّن الطبيب رؤوف هندو أخو توما هندو الذي يعمل بالبصرة

ثم أفتتح مستوصف للبلدة سنة ١٣٤٢هـ غرب مدرسة الحسن البصري وشمال المقبرة ، وزود بأطباء وطبيبات منتدبين من خارج الزبير مثل :نوري الدول ومن المضمدين يوسف العنيزي (رحمهم الله)

كانت أغلب الأدوية شراب فيأتي المريض بقنينة يشتريها من خارج المستوصف ويضع الصيدلي المقدار اللازم وكذلك تصرف أقراص وأغلبها معروفة مثل 693 أو سلفت يازول أو مرهم أسود أو الايدن وبعضها عن طريق الحقن ، ثم افتتحت عيادات للأطباء في البراحة ومن أشهر الأطباء لديهم عيادات :

١/ نوري عبدالقادر الدول.

٢/ يوسف العامر.

٣/ داوود الفداغ.

وكان بعض الأهالي يذهبون بمرضاهم للبصرة والعشار فهناك أطباء كثيرون مثل كشيشان (يعرف المرض من ملامح وجه المريض وأحياناً يعطى العلاج بدون كشف سريري).

أو مراجعة مستشفى البصرة العام أو مستشفى السعدي الأهلي أو إلى بغداد

ثم افتتح مستشفى الزبير للولادة في شرق المدينة على نفقة المحسن / محمد بن سليمان العقيل ، وافتتح مستوصف آخر وسط المدينة في الحصى وآخر في الدريهمية

وكان هناك مستشفى خاص للأمراض الصدرية وبعدها انتشر الوعي الصحي في البلدة وكثرت العيادات في أحياء متفرقة

ورغب أبناء الزبير في دراسة وممارسة مهنة الطب بالحرص على الدراسة والتفوق والبعض منهم واصل دراسته بالبصرة وبغداد وخارج القطر ، فمارسوا الطب في الزبير وعند بداية العودة للمملكة واصلوا الدراسات العليا وحصلوا على بعثات خارج المملكة وجاءوا بعد ذلك لخدمة بلدهم وهم الآن في مواقع مشرفة وأشهرهم طبيب جراحة القلب البرفسور محمد بن راشد الفقيه حفظه الله .

أهم النباتات الطبيعية في الزبير [١]

أ) *الحولية أو الموسمية .. ومنها :*

١-الحنظل (الشري) ، الصمعه ،الخنبزان ، الجعدة، الرمرام ،أسناوين ،الشيح ، الخندقور،الزعتر، النوّير

ب)*المعمرة ومنها :*

العرفج ، الثمام ، الهرم ، الرمث ،السدر ،العاقول ،الخنيز ، الثندة ، الإثل، الصخبر ،العضرس، الشنان ، الحميض ، القضا ، الأرطة

فمن هذه النباتات مايستفاد منه للأدوية ومنها للحطب ومنها لرعي الماشية ومنها للأخشاب

أهم الحيوانات والطيور البرية في الزبير

الأرنب البري، الجربوع، القنفذ ، الضب ، الورل، الوشق ، الغزال ، الحبارى ، البط ، البعيعي ، حمام البر ، الجميري ، السمان ، الرماني ، السلاحي ، القطا ، القوبعه ، دجاج عدى ، أم سالم ،والهدهد

هواية القنص

القنص هو صيد البر بالطيور أو بالكلاب أو بالشباك أو استخدام البنادق المرخص لها والمرغوب في صيده هو الغزال والحبارى والأرانب والبط والقطا

كان بعض المحبين لهذه الهواية يتفرغون من عملهم ويتجهزون لموسم الصيد وهو المحدد من شهر ١١ – ٣ ميلادي أي في الشتاء

١- مدينة الزبير وأقليمها د. أحمد الجار الله ص(٦٦)،(٧٦)

وكان الصيد بواسطة الخيول ثم تطور بالسيارات

ومن أبرز الهواة القدماء:

١- أحمد الفريح

٢- عثمان الابراهيم

٣- سعود بن عبدالعزيز البابطين

٤- عبدالعزيز بن محمد الحسن وأولاده من بعده

٥- محمد الصالح

٦- عبدالرحمن القضيب

٧- عبدالعزيز بن سعود البابطين وله جولات صيد في جميع أنحاء العالم ولا يزال يمارس الهواية

٨- محمد بن فهد الراشد

٩- خالد الغملاس

١٠- ناصر المعيصب وله محل لبيع الصقور وأدواتها مقابل مقهى المجلهم قرب دكان العبيد والميضان

١١- سالم الحميد

١٢- برجس الجريد

١٣- عبدالعزيز المكيتري

١٤- المجموعة (عبدالرحمن الحيدر،عبدالعزيز الريس ، محمد الخضيري)

وكان ابن مشري من أوائل القناصين على الخيل والجمال قبل ظهور السيارات

أما الوقت الحاضر كثيرون فمنهم:

١- أبناء عبدالعزيز الحسن

٢- أبناء عبداللطيف و عبدالعزيز البابطين(جولات دولية)

٣- أبناء العواد والمغني واليحيا والسهو

الصيد الفردي

وهو مايسمى بالطراحة فهذه عملية تحتاج لصبر وجلد وهي أن يذهب الطاروح لموقع يتوقع فيه صيد صقور فيبنى له سقف وهمي في حفرة يجلس فيها ساعات طوال ولكن بعد عناء ومشقة وقد يصل إلى يوم يجهز نفسه بالزاد يضع نوشه والمشرع مكان شبكة مدفونة على بعد يراه (حمامة أو غراب ليصطاده الصقر) ويضع له شباك أو دراك فقد يوفق في صيده صقر أو صقير أو شيهانه

ومن أبرز الطواويح : عبدالحميد الحميد ابن الشاعر سالم الحميد وسليمان السحلي وعواد الخليل ويوسف الهويمل والمجلهم و حربي الحربي ومحمد العياف وعبدالله المديهيم

ومن أبرز معالجي اصابات الصقور: خالد العويدي

أما أشهر الرماة بالبنادق:

١-المشري

٢- عبدالرزاق المقبل

٣-جاسم الجريد

الباب الرابع

أعيان وشخصيات وكفاءات

الفصل الأول:

- الشنقيطي ومدرسة النجاة

الفصل الثاني:

- السفير محمد حمد الشبيلي ودورة الدبلوماسي

الفصل الثالث:

- شخصيات من أبناء الزبير: عبدالعزيز بن سعود البابطين ،محمد بن أحمد الفوزان ، سليمان بن عبدالقادر المهيدب ، عبدالله خليل الجدعان ،علي الجريد ،خالد المهيدب

الفصل الرابع:

- كفاءات
- دعاة ومعلمون

الفصل الخامس:

- المملكة تحتضن أبنائها
- العودة إلى أرض الوطن

الفصل الأول:

الشنقيطي .. مؤسس مدرسة النجاة (١)

تعريف بالعلامة:

هو محمد أبو يوسف أو أبو عائشة الملقب بـ فال الخير ولقبه عائلة الأمين السالم ابن حبيب الله بن اعمر كداش الحسني – توفيت والدته وهو صغير لا يتصورها – كانت تحفظ القرآن الكريم وكان أبوه من أعيان القبيلة .. درس مبادئ العلوم العربية وشيئاً من العروض على يد علماء بلدته..

أما البلد التي ولد فيها فهي (تنبكتو) (٢) أحد قرى شنقيط في موريتانيا سنة ١٢٩٣هـ وقد كتبت مجلة العربي الكويتية في عددها ٢٠٦ تعريفاً عن مدينة شنقيط أنها (مدينة العلم والعلماء) والتعريف بهذا الرجل ومدينته طويل .. اكتفينا بالاختصار.

كيف وصل لمدرسة النجاة؟ (٣)

لما احتلت فرنسا بلاد شنقيط لم يرق له المقام تحت الاحتلال فعزم الرحيل إلى مكة فوصل إليها وأقام بها وكاتبه أهله وذويه أملاً بالعودة فقال شعراً طويلاً .. منه

أخلائي أني جازم بإصابتي ... وبما خلقتموني فيه غير مصيبُ

وأسأل ربي أن يوفقني وأن ... يسدد أمري وهو خير مجيبُ

١- من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة (الشيخ محمد أمين الشنقيطي ص(١١)

٢- من أعلام الفكر الإسلامي ص(١١) يذكران تنبكتو من السودان(اتحاد مالي) خارج موريتانيا تبعد عنها حوالي ٨٠٠ كم/ عبدالعزيز البابطين

٣- من أعلام الفكر الإسلامي ص(٩٠)

وعندما توفي الشريف عون حاكم مكة الذي كان يسانده ويؤازره عزم السفر إلى الهند ثم لعمان ومنها للبحرين ثم الأحساء حيث درس على يد الشيخ عيسى العكاس في الفرائض والأخبار وفي سنة ١٣٢٧هـ جاءته رساله من أستاذه الشيخ شعيب الدكالي الذي كان في مكه يطلب منه التوجه لمدينة الزبير حيث بنى الشيخ مزعل باشا مسجداً ومدرسة فيها يريد أن يتولاها فلم يجد الشنقيطي بدّاً من ذلك الأمر فسافر من الأحساء بصحبة أستاذه الشيخ عبدالعزيز المبارك إلى البحرين(الدمام حالياً) ثم إلى الكويت وعندها بلغهما خبر وفاة الشيخ مزعل همّ الشنقيطي بالعودة للأحساء إلا أن الشيخ عبدالعزيز المبارك ألحّ عليه بالمواصلة فوافق فوصلا الزبير.. كان في استقبالهما أحمد الصانع وإبراهيم مزعل – فتعرفا على الشيخ محمد بن رابح وحلّ الشنقيطي ضيفاً لدى علي بن عبدالله البسام مدة طويلة . تعلق أهالي الزبير بهذا الرجل العالم وهو يعقد الدروس في مسجد مزعل وعرضوا عليه بإلحاح ألا يبرح بلدهم وأن يقيم بينهم خدمةً للعلم والدين. فأستجاب لرغبتهم وواصل دروسه وضاق المسجد أثناء دروسه فمنهم يجلسون تحت أشعة الشمس لضيق المكان فذاع صيته في الزبير والبصرة ورغب اهالي الزبير أن يزوجوه فتزوج من الآنسة /لولوه بنت سلطان السلطان الملقب (الطويل) وله منها ثلاث أولاد وأربع بنات بعد هذه الفترة تنقل الشيخ لدولة الكويت ثم إلى بغداد والبصرة وعنيزة وحائل ثم العودة للزبير وكان ممن لهم الرأي والعزيمة أن يحزموا أمرهم في تأسيس مدرسة أهلية ذات رسالة دينية فتكونت: جمعية النجاة الأهليه، وأن يكون العلم فيها نجاة من الجهل والضلال فكان الشنقيطي أول المؤسسين لها

مالية جمعية النجاة [١]

جمعت لها أموال من التجار المتبرعين من الزبير والبصرة والكويت والخليج في بداية تأسيسها

ونظمت مدرسة النجاة الأهلية رحلة حج سنة ١٩٥٥ لمدرسيها ، سارت الرحلة من الزبير ووصلت القصيم نزلوا بضيافة العلامة /عبدالرحمن بن سعدي أحد تلاميذ الشنقيطي

وسعى الشيخ ناصر الأحمد بتطوير موارد المدرسة المالية فشكل وفداً للذهاب للمملكة لجمع التبرعات فترلوا الرياض بضيافة الملك/سعود بن عبدالعزيز فتبرع لهم تبرعاً سخياً

كما جُمعت أموال من أهل الخير في كل من الرياض والدمام والكويت

١- حصلت هذه الجمعية على الإذن بتشكيلها من وزارة الداخلية العراقية وتأسيس مدرسة النجاة الأهلية/ بلغ عدد طلابها منذ تأسيسها (٤٠٠٠) طالب فجزى هذه الشيخ الجليل المهتم بالعلم في الزبير ص (١٧٦) حتى سنة١٩٤٧م

الفصل الثاني:

الشيخ محمد بن حمد الشبيلي

شخصية فذة لاتستطيع الكتابة ولا الألسن ولا غيرها أن تعطي هذه الرجل حقه في الذكر في الكتب والروايات وله فضل كبير على أهالي الزبير النجديين وله مواقف لا تعد ولا تحصى وأشتهر بكرم الأخلاق وكرم الضيافة على المستوى الشعبي والدبلوماسي

نبذة تاريخية عنه [١]

ولد الشيخ محمد عام ١٣٣٠ بمدينة عنيزة ثم سافر إلى الزبير وعمره عشر سنوات درس فيها الإبتدائية والمتوسطة وجزء من الثانوية

عاد للمملكة وألتحق بالعمل في الديوان الملكي

- عمل نائباً للقنصل في البصرة عام ١٣٦٢هـ ثم قنصلاً سنة ١٩٤٧م (وهذا ماسنتحدث عنه)
- عمل وكيل وزارة الخارجية عام ١٣٧٧هـ
- عمل سفيراً في باكستان عام ١٣٧٧هـ
- عمل سفيراً في الهند عام ١٣٨٤هـ
- عمل سفيراً في العراق عام ١٣٨٧ هـ
- عمل سفيراً في أفغانستان عام ١٣٩٢ هـ - ١٣٩٦هـ
- أحيل للتقاعد عام ١٣٩٣هـ وواصل العمل بالتعاقد
- عمل سفيراً في ماليزيا عام ١٣٩٨ هـ

١- محمد الحمد الشبيلي – تأليف عبدالرحمن الصالح الشبيلي - صفحة الغلاف الداخلي ص(٦٣-٦٥)

أكتسب صفة الكرم من خاله محمد بن سليمان الشبيلي المشهور بمنطقة القصيم

عمل كقنصل للمملكة العربية السعودية في البصرة لمدة ١٥ عاماً (٦٢ – ٧٧) هذه الفترة كونت له شخصية دبلوماسية فذه حيث ملتقى العشائر والحجاج ومنطقة أهل نجد(الزبير) فاقت أعماله الدبلوماسية رغم أهميتها عنده.

فالقنصلية بالبصرة لها أهمية بالغة حيث العلاقات بين المملكة والعراق، وكانت الفترة هي فترة تحديد المصير للمواطنين السعوديين المقيمين بالزبير بالنسبة لتحديد تبعيتهم وهويتهم فساعد دورة المئات بل الالآف من السعوديين في الزبير والبصرة وسوق الشيوخ ومدن أخرى على تثبيتهم بهويتهم واستعادة بعضهم للجنسية السعودية، يمنحهم تأشيرات أو بطاقات مرور للمملكة حيث تمكنوا من إثبات أنسابهم وجذورهم ومنحهم حفائظ نفوس أثر المكرمة الملكية

ومن ذلك كان لدى الملك عبدالعزيز قناعة في افتتاح قنصلية بجنوب العراق لرعاية الجالية السعودية التي أجبرتها ظروف الحياة بالهجرة قبل قيام الدولة السعودية الثالثة طلباً للأمن والرزق

فدور الشبيلي كبيراً ودبلوماسياً ، وصل إلى درجة كبيرة بالكرم والتعامل الحسن ويشهد له كل من تقدم للقنصلية بالبصرة أو بالسفارة في بغداد أو بسفارات المملكة في الدول الأخرى

يحرص على إحتواء المواطنين وتقديم أفضل الخدمات والتسهيلات لهم

أنه الدبلوماسي الكبير أبو سليمان حتى مع الشخصيات الشعبية في الدول الأخرى

وقد حصل على شهادات تقدير كثيرة منها من ملك العراق فيصل الثاني عام ١٩٤٩م

انتقل إلى رحمة الله وهي خير له في الرياض يوم ١٤٠٩/٣/١٧هـ رحمه الله هذا الرجل الكريم النادر منه في عصره

الفصل الثالث: شخصيات من أبناء الزبير ..

عبدالعزيز بن سعود البابطين

من الشخصيات البارزة في المجتمع الزبيري سابقاً كثيرون منهم: محمد العقيل ، فهد الراشد ، والذكير ، والبسام ..... وغيرهم.

أما في وقتنا الحاضر فبرز أشخاص لهم بصمات خيرية على المجتمع الزبيري في كثير من الأمور ومن هؤلاء:

عبداللطيف وعبدالعزيز وعبدالوهاب وعبدالكريم وخالد أبناء سعود البابطين

فعبداللطيف: أبو عبدالحميد في الرياض وله مكانه اجتماعية كبيرة على المستوى الشعبي والحكومي ويرتاد مجلسه الكثير من الأعيان والمسئولين وله أعمال خيرية واضحه وأينما يحل أبو عبدالحميد فهو صاحب الجود والكرم والتقدير والأعمال الخيرية

أما عبدالعزيز : أبو سعود فهو في الكويت وله دور كبير على أبناء الزبير منذ الستينات في التوظيف في الكويت وحل المشاكل التي تعتريهم

ودوره الفعال في لجنة التزكية في الكويت لأبناء الزبير النحاده لإستكمال استعادة الجنسية السعودية

ودوره في الحرص على العوائل المتبقية في الزبير وتنقلاتهم

وأبو سعود له في المحافل المحلية والدولية فهو ذو مكانة خاصة لدى حكام المملكة وأمرائها وحكام الخليج والدول العربية أينما حل وذو علاقات تتصف بالدبلوماسية المميزة

وله عدة مواقف طيبه و مشاركات أدبية وشعرية وعلمية

وعبدالوهاب : في المنطقة الشرقية صاحب بصمات خيرية كبيرة خاصة للأسر القادمة من الزبير وجميع مايحتاجون له

وعبدالكريم: في الرياض يتلمس احتياجات أبناء الزبير على المستوى الشعبي والحكومي وله مكانه مميزة ودوره كبير في المشاركات الوطنية والشعبية

فهم أبناء الزبير وأصحاب بصمات خيرية يواصلون مع أفراد المجتمع في الأفراح والأحزان مهما كان لديهم من أعمال

ولانقول إلا جزاهم الله خير والله يكثر من أمثالهم وعلينا أن نذكرهم لبصماتهم المميزة ..وهو أقل مانقدم

ومن الأنشطة الخيرية العامة لهم نذكر منها:

١- صالة سعود البابطين الخيرية للمناسبات بالرياض

٢- مركز سعود البابطين لأمراض القلب بالدمام

٣- مكتبة البابطين في الرياض والكويت (المركز الثقافي)

٤- مركز سعود البابطين لأمراض الكلى(مستشفى الملك فيصل بالرياض)

٥- مركز سعود البابطين للحروق والتحميل(مستشفى الصباح، الكويت)

شخصيات زبيرية

(مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [سورة البقرة ، ٢٦١]

من رجال الزبير العظماء لهم بصمات خيرية على أسرهم وأقاربهم ومجتمعهم ووطنهم وكنا نأمل أن نجري لقاءات مع بعض الأعيان إلا أننا خشينا أن نميل لشخصيات على حساب آخرين

ويخشى هؤلاء من الظهور لكي لا يفقد الأجر أو تواضع من الشهرة أو لإعتبارات أخرى ومن هؤلاء :

عبداللطيف ومحمد ابناء أحمد الفوزان

أنا كنت متردد في الكتابة عنهم وخاصة مع أخينا الكبير/محمد بن أحمد الفوزان لأني أعرفه عن قرب ولا يرغب في الظهور ولكنني تشجعت عندما قرأت عنه في مجلة العالم[1] فصار لي مدخل لذكره لعلي أوفق بما أكتبه عنه في كتابنا المتواضع والحديث عنه في المجلة للأخ الكاتب:فهد الكليب وهو صحفي ليس زبيري ولا قريب لهم بل هو محايد وإذا كان الكلام عن أبو فوزان من محايد لايجرح بشهادته وأقرب للحقيقة عما قاله عنه فكل ماكتب عنه من صفات هي تنطبق عليه ويرتاح من يقرأها عنه ..

١- مجلة العالم عدد ٩٣ ذو الحجة ١٤٢٧هـ ص (١٦٨)

ذكر الكاتب

١- الفوزان أخوان قافلة خير سائرة من الزبير إلى المملكة فعبداللطيف في الشرقية ومحمد في الرياض ، لهم بصمات خيرية واضحة والطريقة ليس صاحب الحاجة يأتيهم بل هم يذهبون ويتحسسون أمره بالسؤال عن أحواله

٢- هم أصحاب مرؤة وجود وكرم: لهم مشاريع خيرية مثل(جمعية البر ومقر التأهيل للمعوقين بالزلفي)

٣- كرم الضيافة: فمجلسهم في الدمام والرياض لإستقبال ضيوفهم يومياً عامراً ولا يغادرونه إلا لأمر ملح فهم : لا يترددون عن إجابة دعوة أو إتباع جنازة أو تعزية أو عودة مريض في البيت أو المستشفى كتقديم واجب والمجلس مفتوح ليشعر رواده أنهم أصحاب المكان ونحن نقول أن:

١- مجلسهم عامر من مختلف فئات المجتمع

٢- يشاركون في الأنشطة الإجتماعية والخيرية ودعمهم لها واضح

٣- يلتمسون أحوال أبناء الزبير عن طريق ذوي الخبرة الإجتماعية ويوفرون مايحتاجونه

٤- مساعدة الشباب في التوظيف والزواج وحل المشاكل التي تعترضهم

أبو فوزان لا نستطيع رد له الجميل لإعماله إلا بقولنا جزاه الله خير والله يكثر من أمثاله

المهيدب أخوان

من الشخصيات البارزة التي كانت في الزبير / عبدالقادر بن عبدالمحسن المهيدب صاحب تجارة واسعة في البصرة والخليج انتقل بتجارته إلى المملكة العربية السعودية في تجارة الحديد والأخشاب ومواد البناء و النجارة والمواد الغذائية وغيرها

توفي رحمه الله في الرياض وخلف ثلاث أبناء هم: سليمان المقيم في الرياض ، وعماد في جده ، وعصام في الشرقية

فأنعم الله عليهم بالتجارة وأصبح لهم مكانة تجارية واسعة بفضل الله ولديهم فروع للشركة في أغلب مدن المملكة

فالمميز فيهم (وهذا المفترض أن يكونوا) يداً واحدة أصحاب مواقف طيبة يحترمون بعضهم ويواصلون أقاربهم وأرحامهم ويواصلون مع أبناء بلدهم وكافة فئات المجتمع

فسليمان (أبو مصعب) في الرياض : لايترك مناسبة إلا ويتواجد فيها ، في الأفراح والأتراح ولايدع مجلساً إلا زاره ضمن جدولة منسقة مع الناشطين في هذه الموضوعات مثل: فريد السويدان وبالاتصال الهاتفي المستمر وتحسس أحوال المجتمع

وهم أصحاب استقبال لضيوفهم بابتسامه صادقة وتواضع شخصي من الإخوان الثلاثة

وأما مشاريعهم الخيرية فكثيرة يتلمسون احتياجات المحتاجين ويوفرون كل مايحتاجونه ومساهمتهم واضحة في أعمال الخير مثل: توزيع المواد الغذائية وتأثيث البيوت ومساعدة الشباب على الزواج وشراء البيوت للمحتاجين

وتزود دور الرعاية والأيتام بالمستلزمات وبناء المساجد والمشاركة في أنشطة المدارس

وغيرها الكثير

فجزى الله هؤلاء الأخوان ورحم الله والدهم

ومن مشاريعهم الإجتماعية (جائزة عبدالقادر المهيدب) للتفوق العلمي السنوية يكرم فيها

أبناء المهيدب وبعض من المتميزين على مستوى المملكة

عبدالله بن خليل الجدعان كان لنا لقاء معه

من الشخصيات المميزة في الرياض والذين قدموا للمملكة مبكراً /أبو ماجد.. طرحنا عليه مايلي:

س١. كيف فكرت بالعودة للمملكة؟

جـ . كنت أفكر أنا وصاحبي وأخي/ عبدالعزيز السنيد بالعودة للمملكة بعد ماتفشى أمر الفوضى والأحزاب السياسية وظهور الفساد في الأجزاء من العراق فهممت بالإنتقال إلى بيئة أخرى فأنتقلت من العراق مروراً بالكويت حيث حصلت على عمل فيها لدى التاجر أحمد الغربللي ولكني فضلت المواصلة إلى الرياض وبقيت مدة إلى أن حصلت على عمل ميسر

س٢. مَنْ مِن الأوائل قدم للمملكة من الزبير؟

جـ . هناك أشخاص سبقوني بالقدوم للمملكة ففي الرياض : أحمد الربيعة ، إبراهيم الناصر، محمد الشبيلي

وفي الشرقية : التركي والبابطين والدليجان وعبدالله النصار والقضيب وفي مكة عبدالله السريع وأخوانه ومحمد الحسن

س٣. كيف كانت فرص العمل للقادمين من الزبير؟

جـ . كانت ميسرة والتوظيف حسب مايحملونه من شهادات وخبرات وعمل وظيفي في الشركات أو الأجهزة الحكومية أو عمل فني لكل من يعرف يقرأ ويكتب

س٤. بحكم علمك أنه قدم للمملكة شباب من الزبير لم يحملوا الجنسية السعودية، فهل وجدوا مصاعب في الإستقرار وفرص العمل؟

جـ . عندما قدم حجاج من أهل الزبير عام ١٩٥١م قابلوا الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة وشرحوا أمرهم له وسئلهم هل أنتم تحملون التابعية(الحفيظة) السعودية ،فقالوا له البعض منا حاصل عليها فأمر في حينها مدير الأمن بصرف التابعية السعودية من مكة المكرمة لمن لم يحملها.

وقال لهم حافظوا عليها لأنكم ستحتاجون لها مستقبلاً

ومن ثم استقروا وحصلوا على وظائف وأعمال حرة

س٥. من أعمالك الجليلة لأهل الزبير لقاء العيد فمتى بدأ أول لقاء وماهي محاسنه؟

جـ . في عام ١٣٧٠ هـ كنا نجتمع أيام العيد صباحاً في بيت المرحوم صالح حمد الصالح وفي عام ٧٧ هـ فكرنا أن نعمل عيد في الشارع (كما يجري في الزبير) في حي المرقب بالرياض . أما لقاء العيد بمزرعتنا في الخرج فجاءت الفكرة بأن تتوحد لقاءات الدواوين ويجتمع الآباء والأبناء ليكون شمولي وتراثي وتعارف في نفس الوقت وكان أول لقاء سنة ١٤٠٨هـ

ومن محاسنه أن يكون أشمل ويتعارف الأبناء على تراث الآباء والأجداد ثم انتقل اللقاء يوم ثاني العيد في البيت في الرياض

س٦. أنت الآن تملك مزرعة أبقار كبيرة في السهباء(الخرج) بإسم مزارع الجدعان للإنتاج الحيواني فهل حققت أمنيتك ومامدى إستثمارك لها؟

جـ . كنت أتمنى أن أضع مزرعة لتربية العجول والأبقار ،ولما عملت الحكومة الرشيدة جزاها الله خير بمساعدة المزارعين بقروض ميسرة تصل إلى ٢٠ مليون ريال بدون فوائد

تقدمنا بطلب أرض وأستحصلنا عليها من وزارة المالية بالإيجار ثم صدر الأمر لبيعها لنا بالسعر المخفض ونحمد الله إن المزرعة حققت مانتمناه و فيها فوائد عديدة منها :

١- الاستثمار المالي وهذا أخذ منا وقت وجهد كبير حتى وصلنا للإنتاج وحالياً التصنيع لمنتجات الحليب

٢- الدينية ، قصدنا في تربية الأبقار وتكثيرها وماتحويه المزرعة من طيور وحشرات زاحفة كلها فيها أجر والحمدلله لعل الله أن يأجرنا ويخفف من سيئاتنا استناداً لحديث الرسولﷺ (في كل كبد رطبة أجر)

٣- الإقتصادية: حيث نرى في تخفيض سعر اللبن والحليب (ألبان الخرج) عن سعر السوق مساعدة وتسهيل للمحتاجين وهذا يعتبر مساهمة وطنية للسوق وحساب تجاري اقتصادي فحاولنا أن نصل الى غايتنا في أقرب طرق وأقل تكلفة وأحسن انتاج ، رغم الجودة عما هو في السوق

س٧. لديك أكبر متحف شعبي شخصي بالرياض.. ماهي التحف الثمينة وماالبيئة الغالبة عليه؟

جـ . الحمدلله منذ زمن بعيد واهتمامي بالأشياء التراثية وكنت مولعاً حتى في سفراتي أقوم بزيارة المتاحف والأسواق الشعبية وكنت أشتري النوادر بأسعار غالية ويوجد لدينا منها ماهو نادرة ومنها ثمينة ومنها شعبية

أما البيئات فهي خليط من بيئات المملكة

س٨. مَن مِن الأشخاص الذين قدموا خدمات ومساعدات في زمنك للأسر المحتاجة؟

جـ . هناك أشخاص يقدمون مساعدات ولا يريدون أن تظهر أسماءهم بحيث لا تعلم شماله ماصرفت يمينه وأذكر منهم جزاهم الله خير (لعلي أكون شاكراً لهم ومحفزاً لغيرهم):

١- مطلق عبدالله المطلق ٢- عبدالرزاق القريشي

٣-عبداللطيف العومي ٤-سعد النصار

٥- محمد أحمد العرفج

وهناك أشخاص يسعون لتفقد أحوال المحتاجين وتوفير مايحتاجون إليه من أغذية وملابس وحتى السكن وتسهيل الأمور لهم ومن أبرزهم: صالح بن عبدالله العليان

أختتم اللقاء بعد ساعات وكان لدى أبو ماجد الكثير ولكن لانريد الإطالة معه مراعاة لصحته متمنين له طول العمر

علي بن قاسم الجريد(أبو غازي)

يعتبر أبو غازي من الشخصيات المعروفة لدى المجتمع الزبيري الساكن في الرياض وله مجلس يرتاده أعيان الزبير للإستماع إلى حديثه وقصائده فهو يحسن أداء السوالف وهو صاحب فطنه جيده في طرق الصحراء ويهوى البقاء في صحراء الصمان حتى في الصيف (كيّف نفسه)

وكان لنا اللقاء التالي

س١ . يعرف أن عائلة الجريد في الزبير أكثرهم يعملون بالزراعة فهل أنت مارست العمل الزراعي؟

نعم أن جميع عائلة الجريد مزارعين وكنا طلاب و خلال عطلة المدارس ٣ شهور نقضيها في ممارسة بعض الأعمال الزراعية الخفيفة تحت إشراف الآباء وذوي الخبرة وكنا نرغب في اكتساب خبرة العمل الزراعي من خلال الحديث الذي نسمعه من الكبار ثم تمكن البعض من امتلاك مزارع أما أنا فتوجهت للعمل بالمملكة منذ شبابي

س٢ . كيف كانت حياة المزارعين قديماً ؟

كانت حياة المزارعين بدائية وبسيطة وفي نفس الوقت متعبة حيث لم يكن هناك تغير في أساليب الزراعة الحديثة التي تضمن سلامة المحصول من الحشرات والآفات فنجد المزارع يخسر كل شي بذله في يوم وليلة نتيجة البرد أو الآفات الزراعية

س٣ . شيدت قصور عديدة في بر الزبير ماهو الهدف منها وماأشهرها؟

هناك قصور شيدت لأهداف اجتماعات للعائلات الكبيرة العدد فيجتمع فيها افراد العائلة في المناسبات والولائم وبعضها يحتمي فيها المزارعين من الإعتداءات الخارجية وبعضها يكون مقر للرعاة وربط الأغنام حولها

وأشهرها حسب المناطق [1] :

أ) ففي البرجسية ست قصور وهي لـــ :

١- عبدالله الجريد ٢- عبدالله المحير ٣- سعود الصالح ٤- قصر المربد (عبدالله الحزيمي) ٥- قصر الحمود(المحيسن)والشيخ ٦- عبدالعزيز المبيض

ب) أما في القريطيات فمنها:

١- قصر الإبراهيم ٢- قصر محمد العقيل ٣- قصر الذكير ٤- قصر العمران ٥- قصر المقيط

جـ) وفي *الرافضية منها*: المضحي – الطيار – الهلالي – النغيمش – النقيب الذي يعتبر اشهرها

د) *أما في الشعيبة* : قصور – النصار – القديمي – البرجس – اليونس – العون من كبار القصور

هـ) *أما في كابدة الجيس* فأشهرها قصر البابطين وهو مشيد بأحدث طراز فيه حدائق ونخيل وعيون

س٤. أنت لك قصائد شعرية وقصص أدبية فهل تعتبر نفسك من شعراء الزبير في عصرنا؟

١- مابين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام ص(١٤٧)

نعم لي قصائد شعرية ومساجلات بين شعراء من الرياض و من الزبير والكويت وقصص من وحي الصحراء من خلال قرائتي لكتب الأدب والشعر أما اعتباري من شعراء الزبير فسمني ماشئت

س٥. قدمت للرياض فما أول عمل لك وكيف اكتسبت خبرة الأعمال الحديدية ؟

قدمت للرياض سنة ١٣٧٤ هـ وعملت في وزارة المواصلات ٢٧ سنة .. وأعرت لشركات مقاولات لمدة خمس سنوات من الوزارة

مارست أعمال المقاولات تنفيذاً في مؤسسة أخي يوسف بن قاسم الجريد وكنت مشرفاً عاماً على جميع الأعمال الميدانية في أعمال الحديد والخرسانه وغيرها

أما الأعمال الحديدية فمارستها عندما كنت مشرفاً فابدعت في الأشغال الحديدية وتركيب أجراء المكائن الكبيرة والإشراف على الأعمال ومنها الغرف الجاهزة (كرفانات)

وله قصيدته عند زيارة الأمير خالد الفيصل (*)

سلام ياللي للمكارم مقرا ... للجود ساس وللفضيلة سوادي

سلام من صافى ضمير معرا ... من الزود والنقصان والرب داري

حر وأبوه الحر والجد حرا ... ولا ترث الأحرار إلا احراري

كان الحديث طويل مع أبو غازي نكتفي بما مضى

وقد زودنا بمجموعة من قصائده

• كتاب إمارة الزبير بين هجرتين

ومن قصائد /علي قاسم الجريد:

١- بعض العرب

البارحة جفني له النوم ماطاب   والقلب من كثر العنا فيه ريبه

وغدا الفكر مابين مرسل وجذاب   مر يجي صافيه ومر سريبه

من فوح جاشي له أسباب   عويت مثل الذيب براس الهضيبه

وعضيت من جور الليالي بالأنياب   راس البهوم وزاد بالراس شيبه

ودولاب فكري دارج فوق لولاب   الشاهد الله مادرج به يجيبه

لأني مخاشي لا ولاني بمرتاب   هرج نقيته عن خمال يعيبه

هذا زمان فيه كثرن الأنشاب   كثرت به النمات مع زود غيبه

بعض العرب يفرج إذا هج له باب   وشر محشه ثم قرب صحيبه

عنده على الربع الموالين كلاب   خص به اليا صار خصمه قريبه

ماعم أنا الأجواد أو بعض الأقراب   لكن كثير الناس هذا نصيبه

وبعض العرب املس كما ملمس الداب   واليا حصل فرصة غرس فيك نيبه

وبعض العرب وان جيت للحق طلاب   بدا الردا حاشاك ثم جف طيبه

وبعض العرب قلبه سواده كما خضاب   حنش معاره شاربٍ در ذيبه

ومنهم جهامه حشوة البشت وثياب   زير النسا يافلان ماينغزي به

متان العلابي حاثي القرن بتراب   ثور المعالف ماكل له غبيبه

والجنس الآخر ماذكر شك مخلاب   لوهو بريش والفعل ينحكي به

يالله عسى ذا الجنس من شيب وأشباب   لكشف المغطى وكل يبان عيبه

والصنف الآخر ليا بدا ضاحك الناب   وجهه سفر مثل الضحى تستضي به

ياخذ ويعطي بهرجته زادك اعجاب   ماعارضك بالراي عقله طليبه

والصنف الآخر راعي المال وثاب   في كل واجب فارس تنتخي به

ان جيت للحاجة بدا بزود ترحاب   مدرك مرامه في الأمور العصيبه

خل الردي والهيس في تالي حساب   خل الردي على الردي وشني به

يالله عسى نور البصاير والأباب   نصيب ذا اللي يبي ربه يثيبه

وصلاة ربي عد ماخط بكتاب   على النبي وعداد ماينقري به

****

٢- ألا يازين

أنا مالوم عبراتي وقلبي لو كثر خوفه   على خل رحل عني نساني أو تناساني

ألا يازين لو تعلم نظيري قد فقد شوفه   عقب فرقاك ماميز نهار أو ليل يغشاني

ألا ياكيف دورات الدهر وياي وصدوفه   جمع شمل الحبيب اللي عليه القلب ولهاني

عقب طول المغيب أقبل وجاني محني كفوفه   حصل لي ليلة فيها اجتمع شوقي مع أحزاني

تواجهنا وعقب ساعة بدالي يشرح ظروفه   عذرته واعتذر منه وعذرني لهلة أعياني

عرف أني كتب الحب بدموعي وهو حروفه   وقلبي غادي ظرفه وبريده صار بلساني

ذبحني بسلهمه عينه وعليه الروح مشعوفه   مثل شعف القطيع اللي طلبها الشيخ بن ثاني

يروح ويرجع يوادع وعيني فيه ملهوفه   تتق مني معاليق الحشا اقفا وخلاني

ألا ياراكب مني طويلة باع مردوفه   رديفك شوقي وحبي توصلن لخلاني

غدي منهم يجي مرسال يرحم دمعه مذروفه   على خد تحرق من دموع العين تصلاني

ومن أحزاني تنوح الورق من صنعا إلى الكوفة   وانا اللي امدها بشوقي معا وجدي وأشجاني

يقولون شبلا عينك وأقول العين مطروفه   وعذري عن مقاريد الخلايق علم يقفاني

** ******

٣- ياسعد

ضايق صدري ولا ادري وين أروح ... كل من جيته تعذر بالمراح
مالقيت الا الحمام اللي ينوح ... هيض القلب المعنى للنواح
يعلم الله قد برى حالي مزوح ... أكحل العينين، زود بي جراح
طلعته مثل البدر نوره يضوح ... في ظلام الليل نور البدر لاح
سال دمعي وأتعب القلب الجروح ... والسبب راعي مضاليل صحاح
طعم ريقه مثل جرعات الصبوح ... وريح عنبر من فم المجمول فاح
لو يشوف الحال في عيني الوضوح ... ماتمادى بالهجر سيد الملاح
يعلم الله غادي للروح روح ... وبالهوا للغي صاير له جناح
ياسعد وين الوعد سري يبوح ... لا بديت العلم مني الصبر باح

المُعمِر / خالد المهيدب

بعد الإطمئنان داخل السيارة كان لنا لقاء مع المعمر/خالد المهيدب (أبو عبداللطيف) الساكن في حي النهضة بالرياض وسألناه بعض الأسئلة على عجل عن الحياة في المجتمع الزبيري قديماً

❖ **أنت تعتبر من المعمرين أمد الله بعمرك فماذا كنت تعمل في الزبير؟**

فأجاب كانت الحياة بسيطة وقد عملت في بيع وشراء الأغنام (مريحاني)

❖ **ماأشهر الأسواق في الزبير؟**

كانت الأسواق متناثرة وبعضها في قيصريات مثل قيصرية المشري لبيع الزل والبشوت وقيصرية الفداغ لبيع الملابس والعقل وسوق الطعام وسوق الغنم

ومن التجار في قيصرية المشري: الجارالله ، الفارس ، الخضير ، العليان ،الخزعل ، البسام ، العوهلي

❖ **ماأشهر علماء الدين (المشايخ) حسب معرفتك؟**

كثيرون منهم : عبدالرزاق الدايل ، ناصر الأحمد ، جاسم العقرب ،ابن حمود

❖ **هل عاصرت عهد المشيخات وكيف كانت تسير الأمور؟**

نعم تقريباً من ١٩١٠ – ١٩٢١ م وكانت الأمور بسيطة ليس هناك صراعات على الحكم

في عهدي حيث انتهت للإبراهيم ومن ثم تسلمت الحكومة إمارة الزبير

❖ **من هم مالكي النخيل(الملاكة) وكم يملكون؟**

كان هناك تجار كبار مثل: فهد الراشد ، الإبراهيم أهل الدورة ، الشعيبي

حيث يملكون أكثر من ١٠ آلاف جريب ثم العقيل والفليج والبسام والذكير للآف من الأجرب

❖ **أين تلقيت تعليمك؟**

في مدرسة النجاة منذ تأسيسها وتلقيت بعض الدروس على يد الشيخ جاسم العقرب وناصر الأحمد ومشايخ آخرين

❖ **من هم مالكي الجمال(الجمالة)؟**

على حسب ذكري الذين لديهم إبل في بيوت أو جواخير : الصوينع ، البابطين ، السهيل

❖ **مالفرق بين الحياة قديماً (بالأمس) وحاضراً (اليوم)؟**

سابقاً الحياة بسيطة ولا نعرف سوى أن يعمل الإنسان لسد حاجته من المال وقليل من يدخر وليس هناك إختلاط بالمجتمعات الأخرى الا بعض التجار

وحديثاً أصبح الشخص يركض ويحرص على تحصيل معاشه ومشغول فكره دائماً بأمور الدنيا واختلط بمجتمعات متنوعة ونقول يالله حسن الخاتمه

الفصل الرابع : كفاءات وطنية

أن العودة إلى أرض الوطن جاءت أثر الأسباب السالفة في(فصل المملكة تحتضن أبنائها)، فمن الكفاءات الوطنية:

١-الجامعية: فعاد الشباب الزبيرون يحملون معهم حبهم لهذا الوطن وشهادات دراسية فمنهم من توظف ومنهم من واصل دراسته

فكان الذين عادوا في الخمسينات الميلادي يحملون شهادات ثانوية أو دونها وأغلبهم عملوا في الوظائف الحكومية ، وفي *الستينات* عادوا و أكملوا دراستهم في الممكلة للحصول على شهادة البكالريوس وهم في وظائف حكومية أو شركات

وفي *السبعينات* حصلوا على شهادات البكالريوس من المملكة والبعض توظف والبعض الآخر رغب في إكمال دراسته، أما *الثمانيات والتسعينات* فركز الطلاب والدارسين (الذين سبق أن توظفوا) بالحصول على شهادات أعلى وهي الدكتوراه وتميز كثير من شبابنا الزبيرين بالحصول على الدرجة الفخرية أكثرهم في الرياض والمنطقة الشرقية

أما في *الألفين* فبعد مواصلة الكثير وحصولهم على شهادات إضافية فمنهم أصبح أستاذ مشارك أو استاذ مساعد في الجامعات حتى حصل البعض على الأستاذ في درجة البروفسور وعددهم قرابة ٢٠في الرياض و٩ في الشرقية [١](مما مضي يجعل منهم مفخرة لأهالي الزبير)

٢-المشايخ: المجتمع الزبيري متمسك بعقيدته ومبادئه الإسلامية عندما كان في الزبير، وبعد عودته للوطن تمسك كثير من الشباب بالدراسات الإسلامية والهيئات الإسلامية وكثير منهم اصبح داعية أو إمام مسجد أو خطيب أو مؤذن ومنهم أصحاب حملات حجيج منظمة

١- كما ذكر د. عبدالقادر الحيدر ذكرهم في الرياض أكثر من ١٠ وفي الشرقية قرابة الخمسة

٣-السلك التعليمي: حرص كثير من الشباب في الإنخراط بسلك التعليم لعدة دواعي وبفضل الله برز كثير منهم في الإدارة المدرسية والتعليم في مختلف التخصصات والمستويات وثقة إدارات التعليم في جميع المناطق بهم مفخرة

٤-الوظائف الحكومية: انخرط كثير ممن قدم من الزبير في الوظائف الحكومية وكان أغلبهم يحملون شهادات دراسية منذ الخمسينات الميلادي

منهم موظفون ورؤساء أقسام ومدراء ووكلاء وزارة وحتى في مجلس الوزراء ، في مختلف القطاعات

كذلك في قطاع الصحة برز كثير من الكفاءات في إدارة المستشفيات

٥-في الشركات الكبرى مثل: أرامكو وسابك والهيئة الملكية وغيرها: فبعد دراسة الشباب في جامعات المملكة تفوق الكثير وعملوا في الشركات الكبرى وتميزوا بالعمل الفني والإداري.

وثقة الدولة بهم في جميع المجالات حتى في مجلس الشورى والمجالس البلدية وإدارة الدوائر الحكومية والمستشفيات وفي المجال التجاري ، وهذا منبر فخر واعتزاز لجميع الزبيريين ولا نرضى بالإساءة لسمعته ونتمنى أن يسلك شبابنا هذا الطريق مبتعدين عن الانحرافات وأن يروا من خلال تصفح كتابنا ما وصل إليه آبائهم وأجدادهم بعد كفاح سنين طويلة فلا يضيعوا ما بني خلال عصور ، آملين أن يكونوا خير خلف لخير سلف

وتشمل هذه الكفاءات من نساء وشابات وخاصة في مجالات التربية والتعليم برزت نساء كثيرات وفي التعليم العالي وفي المستشفيات وفي مجالات حكومية وأهلية مختلفة لهن بصمات مشرفة ومفخرة

خلاصة القول : أن المجتمع الزبيري عاد لوطنه ومثلما ضمه واحتضنه عليه أن يؤدي الخدمة بأمان وإخلاص ويقدم التضحيات

دعاة ومعلمون

١- الشيخ محمد بن عبدالوهاب[1]

تلقى الشيخ محمد بن عبدالوهاب تعليمه على يد والده عبدالوهاب بن سليمان بن مشرف في العيينة وحفظ القرآن وعمره عشر سنوات

وعندما أشتهر بدعوته إلى التوحيد أخذ يطلب العلم من المدينة المنورة ومكة المكرمة ثم عاد لبلدته

وعندما أدرك وجوب إكمال تعليمه وتأهيله قرر أن يسافر إلى البصرة بعد إقامته سنة في العيينة فدرس الفقة والحديث وقواعد اللغة العربية من علمائها ولازم الشيخ محمد المجموعي وكان بالبصرة كثير من الرافضة الشيعة فأنكر كثير مما يعتقدون به وأصبح يدعو للحق والتوحيد ومخالفة هؤلاء الرافضة ولذلك رأى المسئولون فيها أن يضطروه بمغادرة البصرة فمر بالزبير وأقام عند النجاده القادمين حديثاً ومكث فيها أيام و منها غادر للأحساء ثم إلى بلدته

٢- المعلم الداعية / الشيخ بن عبدالله النوري [2]

ولد الشيخ عبدالله النوري في مدينة الزبير سنة ١٣٢٣ هـ كان أبوه من سكان مدينة الموصل تلقى علومه على يد والده في الزبير ثم درس بالمدارس الدينية في البصرة ثم في دار المعلمين ببغداد

كان باراً بوالديه وبالفقراء ويكره الظلم يقف مع الحق – له حلقات دينيه في تلفزيون الكويت في الستينيات والسبعينيات واشتهر بأسلوبه المميز

١- تاريخ المملكة ص (٦٥

٢- من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية ص (٢٨٧-٤٢٧)

٣- المعلم المربي /عبدالعزيز بن سعد الربيعة[1]

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ [عبس آية ٣٨]

ولد بمدينة الزبير سنة ١٣٤٩ هـ والده سعد من أعلام الزبير تلقى تعليمه بمدرسة الزبير الإبتدائية والثانوية بمدرسة الدويحسن الدينية على يد العلماء الشيخ:عبدالله بن حمود ،والشيخ محمد العسافي ،وعبدالله الرابح درّس ٢٠ عاماً بمدرسة النجاة وهو إمام وخطيب بمسجد الرشيدية خلفاً للشيخ محمد بن شهوان ، انتقل إلى الرياض سنة ١٣٩٩هـ

وكان يحضر دروس الشيخ ابن باز واستقر في حي القدس وأصبح إماماً لمسجد قريب منه أحبه المصلون لأخلاقه الفاضلة ،توفي عام ١٤١٩هـ ودفن في مقبرة النسيم – رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، كان مثالاً للإبتسامة والتسامح لكل من يقابله وله من الأبناء غاية في الطيب والخلق الفاضل

٤- المدرس إبراهيم عاشور[2]

جاء من فلسطين وتوجه إلى العراق وعمل مدرساً في مدرسة النجاة الاهلية في الزبير فالتحق بزملاء له أمثال محمد الصفطاوي وهاني بسيسو وله سيرة حميدة وكون له شخصية متميزة بين طلاب المدرسة فهو محبوب للجميع درب وعود ابناء المدرسة على التحمل والعمل التطوعي والرياضي ، استشهد في فلسطين في تأدية الواجب

١- من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية ص (٤٧٩)

٢- من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية ص (٦٩٥-٧٠٢)

الفصل الخامس:

المملكة تحتضن أبنائها[1]

كتب المؤرخ صالح الذكير في جريدة اليوم من الدمام في عددها ١٧٨١ يوم الأثنين ٢٥ صفر ١٤١٨هـ تحت عنوان: أهل الزبير نجديون نزحوا بعاداتهم إلى جنوب العراق (الزبير) وكتب عن مواقع الزبير التاريخية وأقام الزبير على انقاض البصرة القديمة وعن علماء الزبير والمشايخ والأدباء وعن زيادة الملك سعود بن عبدالعزيز للزبير والحفل الخطابي في مدرسة طلحة بحضور القنصل السعودي محمد الشبيلي وأعيان الزبير حيث ألقى الشاعر/ عبدالرحمن بن علي الرماح قصيدته ..

وذكر أيضاً أنه وبعد عوامل عدة منها :

١/ جاء حكم عبدالكريم قاسم في العراق منادياً بالاشتراكية سنة ١٩٥٨ مما حد من حرية التجار ، فتأثر الزبيريون في الحركة التجاربة ففكروا بالمخرج.

٢/ تحسن الاوضاع الأمنية والاقتصادية في المملكة بعد توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز آل سعود ..طيب الله ثراه

من هذا بدأ أهالي الزبير يلملموا وجهتهم شطر البلد الأم فبدأت الهجرة المعاكسه من الزبير في الخمسينات الميلادي الى بلدهم المملكة العربية السعودية .

(وعلى أثر وصية المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز للقنصل محمد الشبيلي بالبصرة بأحتضان قضية أهل نجد في جنوب العراق منهم أهل الزبير)

١- جريدة اليوم تصدر من الدمام عدد ١٧٨١ في ١٤١٨/٢/٢٥هـ

واصل الملك سعود والملك فيصل بالتوصية وكافة رجال الدولة في المملكة.

فلبى أهالي الزبير هذه المكرمة بالعودة لبلدهم وتكونت لجنة مقرها الكويت تناط بالتعريف والتزكية للأهالي الزبيريين من أصل نجدي ، ويحمل عبدالعزيز بن سعود البابطين عن طيب نفس هم وثقل الواجب والمسؤولية في هذا الشأن.

وبذلك بدأت رحلات العودة للوطن وكانت على شكل :

أ) مواطنون سعوديون لديهم وثائق (شهادة جنسية وجوازات سعودية) صادرة من القنصليات في البصرة أو بغداد أو الكويت وهؤلاء عادوا مرورا بالكويت ثم دخلوا المملكة وتقدموا للاحوال المدنية في المدن مع إحضار تعريف من العمدة يحصلون على حفيظة النفوس خلال ٢ـ ١٤ يوم

ب) نجديون الأصل: وهؤلاء حصلوا على تأشيرات أو تذاكر مرور من القنصلية السعودية بالبصرة أو السفارة في بغداد مروراً بالكويت للحصول على أوراق تزكية من اللحنة ويذهبون لأقاربهم في القرى النجدية[1] والحصول على تعريف الانتماء منهم مصدقاً من إمارة البلدة ثم يأتون للأحوال المدنية بالرياض يحضرون شهادة تعريف من العمدة بعد تعريف من المعرفين

ويصدق العمدة على تعريفهم فيتقدمون لموظفين مختصين لهذا الشأن بعد استكمال جميع الأوراق الثبوتية ويحصلون على حفيظة النفوس بعد فترة تتراوح من ١٠أيام إلى شهرين.

ونظرا لعدم وصعوبة حصول البعض لاقاربهم في القرى التي ينتمون إليها وافقت الأحوال المدنية بأحضار مايسمى بصك(شهادة تعريف بالإنتماء) من امارة الرياض بإيعاز من الداخلية يتقدمون به بدل التعريف من إمارة البلدة.

١- كان لإبراهيم الدايل (رحمه الله) في هذا الشأن دورا كبيرا في الذهاب للقرى بمرافقة صاحب الطلب وترتيب أمره

حصل الأغلبية على حفيظة النفوس إلا أن هناك من لم تسعفهم الظروف للتقديم في الوقت المناسب وبقوا في الزبير حتى ساءت الظروف المعيشية والأمنية فيها في الألفين ومابعدها لظروف سياسية .

فبادر الرجل الطيب (عبدالعزيز البابطين) بإكمال مهمته وأرسل لمن تبقى حافلات لإستقدامهم إلى الرياض والدمام ، وأخيراً فالبقية خرجوا إلى سوريا وأسكنهم وصرف لهم مبالغ ميسرة لحين موافقة مسؤولي الدولة في المملكة حفظهم الله بالسماح لهم بالدخول ومنحهم حفيظة النفوس أسوة بالسابقين وهم شديدوا الحرص على ذلك .

العودة إلى أرض الوطن من الزبير

أختلف تاريخ وإتجاه أبناء نجد الزبيريين في عودتهم إلى وطنهم الأم مثلما اختلف تاريخ هجرتهم من نجد فهي متواترة على أزمان مختلفة

فهناك مجموعات عادت إلى :

١- الرياض: بعد تحسن الأوضاع في المملكة وإستقرار الأمن على يد المغفور له الملك عبدالعزيز وبعد ظهور البترول وكثرة فرص العمل بدأ أبناء الزبير النجديين بالتفكير بالعودة بعدما تجهزوا بالعلم والقراءة والكتابة

فبدأ بعض الأشخاص متزوجين أو عزاب بالقدوم للرياض منذ سنة ١٣٦٠هـ ومنهم[١]

١- سعود بن محمد الصالح

٢- عبدالله بن خليل الجدعان وأخيه عبدالكريم

٣- عبداللطيف وعبدالعزيز ومنصور أبناء يوسف التركي

٤- محمد بن ابراهيم الفارس

٥- قاسم بن محمد الدايل

٦- صالح بن عبدالله العليان

٧- عبدالعزيز بن محمد الشارخ

٨- ناصر الحمدان وأخيه عبدالوهاب

٩- عبدالعزيز بن سعود العنقري

١٠- عبدالله العطاالله(الشبيكي)

١١- عبدالعزيز العيبان

١٢- جاسم الجميعة

١٣- صالح بن حمد الصالح

١٤- أحمد بن عبدالمحسن الفريح

١٥- ابراهيم الريس

١٦- طلال الراضي

١٧- ابراهيم البدر

١٨- فواز بن حمد الفواز

١٩- أحمد وخالد الجريد

٢٠- عبدالمحسن ويوسف و علي الجريد

١- ذكرهم علي قاسم الجريد(ابو غازي)

٢١- يوسف بن عبدالله الحماد

٢٢- قاسم الكريديس

٢٣- عبدالجبار المقيط

٢٤- محمد الشماس

٢٥- راشد بن حمد الدرع

٢٦- عبدالله بن عثمان القصبي

٢٧- جاسم القصبي

٢٨- مطلق المطلق

٢٩- سعد النصار

٣٠- عبدالله الخلف وابنه محمود

٣١- عبدالعزيز الدايل

٣٢- محمد المضيان

٣٣- قاسم الشيخ(اليحيا)

٣٤- محمد الثاقب

٣٥- عودة القصير

٢- المنطقة الشرقية: تهيأت فرص عمل كثيرة عندما بدأت شركة أرامكو بالعمل في المنطقة الشرقية وكان الشباب الذين حملوا شهادات الإبتدائية والمتوسطة أو حتى يقرأ ويكتب تسابقوا إلى المنطقة الشرقية(الخبر ، الظهران، الدمام) فأغلبهم عزاب وقليل من العوائل

ولصعوبة المعيشة والجو آنذاك حيث درجة الحرارة عالية والرطوبة وليس هناك وسائل تكييف فكان من الأوائل ونذكر منهم:

١- حمد التركي

٢- محمد القضيب

٣- عبدالرزاق المدالله

٤- عبدالرزاق البطاح

٥- إبراهيم محمد العليان وقبله والده

٦- محمد سعود البابطين

٧- عوده الدليجان

٨- عبدالعزيز الحمود

٩- شهاب ويوسف الرشيدان

١٠- أحمد المسيعيد

١١- محمد خليل الفارس

١٢- موسى العلي

١٣- علي المحارب

١٤- محمد الحميدان

١٥- عبدالله الجعيثن

١٦-إبراهيم عبدالله الرشيدان

٣- مدينة طريف:

عاد إلى مدينة طريف مجموعة من الزبيريين رغم أنه لم يهاجر منها إلى الزبير أحد بل تتوافر ظروف العمل مصادفة عن طريق التوظيف في شركة التابلاين لارامكوا والأجهزة الحكومية

استوطنها كما حدثنا الشيخ / عبدالعزيز بن دخيل التركي ..مجموعة ومنهم :

١- محمد بن ناصر الأحمد عام ١٣٧٤

٢- ابراهيم بن محمد الرشيدان ١٣٧٤

٣-عبدالعزيز بن دخيل التركي ١٣٧٤

٤- يعقوب بن يوسف الزيد

٥- إبراهيم بن يوسف الزيد

٦-عبدالرحمن بن عبدالعزيز العليان

٧-عبدالعزيز الذيب

٨-راشد بن يوسف الهويمل

٩- عبدالقادر بن عبدالله العسافي

١٠- حقيل بن حمد الحقيل وأخوه سليمان

١١-عبدالعزيز بن ناصر العمير

١٢-محمد بن ابراهيم العوده

١٣-داوود بن سليمان السحيم

١٤-خالد بن سليمان السحيم

١٥- أسعد البريكان

١٦- يوسف بن عبدالله الأحمد

١٧- محمد بن راشد الملحم

١٨- محمد الهويمل

١٩- علي العيسى

أغلبهم توجهوا بعد مرور عشرات السنين للرياض والمنطقة الشرقية من أجل دراسة ابنائهم ووظائهم .. رحم الله المتوفين منهم

كانوا يشكلون مجتمع من أسرة واحدة يلتقون مساءً في مجالسهم وهناك تواصل بين أسرهم وتعاون في جميع المجالات

❖ وهناك قلائل عادوا للممكلة وأستوطنوا في مدن المملكة الأخرى مثل:

٤- *المدينة المنورة* : هناك عوائل رغبت بمجاورة مدينة الرسولﷺ ومنهم

الناصر – الطيران – العنيزي – المقيط – السحيم – الحدبان

٥- *إلى جده* بعض من العوائل استقرت بها كما ذكر ذلك حامد بن زيد العرفج منها:

النافع – الشبلي – السريع(وهم الأقدم) – المهيدب – الفدا – الفوزان – الباحسين

٦- إلى الأحساء والقصيم وحائل بعض الأسر

الباب الخامس

عادات وملاحق

الفصل الأول :

- ❖ عادات (الحسنة، الأمثال ،الأكلات ، الألعاب ، الزواج ،العرضات ،الملابس ،الأسماء الدارجة)
- ❖ أوائل

الفصل الثاني:

- ❖ ملحق الصور عن الزبير

الفصل الثالث :

- ❖ ملحق عن المملكة العربية السعودية(تاريخ الوطن – مسميات في الصحراء – صور في المملكة)

الفصل الأول:

١- من العادات الحسنة في الزبير

منها إتباع للسنة ومنها عادات مستحبة :

١-التكبير أيام العيد وأيام التشريق في المساجد والأسواق جهرياً

٢-الأمر بالمعروف : كان هناك أشخاص منهم عبدالرحمن المشخص ينادى بالأسواق للصلاة ويذكّر أصحاب المحلات بحلول الصلاة ليغلقوا دكاكينهم والتوجه إلى المساجد ثم تولت هذه المهمة جمعية الإصلاح

٣-إتباع الجنازة فلو مرت بالسوق حتى بعض أصحاب المحلات يغلقون محلاتهم ويصلون على الميت في المسجد ويذهبون للمقبرة

٤-ليلة قريش: وهي ليلة قبل رمضان للإعلام والإستعداد للصوم

٥-ليلة النصف من شعبان : دليل على انتصاف الشهر ويحتفل به الأطفال ببعض الألعاب النارية

٦-المطرّب: وهو شخص يعلن في الأسواق عن المناسبات أو فقدان شي لمنحه جائزة تسمى (الحلاوة) أو إعلان بيع بيت وغير ذلك ،أشهرهم/سليمان السويح والدليهان

٧-الرداحة: وهو أول يوم يترل فيه الغيث ويخرج أبناء الحي في الرداحة وهي معموله من علبة حديدية ترتكز برمح ويرددون نشيد العانية إبتهاجاً ويمنح الرجال المارة بعض النقود أو بعضاً من الرز من البيوت ويعمل منها رحلة برية للفريق.

٨-القرقيعان: وهو في يوم ١٤ – ١٥ ، من رمضان يخرج الأطفال ومعهم كيس من قماش للبيوت المجاورة لجمع الحلويات والمكسرات وهذه منتشرة في بلدان الخليج أيضاً

٩-الإحتفال بالزواج أو الختان أو نبات الأسنان(النون)

١٠- المعيّد وهو: الخروج بالأكل صباح أول يوم عيد إلى الشارع والمساير صباح ومساء أول وثاني العيد للديوانيات المشهورة

١١- الأذان والإقامة بأذن المولود (سنة)

١٢- العرضة يوم العيد : تؤدى العرضة النجدية أول أيام العيد في الحزم(وسط السوق) وهي تشبه العرضة النجدية لحد كبير يرفعون البيرق(العلم) السعودي

١٣- قدوم الحجاج: عند انتهاء عيد الأضحى يبدأ الحجاج بالوصول للزبير من مكة المكرمة فمن له رجل أو امرأة يؤدي فريضة الحج يعمل علامة على المترل وهو عبارة عن سعف من النخل أو علم أخضر . وعند وصولهم يذهب الجيران والأقارب للتبريك والسلامة على الوصول ويبادلونهم بمنحهم المسبحة أو القلادة أو السواك أو السجادة

علماً بأنه لا أعياد غير عيدي الإسلام عيد رمضان وعيد الأضحى حسب تقويم المملكة

٢- بعض الأمثال الشعبية و الكلمات الدارجة في الزبير

أ/ الأمثال

١- العين ماتعلا على الحاجب.. يضرب هذا المثل بالتنازل للمقابل وتفضيله على نفسه

٢- ماهان تبارك.. أي في الأمور الصعبة والتشدد في اتخاذ القرار فكلما كان الأمر سهلاً بارك الله فيه (يسروا ولا تعسروا)

٣- العطشان يكسر الحب (الزير)الحوض.. الظمآن وليس أمامه ماء يبحث عنه حتى لو كسر الإناء الذي أمامه للوصول للماء

٤- العين بصيرة واليد قصيرة.. هذا الأمر إذا كان الشخص يرى مالا يعجبه ويريد أن يغيره فلا يستطيع لاعتبارات خارجة عن إرادته

٥- فلان مثل المنشار.. أي طالع ماكل نازل ماكل يحصل على مصلحته في سعيه مرتين

٦- من كبر اللقمة غص فيها.. وهذا يأتي بالدخول بالتجارة والمنافسة وهو غير متدرج أو مصادفة كالأسهم

٧- برق العبي تتشابه.. في تجمع النساء كلهن يرتدين عباءات لماعة ولكن الشخصيات تختلف ويقال للعمل الجليل الذي يأتي به الشخص حقير مصادفه

٨- الدواء بأخس الشجر.. هذه مطبق إذا عجز الشخص المريض عن الأدوية يلجأ للشجيرات البرية كالشرى الذي لا يستساغ اكله

٩- إذا غاب القط ألعب يافار.. إذا كانت الأمور تسير تحت رقابة شخص فإذا غاب الحامي يلعب الحرامي وتخشى الفئران إذا رأت القط بإحتراس فإذا غفل عنها أو ترك مكانه أخذت تصول وتجول

١٠- الكلب ماينبح إلا عند بيت أهله.. هذا يقال إذا كان الشخص ضعيفاً فعندما يصل إلى جماعته تشجع

١١- الكلب كلب ولو طوق من ذهب .. تصرفات الكلاب في التخريب أو النجاسة حتى لو كان طوق رقبته من ذهب وهكذا بعض الأشخاص المتعودين على فعل مشين وكرّم لعله يعدل إلا أنه يعود لفعله المشين

١٢- كل طير يشبع بمنقاره.. أكل الطيور من المنقار وإذا كان الشخص يحضر لوجبة فلا يزيد عن حاجته

١٣- الذئب مايهرول عبث.. معروف عن هذا الحيوان أنه يخطط لشئ يقصده فيخمد عن مراقبته بأنه غير باهي ولكنه سيصله عندما يزول أو يغفل الرقيب وكذلك عن الأشخاص فإذا أراد شي معين يراوغ كالذئب لإقناع مقابله

١٤- فلان طير شلوى.. أي هب ريح إذا اسند له أي أمر لا يتردد بالإنجاز وطير شلوى هو عقاب مميز لدى القناصة من منطقة شلوى بإيران يهاجر للجزيرة العربية فيرصد له عن السفانية والجبيل

١٥- طارت الطيور بأرزاقها.. أي إذا قسمت الأرزاق فيتسابق للحصول عليها والمتأخر لا يحصل على شئ

١٦- من شبع تبيصر ومن جاع ضاعت أبصاره .. ملئ المعدة أو خلوها يترائ الشخص فلا يفكر فمتى اعتدلت بالطعام فالشخص مستعد للتفاوض وتجاذب الحديث والتهيئ للعمل(ننصح أبنائنا بالإفطار)

١٧- كثر الدق يفك اللحام.. أي إذا كان الأمر عصيب ولا يأتي بمرة واحدة فإن كثرة التردد على إنجازه يرخى الأمر قليلاً ويلينه

١٨- تمرة ماعليها لاحوس.. يضرب للشخص عالي الهمة لا ينظر لعيون الحساد فيمدح كتشجيع له

١٩- من تدخل فيما لايعنيه لقى مالا يرضيه
٢٠- لاهمّ إلا همّ العرس ولا وجع إلا وجع الضرس
٢١- اللي مايرضى بجزة يرضى بجزة وخروف
٢٢- البنت تعلم أمها الزحير والأم أزحر من البعير
٢٣- إذا تبي صاحبك دوم حاسبه كل يوم
٢٤- ماطار طير وارتفع إلا كما طار وقع
٢٥- قال وش حادك يامسمار قال المطرقة
٢٦- قال من شاهدك بالحصين قال ذيلي
٢٧- عتيق الصوف ولا جديد البرسيم
٢٨- الصيت للنورة والفعل للزرنيخ
٢٩- ماسقط من نجم خف ما بالسماء
٣٠- الصج يبقى والتصنف جهاله
٣١- بغيناها طرب صارت نشب
٣٢- النار ماتحرق إلا رجل واطيها
٣٣- من طك طبلة قلنا حنا قبله
٣٤- تنفخ في جربة مبطوطة
٣٥- تجيك التهايم وأنت نايم
٣٦- اللي مايعرف الصقر يشويه
٣٧- أقول له تيس يقول أحلبه
٣٨- اللي ماله أول ماله تالي
٣٩- اللي مايعرفك مايثمنك
٤٠- بغيناه عون طلع فرعون
٤١- أحرّ ماعندي أبرد ماعندك
٤٢- سلام القاطع يوم العيد
٤٣- فصل وأنا ألبس
٤٤- الحب من بذره
٤٥- من طبع طبع
٤٦- الذيب بالجليب

ب- كلام نثري

عرف عن رجل صاحب سرعة بديهة ورد شعري نثري عفوي هو (المـــوح) فمن سجعه:

١- سئل عن أمه فرد قائلاً : تغدت وشبعت ولبست عباتها وطلعت

٢- ضاع له حصني فوجده في زاوية : وقال وين تولي وين تروح أنت الحصني وانا الموح

٣- جلس في السكة وقرصته عقرب وسئل سلامات فقال أبداً عقرب عافت (تركت) هالدرب وذاك الدرب وقالت ياالموح انت أقرب

٤- سئل عن أجزاء الجسم فقال: الرأس للمخده واليدين للمكده والرجلين للروحه والردة

أيضاً عرف عن رجل له مواويل سجع هو أحمد..... في مبروكه

جـ- الكلمات

بعضها من اللغة التركية وبعضها هندية أو إيرانية ومنها:

١- الباقدير: وهو مبنى في أعلى الغرفة له فتحتان لتدوير الهواء
٢- البنجرة أو الدريشة: الشباك
٣- الخاولي أو الباشكير : وهي المنشفة أو الفوطة
٤- كاغدجام : وهو ورق صنفرة
٥- صفرطاس: وعاء من ثلاث طبقات
٦- بنكه: مروحة
٧- جربايه :سرير
٨- دندرمه: ايس كريم
٩- دروازة: بوابة
١٠- خاشوقه: ملعقة
١١- طريدة: قطعة قماش
١٢- كشخة: اللبس الهندام

١٣-سكملي: كرسي
١٤-روشنة: رف
١٥-جنكال : مشبك
١٦- جمجه: ملعقة لخلط الحصى أو الاسمنت
١٧- صرقي: مزلاج
١٨- ميز: طاولة
١٩- قنجه: صحن مستطيل
٢٠- دهريز: مدخل(دهليز)

أما الكلمات المحلية فمنها:

١- البو: وهو مولود البقرة الخيالي عندما يموت حملها فإنه يقرب لها لكي تعطي الحليب
٢- خري(خرج): هو كيس لحمل الأمتعه الخفيفة
٣- مقحامه:وهي قفل خشب لإغلاق الباب الكبير
٤- حلجمه: معقد أو حريص على كل شي
٥- داج: مفلس او غير مهتم ليس له قرار
٦- ملجح: سريع البديهة والفطنه وخبير
٧- الرحات: طبقتين من حجر سميك للطحن
٨- شمته: كيس قماش لحمل الأغراض
٩- زعطوط: طفل غير مدرك
١٠- حاجم: الشاي المعد ثقيل (أسود)
١١- زنجار: تأكسد الحديد
١٢- لاجي: جالس بانتباه
١٣- كلاوجي: متحايل
١٤- جازدان: محفظة نقود
١٥- بالدي: وعاء لحمل الماء
١٦- رابز: جالس بإسترخاء
١٧- الطوفه: الجدار أو الحائط
١٨- شرق ورق: قصدير

أردنا من هذا الفصل إدخال المتعة وأخذ قسط من الإستراحة وليس تضعيف لموضوعات الكتاب

٣- بعض الأكلات الشعبية

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة الطور،١٩]

أغلب الأكلات تشابه الأكلات في منطقة نجد ومنها

١- القبوط (عجينة محشية بالبصل واللحم) أما المرقوق (المطازيز)فهو عجينة ترق باليد قطع صغيرة وتوضع بالقدر
٢- الجريش (حب الحنطة يضاف معه الطماطم) والدارج في نجد جريش أبيض
٣- الرز باللحم [1] (المطبق) أو الظيفة حشو بصل وحمص ومكسرات
٤- الرز باللحم (برياني) توابل هندية وحمص وشعرية وبزاليا
٥- المجبوس والدقوس
٦- المموش (عدس أخضر) بنسبة ١٠% مع الرز
٧- المعدسة (عدس أحمر) بنسبة ١٠% مع الرز
٨- الهريس (من حب الحنطة ويذر عليها بودرة الدارسين وسكر)
٩- الشلة (ماش أخضر ٣٠% مع زر ٧٠%ويزاد الماء) ويوضع فوقها حوض سمن وحوض دبس
١٠- العصيدة (تمر مع طحين) ويعمل عليها بيض

١- هناك من يعمل بدل اللحم الدجاج أو السمك علما بأن اغلب الأسر تستخدم لحوم الأبقار الطازجة يوميا

*- كانت الخضار الورقية مهمة في الوجبات خاصة الفجل والتمر والرهش والتمرية شتاءا والرطب واللبن صيفا

*- كان يعمل لحم الاضاحي يجفف في اماكن جافة من البيت يقطع اللحم ويوضع عليه الملح ويعلق هذا مايسمى (القفر) يستخدم بعد فترة حتى ستة اشهر دون أن يفسد وله نكهة طيبة وكان يطبخ الجراد والكماء في موسمه

١١- الدولمة (براغ) ورق عنب أو سلق مع بصل أو طماطم وفلفل أخضر + خلطة الرز واللحم

١٢- التشريبة أو الثريد(وهو من مرقة لحم يقطع الخبز عليها) ومحروق اصبعه يشبهه لحد ما

١٣- المرق من (الباميا ، بذنجان ، حجي أحمد (كوسا) ، قرع ، شبزي ، بطاطا ، تفاح صغير ، يخني)

١٤- كبات: كبة مرق ،كبة جريش ، كبة برغل ، كبة موصلية تحشى باللحم والبصل

١٥- الأسماك: مطبق سمك أو عرقة أو شوي

١٦- الغوزي: يقدم في المناسبات وهو عبارة عن خروف كامل بعضهم يضع داخله رز ويخيط بطنه بسلك حديد وتربط يديه برجليه ويعلق بسيخ رأسه للأسفل داخل تنور ويغطى التنور بالطين لمدة ساعتين تقريباً

وهناك إضافات في وجبات رمضان منها

١- الشوربة من عدس أو خضار

٢- اللقيمات بالدبس

٣- المحلبية والكاستر من حليب البقر أو الماعز وأخيرا بودر

٤- الزلابية والبقلاوة بالشيرة السكرية

٥- خبز عروق: عجينة يخلط بها اللحم والبصل والخضار وتغلى ثم يذر عليها السكر الناعم

قارن بين هذه ووجبات جيل اليوم ؟؟

٤- الألعاب الشعبية والرياضية

كان أبناء الحي يلتقون للتجمع فترة طويلة خارج منازلهم(أولاد السكة)

- يمارسون الألعاب البريئة تساعد على نموهم وقضاء وقت ممتع - فمن الألعاب في الزمن المذكور :

الخبية ،القمندر ، الطاقية ، شطي- طي ، الحاح(صقلة ولاك)، الخيش ، البراميل ، العكازات والتشه والبشه

- بالإضافة لوجود حفرة من الرمل في الحي للقفز العالي والزانة والوثب الطويل والثلاثي وسباق ٨٠ متر والبريد يشكلون فريقاً من مختلف الأعمار يتنافسون مع الأحياء الأخرى

ولرمضان لقاءات وألعاب متميزة مثل: المحيبس

ولعبة الكعاب تؤدي بعد عيد الأضحى لكثرة ذبح الضحايا والمصاقيل(الجقات) والدوامات.

بالإضافة لتميز بعض الشباب في صناعة السيارات من الأسلاك وبعضها من الخشب. والبعض يستخدم إطارات الدراجات الهوائية (الرنج) أو حصان ابليس عسيب (سعفه) يركبه ويركض عليه.

هذه الألعاب سائدة من الأربعينيات والخمسينيات والستينات[1]

- وهناك فرق مدرسية لها تنظيم سنوي لألعاب القوى تنافس شديد وتدريب قوى لبطولات المحافظة العراقية وفرق لألعاب الطائرة والقدم والسلة

١- عندما نذكر السنوات فإننا نقصد بها الميلادي

❖ أما في الستينات والسبعينات فتأثر الشباب نتيجة الإختلاط الأوسع مع ظهور التلفاز فتكونت فرق رياضية في الأحياء (في كرة القدم خاصة) تتنافس فيما بينها بتنظيم دوري شتوي وآخر صيفي ومن هذه الفرق والتي استمرت عدة سنوات[١]:

فريق الزبير ، فريق الوحدة ، فريق الحصى ، فريق الزهيرية، فريق الكوت، فريق رأس البر، فريق الضاد ، فريق السهم الأسود، فريق المربد ، فريق الشعلة ، فريق التقدم ، فريق المتحد

وبعضها يتنافس مع فرق البصرة الكبيرة

وفي عام ١٩٧١ أنشأ نادي رياضي في الزبير نظم الفرق وجعل منها منتخب للمشاركة في دورة المحافظة ضم عضويته عشر أعضاء منهم :عبدالرزاق المانع رئيساً وإبراهيم الفداغ نائباً

الجدير بالذكر أن الزبير مشهورة في لعبة الكرة الطائرة حيث يتنافسون مع فرق كبيرة في البصرة فكان من أبرز لاعبيها في مدرسة النجاة: د. إبراهيم البابطين.. د. عبدالعزيز البابطين.. د. عبدالقادر البابطين..(مثلوا/نادي الهلال بالرياض)، و عبدالرزاق عبدالرحمن الحماد.. يوسف الغيلان.. سليمان البلالي .. اسماعيل العسكر.. يوسف الزير.. داوود العبدالكريم.. عبدالله النافع وآخرون

١- هناك فرق أحياء شكلت لفترة وجيزة

٥- عادات الزواج

كانت عادات الزواج في الزبير قديماً بأن يتقدم والد الزوج إلى والد الزوجة طالباً يد ابنته لإبنه وعلى الفور يرد والد الزوجة بالإجابة بحياكم الله أو ماحصل نصيب ويدخل الزوج بزوجته على مهر بسيط قد يكون نقداً أو أثاثاً أو ملابس أو غير ذلك فيأخذها الزوج ويعمل أهل الزوجة حفلة الزواج ويتبعونها ببعض الملابس والأثاث البسيط لبيت المعرس فتطور الأمر بأن يتقدم والد الزوج إلى والد الزوجة يطلب يد ابنته فيرد والد الزوجة بأن لابد من مشاورة البنت وأهلها ونسأل عن الزوج (لمدة أسبوعين تقريباً) فيرد عليهم بالإجابة أو الإعتذار

وكان الزوج يعد بيته لإستقبال الرجال بأن يدعو شفهياً معارفه وأقاربه ليلة العرس ويذهب العريس إلى المسجد القريب مرتدي البشت ،يصلي العشاء ويزف من المسجد إلى بيته بفرقة طيران يقدمهم حاملي الفوانيس (اللوكسات)، وعند يمينه وزير وعن شماله وزير من أصدقائه الخلّص ثم يجلس في ديوانيته يتقبل التهاني ويشرب الضيوف القهوة والشاي أو اللومي شتاءاً والمرطبات صيفاً وينصرفون ويبقى والد الزوج وأقاربه يقومون بزفه لزوجته فيأخذها الزوج من منصه في حوش البيت لغرفته

والنساء المدعوات جالسات في حوش البيت يتسامرن ويصفقن مبتهجات بهذه الليلة السعيدة

توجد إمرأة تقف قرب غرفة المعرس تباشرهم بالطلبات وعدم دخول إلا الأقارب تسمى (المدخلة) تعد وتقدم لهم لطلبات والفطور صباحاً ، وسرت العادة بأن لايحضر والد الزوجه وأخوانها حفلة العرس

وعادة يكون غداء للرجال على ذبيحة نصفها أو بعضها يرسل لبيت العروس في اليوم التالي للعرس

وبعد ذلك تطور الأمر بأن يسافر الزوج بزوجته إلى مدن أخرى يقضي ليلة أو ليلتان ثم يعود لبيته

وعادة يسكن الزوج وزوجته مع أهله تخصص له غرفة واحدة حتى يكثر ابناءه فينتقل إلى بيت مستقل

وكثيراً مايحدث يقدم الزوج مهراً(مبلغ من المال) فيأخذ والد الزوجة منه قسماً ويرد له الباقي ويعاب من يضع شروطاً أثناء العقد

وحالات الطلاق نادرة وقليل جداً من يتزوج بثانية والذي تتوفى زوجته أقرب له أختها أو قريباتها لحفظ الأولاد وزوجة المتوفي يحرص أن يتزوجها أخوه لإسباب اجتماعية ومالية وحفظ لإسم الأسرة

وعادة اذا رغب الزوج في زفافه فإنه يستعير الملابس وبعض الفرش حتى الذهب من ناس فاعلين خير لمدة أسبوع

مراحله:

١-البحث والذكر : وهو المعتاد إذا نوى الرجل الزواج يتشاور مع والدته أولاً وأخته الكبيرة وعن طريقهما يبلغ الوالد بنية ابنه

فتذكر الأم لأبنها أن بنت فلان أو فلان جاهزة للزواج وعادة ماتكون البنت التي ترتاح الأم من تصرفاتها وصلاحها لإبنها وللبيت أو تسأل قريباتها أو معارفها اذكروا لنا بنت فإذا وقع الاختيار تذهب الأم لأم الزوجه أنها تريد ابنتها (؟)لإبنها

٢-التقدم والرؤية: فإذا وافقت تأتي الأم بابنها لرؤية البنت[وهذه كانت بعض الأسر تمانع من الرؤية إلا بعد أو أثناء العقد] وهذه تسمى (موافقة الحريم)

٣-الموافقة: إذا تمت الموافقة بين النساء يبلغ الإبن والأب بأن بيت فلان تقبلونا فيأخذ موعد مع والد البنت للزيارة فيتقدم الأب وابنه لولي أمر البنت طالباً يد ابنته لإبنه الحاضر(خطبة رجال) وقد يوافق والد البنت فوراً أو يمهلها فترة أسبوع أو أسبوعين ثم يرد الموافقة بحياكم الله أو ماحصل نصيب

٤-الشبكة والمهر: وكانت الشبكة أن يقدم الزوج خاتم تسلّمه أمه لأم البنت ، أما المهر (الدزة) فيتسلم مبلغ من المال قبل الزواج بفترة

٥-الإتفاق على موعد الزواج: عادة يكون الإتفاق مع الامهات إلا إذا كان الآباء لهم رأي آخر ويكون يوم الإثنين أو الخميس في الغالب

٦-الزواج: كان في العادة بأن حفلة الزواج الرجال من الأب والزوج وأما النساء يدعون أمهات الزوج والزوجة أقاربهن لحضور الحفلة في بيت الزوج ، بالنسبة لحفلة الرجال كانت لايحضرها والد البنت أو أخوانها

٧-الوليمة: وهي عزيمة غداء رجال يعزم عليها والد الزوجه وأقاربها مع أقارب الزوج

٦- الفن والعرضات في الزبير[1]

العرضة[2]

وهي نغم يردده فريقان بعضهم معهم سيوف مزركشة وواحد يحمل البيرق(علم المملكة) وأصحاب الطيران في الصفوف ويتردد في القصيد إسم الملك عبدالعزيز بابو تركي وشيخنا ابن سعود وحتى عهد قريب كانت هناك عرضات لأهل القصيم وأخرى لأهل سدير

تؤدي العرضة على شكل فرقة يؤدون فيها أحد الألوان:

١- السامري سهل الأداء واللحن وبطريقة صفين متقابلين كما هو الحال أداء فرقة مدينة عنيزة

٢- الحوطي صعب الأداء وليس مشهور

٣- الخماري لأهل الزبير والكويت يؤدونه بشكل اريحي ويقال في كل مكان مأخوذ من أبيات شعرية قصيرة سهلة الفهم

٤- العرضة النجدية: هناك فرقة خاصة تؤدي العرضة متشابهه لفرقة الدرعية ويرفع البيرق (علم المملكة) يؤدي غالباً في الأعياد والمناسبات

وقد توقفت هذه العرضات عند دخول الإشتراكية في العراق (بعد أحداث ١٩٥٨م)

وهناك نهمات وصيحات لأهل الصدر (المزارعين) أو البنائين أو العتالين

١- إبراهيم العوام
٢- الزبير بين هجرتين ص(٣٩)

بعدها بدأ بعض الهواة تكوين فرق طرب تختلف عما مضى وهي الكيف الزبيري يؤدي من مطرب يقرأ مقاماً وينتهي ببستة ويساعده عازف العود والكمان والكورس(فرقة الطبول والطيران) وهذه لاقت معارضة من المشايخ والأعيان فلم تستمر طويلاً أو تؤدي بالخفاء

ومن رؤساء العرضات(الوكس – البذرة – المسيعيد)تقام العرضة في عيدي رمضان والأضحى

وتختلف عنها بعض الشيء لمناسبات الزواج

وحامل البيرق المشهور آنذاك /حسن الجريفان حتى الخمسينات

٧- عادات الملابس

البشوت والملابس

أشتهر النجاده الزبيريين في ارتداء وصناعة (حياكة) البشوت الصيفية والشتوية وكانوا يستخدمون فيها خيوط الصوف والبريسم والدربوجة بالإضافة إلى خيط من القصب المذهب وهذا يختلف سعر البشت بعرض الزري (المقصب) الذي عليه

وقد اشتهر البشت البدري من الصوف حسب نعومته والمستخدم شتاءاً

أما البشت النجفي الخفيف حياكة يدوية فهذا أغلى الأنواع يستخدم صيفاً وفي المناسبات

فكان البشتً يستخدمه الرجال من خروجهم من منازلهم ويضعونه تحت الإبط وإذا أراد الدخول لمكان أو مسجداً لبسه وكان أغلب الناس يلبسونه في صلاة الجمعه والأعياد

أما الثياب (الدشداشة) فكان أغلبها الملون صيفاً وشتاءاً وبعدها أشتهر الأبيض والأصفر (اللاس) والململ صيفاً من القطن

والبني والأسود شتاءاً من الصوف والكتان

وبعض الشخصيات يرتدي الدقلة النجدية أو الصايه التي يشتهر بها شخصيات وسط العراق

أنواع العقل المستخدمة

١- عقال كسر (سادة وبه خيط للشد) لعامة الناس

٢- عقال مقصب (من قصب الذهب) يلبسه أغلب مشايخ وحكام الزبير

٣- عقال شتفه (من الصوف الأسود تعمل أربع عقد) يلبسه كبار السن والعلماء

٤- الغتر : هي البيضاء صيفاً والشال صوف وقليلاً شماغ أحمر شتاءاً

أما ملابس النساء:

تحرص المرأة الزبيرية على التستر والحشمة وعدم إظهار شي من جسمها ووجهها فكانت ترتدي العباءة والبوشية ولا تخرج للأسواق إلا لحاجة تقضيها ويتكون لباسها من مقطع وثوب الذي يشبه الشلاح فتخرج مع قريباتها ويعاب الرجل يدخل السوق ومعه إمرأة

وكانت النساء تخرج من بيت زوجها لبيت أهلها في الليل

وتخيط المرأة لباسها (النفنوف) في بيتها أو عند الخياطات النساء في البيوت

٨ـ الأسماء الدارجة

﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ﴾ [آل عمران آية ٣٤]

أغلب الأسماء الدارجة لها صلة من البيئة النجدية

فمن الأسماء الدارجة قديماً ولها تصغيراً إذا كان صبياً (قل استخدامها) وتكبيراً إذا أصبح رجلاً أو متزوج مايلي

الإسم	التكبير (الكنية)	الإسم	التكبير (الكنية)
عبدالله	أبو نجم	عبداللطيف	أبو خالد أو أبو شميس
محمد	أبو جاسم (قاسم)	صالح	أبو سليمان
إبراهيم	أبو خليل	خالد	أبووليد
سليمان	أبو داوود	عبدالعزيز	أبو سعود
عبدالرحمن	أبو عوف	عبدالرزاق	أبو سليمان
احمد	أبو شهاب	طارق	ابو زياد
		ناصر	ابو بدر

وكان يحرص من يتزوج ويأتيه ابن يسميه على اسم أبيه إذا كان متوفى ويستنكر الأب إذا كان على قيد الحياة إلا بالاستئذان منه وفي السنوات الأخيرة أصبح الأب يحرس ابنه أن يسمي ابنه على اسمه مادام على قيد الحياة

وهناك الأمهات أو الأجداد إذا رزقت الأمهات بولد وكان أبوه متوفي يسمون على أسم الأب فقد يكون عبدالرحمن ابن عبدالرحمن

وفي الستينات وبعدها ظهرت أسماء لرؤساء أو مشاهير أو لصفات أخرى مثل: عماد، زكي، توفيق، جمال ، خالد ، معاذ، فريد، وحيد ، عبدالسلام ، عدي، نبيل، باسل ..... الخ

ولما جاء في الألفين وبعدها بدأ البعض يغير للأسماء للأولى والتي لها مكانة اجتماعية مرموقة

أما أسماء النساء والبنات: فكانت في الخمسينات والستينات تسمى أكثرها باسماء صحابيات أو أمهات وبنات الأنبياء أو لصفة فيها خشونة وصلابة وبعضها من البيئة النجدية القديمة مثل: حصه،منيرة،عائشه، سبيكه، لولوه، ساره، مريم، خديجه ، فاطمة.....الخ

وأيضاً لما بدأت الثمانيات والتسعينات وبعدها بدأوا بالأسماء الجديدة (للأسف) لممثلات وفنانات وغيرها من المشاهير

والبعض يسمى على اسم أمه مجاملة لها ولكن يحور بالإسم مثلاً: مريم تصبح مرايم أو ريم وهكذا

(وحق الإبن على الأب حسن اختيار الإسم لئلاً يحرج مستقبلاً)

أوائـــــــــل [١]

١- أول محلة سكنية : الكوت ويقال فيها المثل(**بع بيتك وانزل بالكوت وجاور عبدالله المنعوت**) [٢]

٢- أول سور : هو الذي بناه إبراهيم بن جديد

٣- أول مشيخة: الماضي (الوحيمد) سنة ١١٣٠هـ

٤- أول قاضي: عبدالله الوحيمد

٥- أول مسجد: الزبير بن العوام

٦- أول مدرسة : الدويحس

٧- أول إنارة: سنة ١٩٣٧ لعبدالوهاب الشريدة

٨- أول طبيب حكومي: صوفي ورؤوف

٩- أول من زرع النخيل في الزبير: يحيى الزهير بالدريهمية

١٠- أول سوق: قيصرية المشري

١١- أول من نقل حفلة الزواج من بيت الزوجة إلى بيت الزوج: إبراهيم الزهير

١٢- أول من استخدم العربانة تجرها الخيول: عمر إبراهيم السويدان

١٣- أول طبيب تخرج من كلية الطب: داوود الفداغ والطبيبة ليلى العنيزي

١٤- أول مستشفى: مستشفى محمد العقيل

١٥- أول معلمة متخرجة : خاتون داوود البريكان وشفيقه عبدالرزاق الرحيم

١٦- أول مستوصف حكومي افتتح سنة ١٩٢١ م

١- من كتاب إمارة الزبير ص (١٣٨)

٢- المنعوت: المقصود به عبدالله المشري المنعوت بالطيب

١٧- أول مركز للشرطة سنة ١٩٢١ م

١٨- أول بئر ماء هي : بئر الدريهمية

١٩- أول طبيب شعبي: مثال المطيري والشيخ بن غنيم الذي يعالج بالأدوية الشعبية

٢٠- أول مشيخة معتمدة من قبل والي بغداد هو: يحيى الزهير سنة ١٢١١

٢١- أول معلم هو عبدالرزاق الدايل في مدرسة النجاة سنة ١٩٢٠م

٢٢- أول من امتلك سيارة خاصة عبدالكريم الزهير

ومن الطرائف و الظواهر البطولية [١]

١- أبو عبيد العامر نازل ذئباً شرساً فقضى عليه دون سلاح

٢- شلال قاتل عشرة من الأعداء بأسلحتهم فهزمهم

٣- أبو سموم بلغ من قوته أن حمل حمار السقا وارتقى به إلى السطح

٤- عثمان النصار: كان هناك ذئب مفترس يهاجم المسافرين في موقع بين الزبير والكويت (المطلاع)فعند سفره قالو له احذر من ذئب المطلاع ولما وصل للموقع هاجمه الذئب فأمسك عثمان برقبته وخنقه حتى اماته وقضى عليه

١- الزبير بين هجرتين ص(١٤٠)

ملحق الصور



الملك سعود وزيارته للزبير

استمر التواصل والإتصال لأهالي الزبير النجديين مع بلدهم الأم حتى بعد وفاة مؤسس المملكة فقد حرص الملك سعود بزيارتهم

الأولى / عندما كان ولياً للعهد عام ١٩٥٢م

الثانية / عندما أصبح ملكاً عام ١٩٥٧م

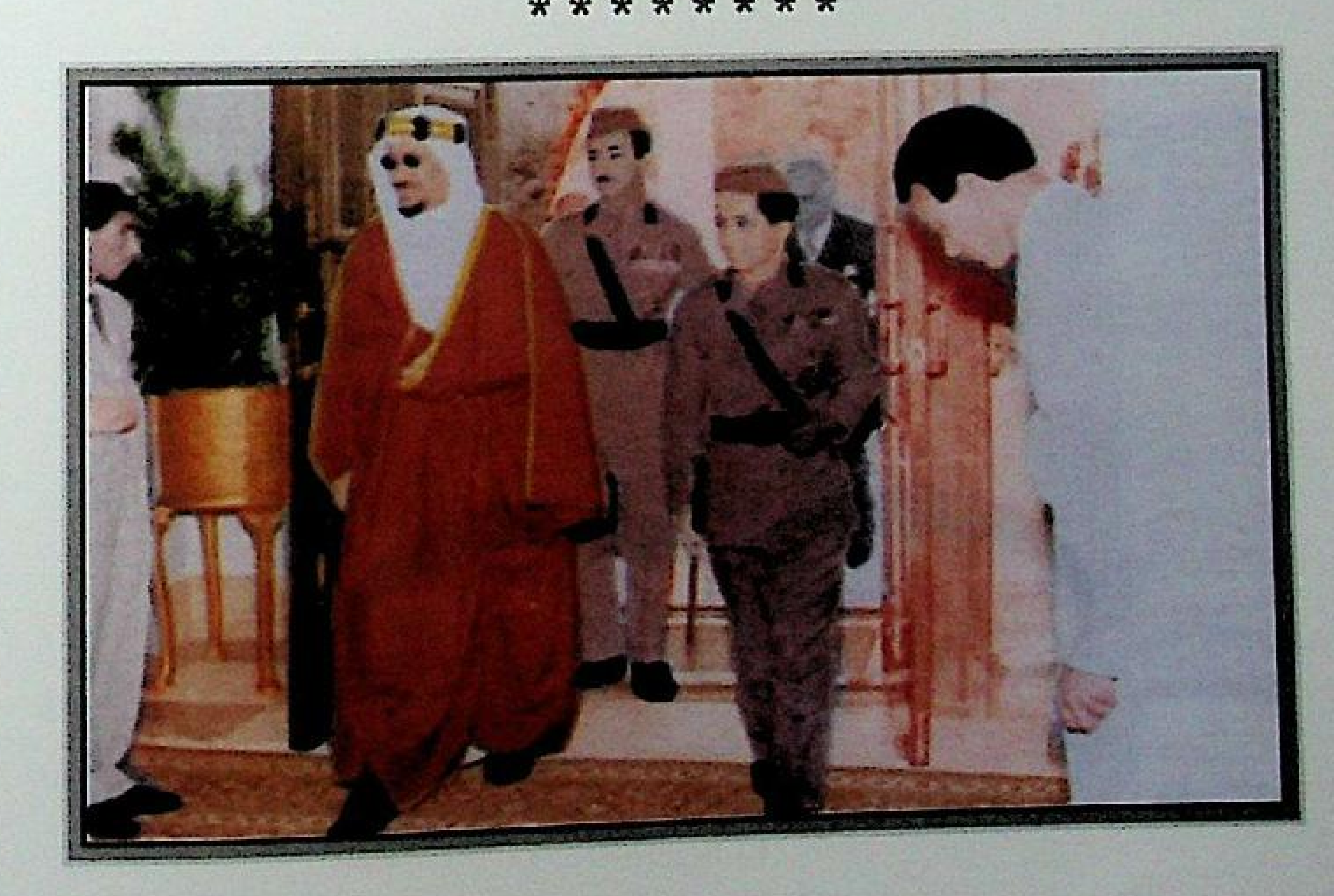
حيث أستقبله الأهالي استقبالاً حافلاً بالعرضات النجدية رافعين البيارق والأعلام السعودية وفي حفل خطابي تقدم الشاعر الزبيري عبدالرحمن الرماح بإلقاء قصيدة الترحيب من ٧٠ بيتاً ومنها:

أرجِ الرياض ونفحة البطحاء   هبت نسائمها على الفيحاء

بزيارة ملكيـة ميمـونـة   عبقت بعطر السادة النجباء

بلد الزبير تزف شكراً خالصاً   لله ذي الأفضال والنعماء

****



الملك فيصل الثاني ملك العراق وبصحبة الملك سعود بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية

من أعلام الزبير – مدرسي مدرسة النجاة الأهلية سنة ١٩٣٩



وقوف: عبدالمحسن الشقير، ابراهيم الأحمد،أحمد العرفج،سليمان العبدالكريم،عبدالله الشارخ
جلوس: عبدالرحمن العقرب، جاسم العقرب ،عبدالله المزين،ناصر الأحمد،عبدالرزاق الدايل، عيسى الشرهان





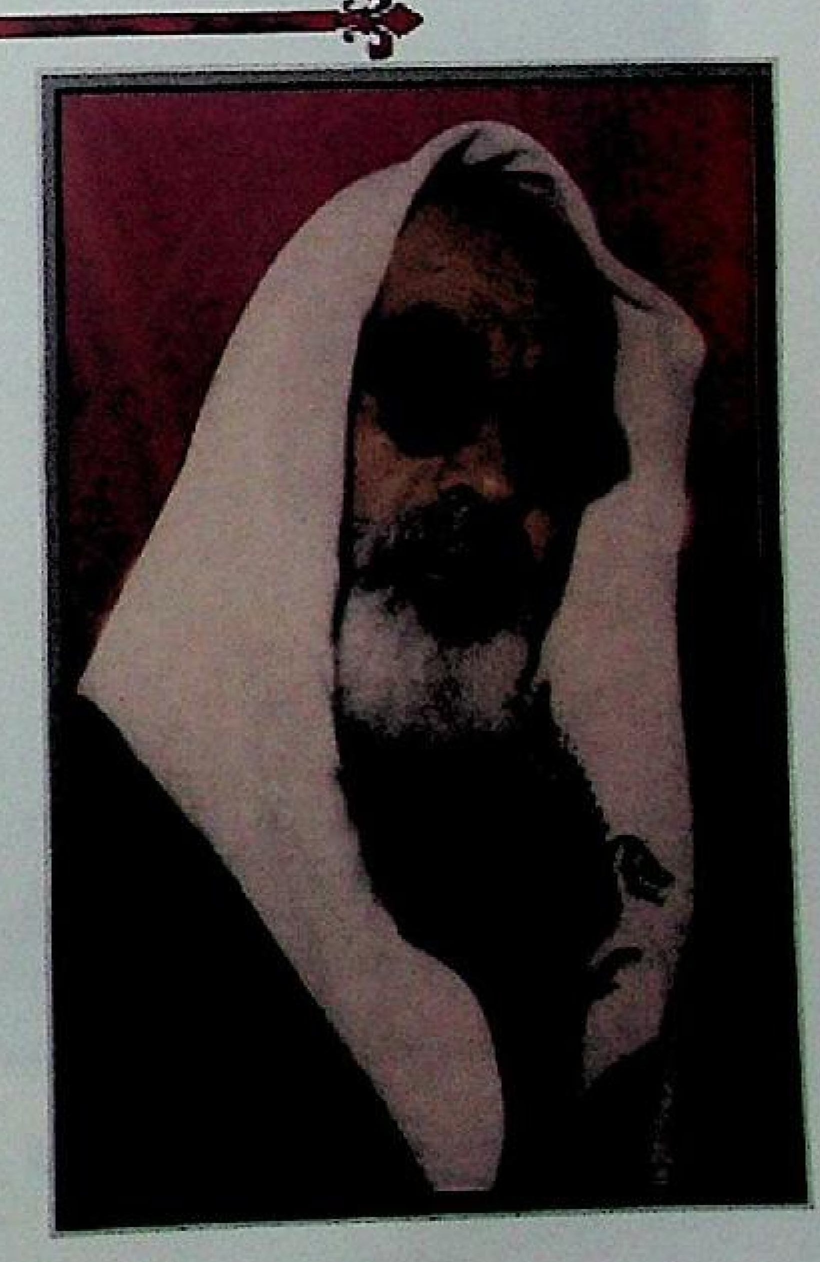
من الأعلام: يعقوب الدليجان،ناصر المجموعي،أحمد السويلم،غير معروف،غير معروف،غير معروف،عبدالمحسن المهيدب،ياسين القضيب،عبدالرحمن العوده

أعيان الزبير



جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز
ملك المملكة العربية السعودية
واستقبال أعيان الزبير له
الشيخ فهد الراشد ثم السفير
محمد الشبيلي ثم الملك
(رحمهم الله)

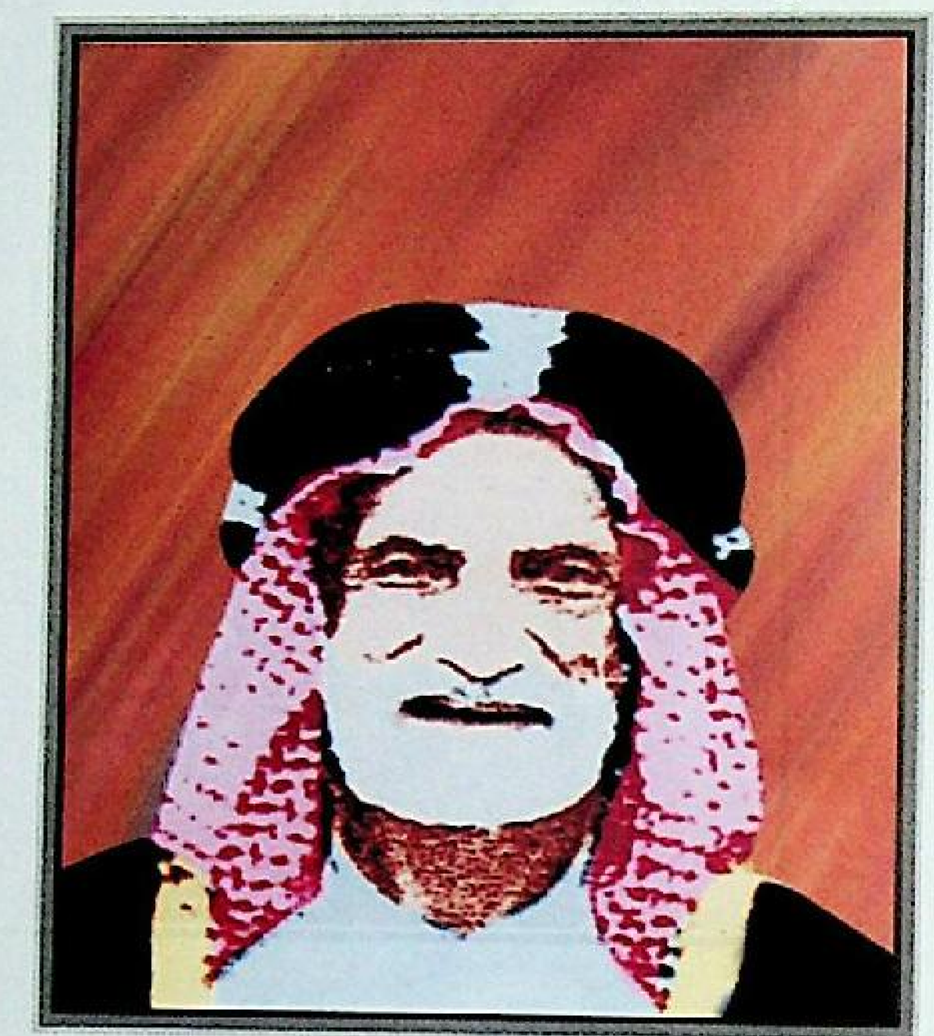




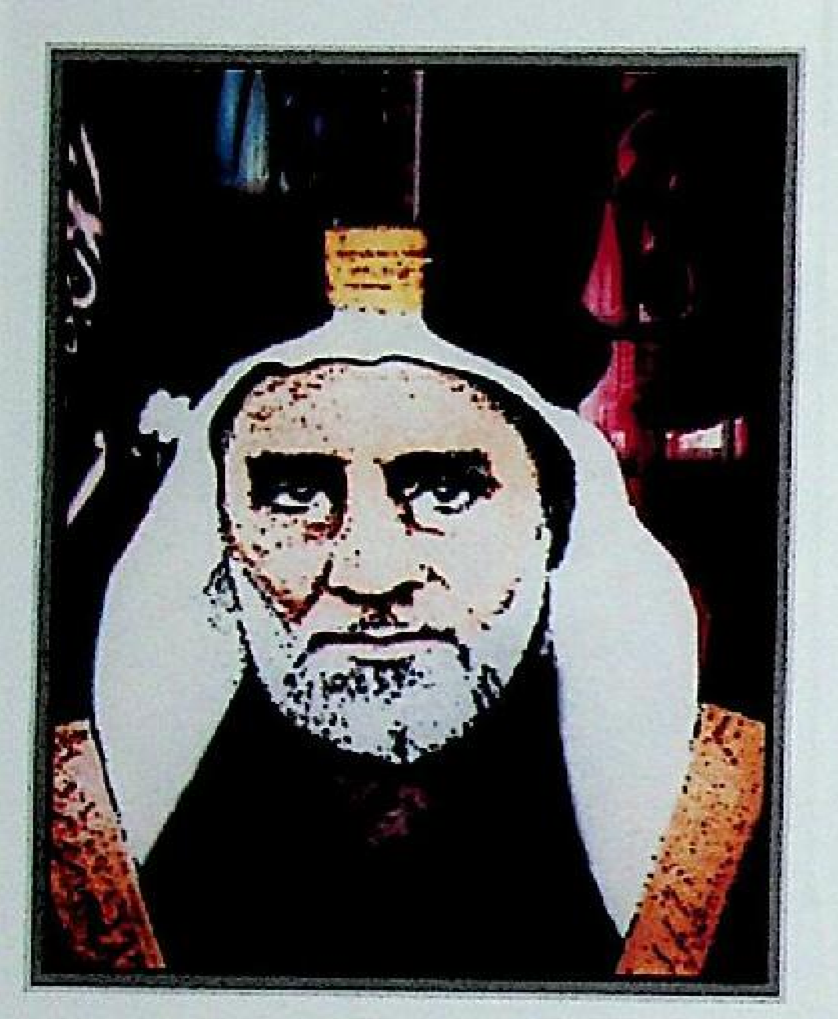
الشيخ محمد بن سند
إمام وخطيب مسجد النجادة
ومن أبرز المحافظين على العقيدة
وعادات البلدة وله مواقف طيبه
(رحمه الله)

من أعلام الزبير

١- الشيخ جاسم محمد العقرب

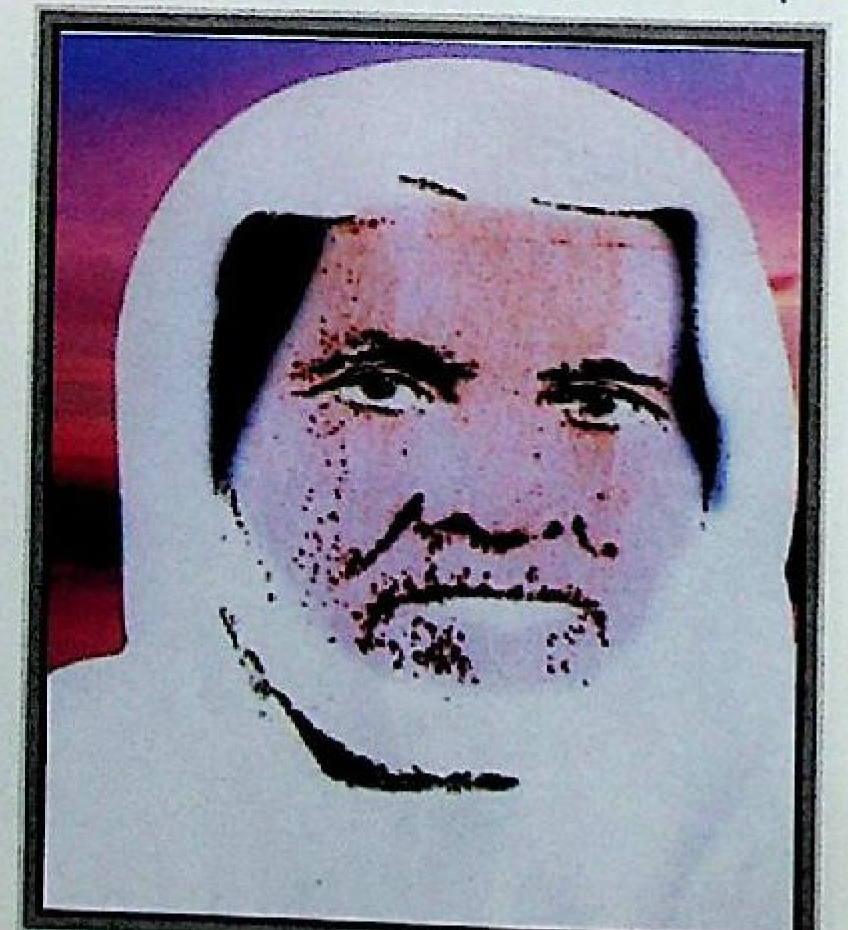


٢- الشيخ ناصر ابراهيم الأحمد





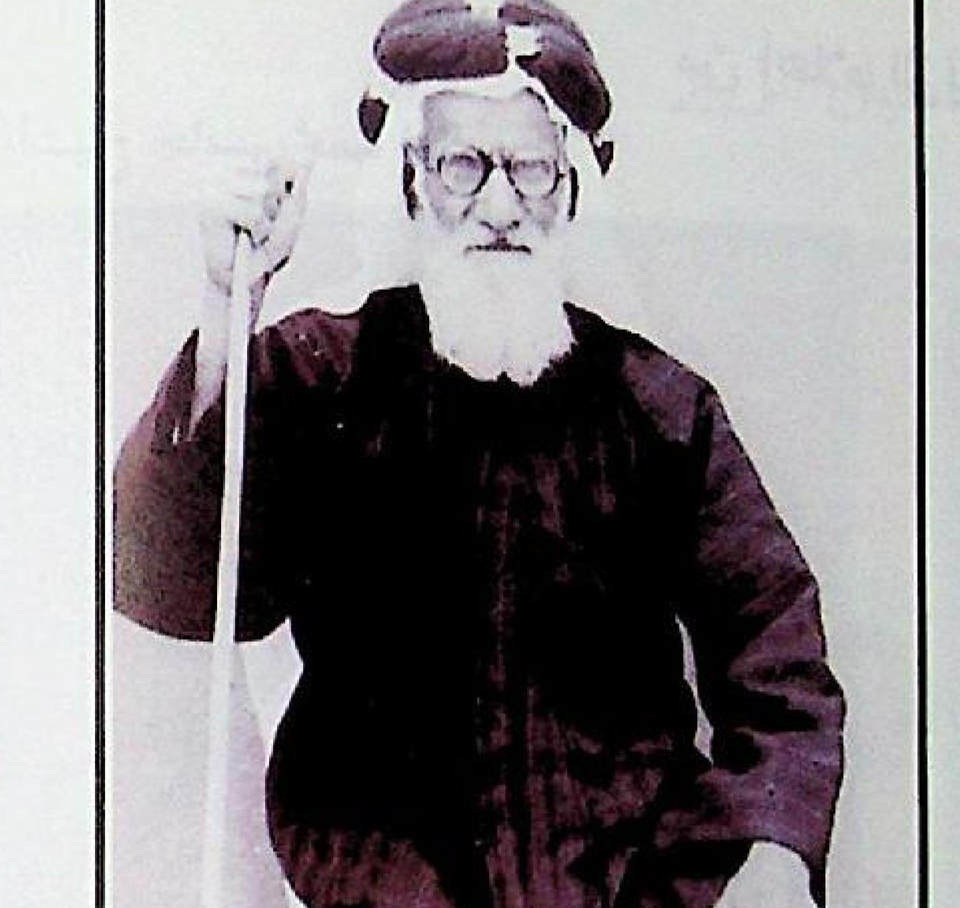
الشيخ ابراهيم الرماح
امام مسجد الزهيرية



الشيخ يوسف الدليجان
امام مسجد الزهيرية بعد الرماح



الشيخ ناصر بن إبراهيم الزير

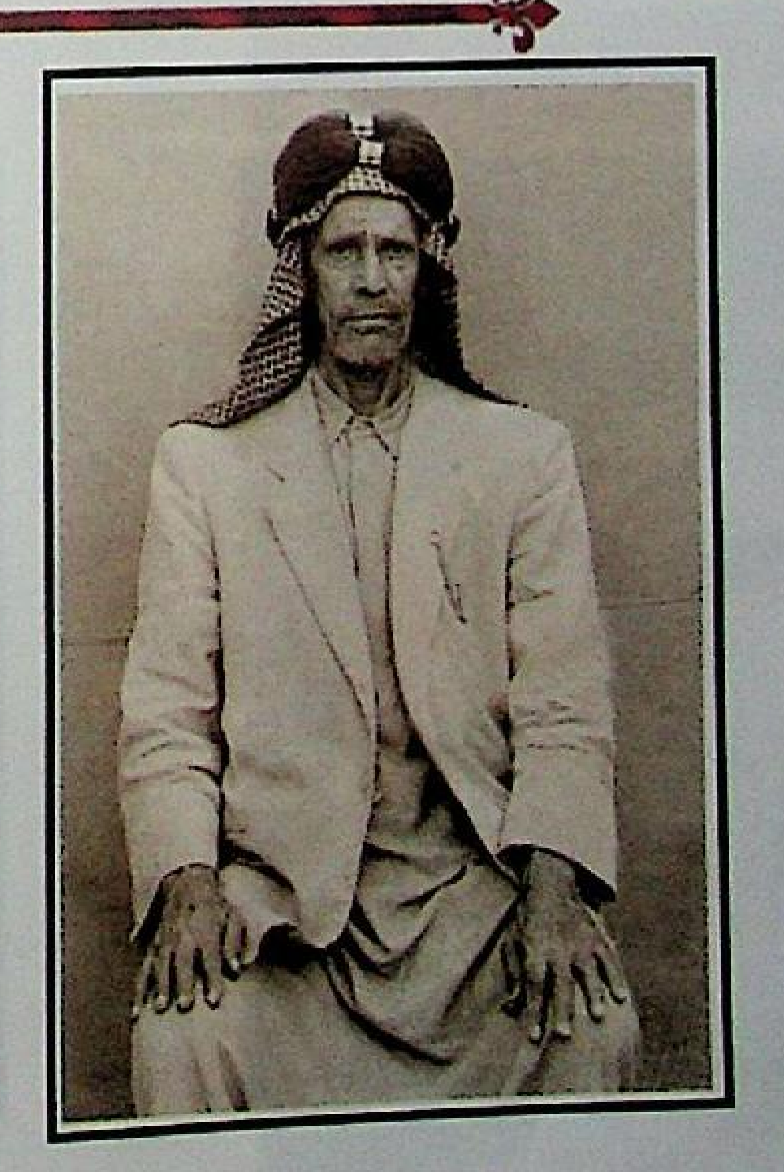


أحد الأعيان وله ديوانية

يلتقي فيها العلماء

ومشهور بالفقه الحنبلي

الحاج سعود بن عبدالعزيز البابطين(الغيث)



أحد تجار الأغنام

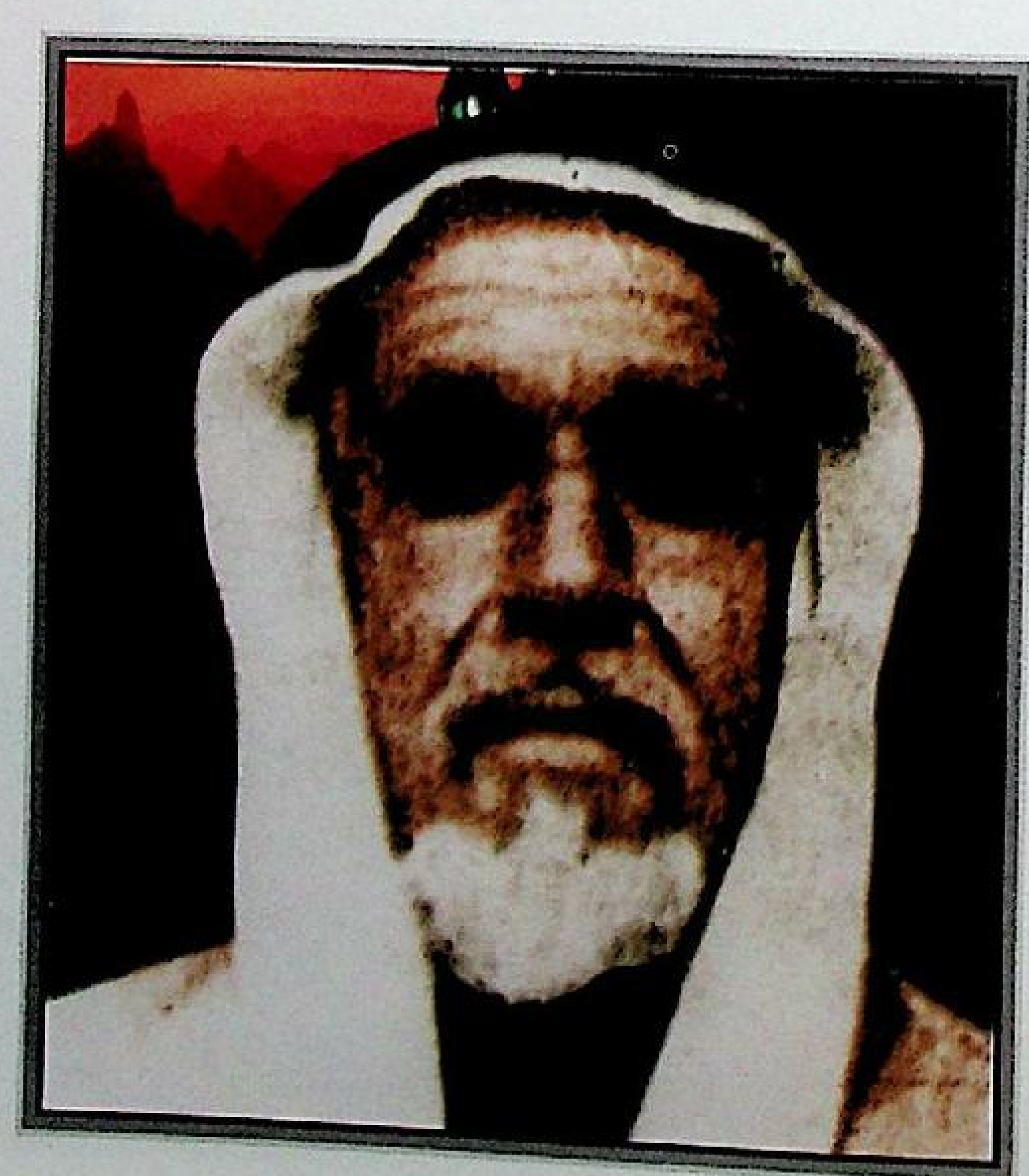
والمواد الغذائية

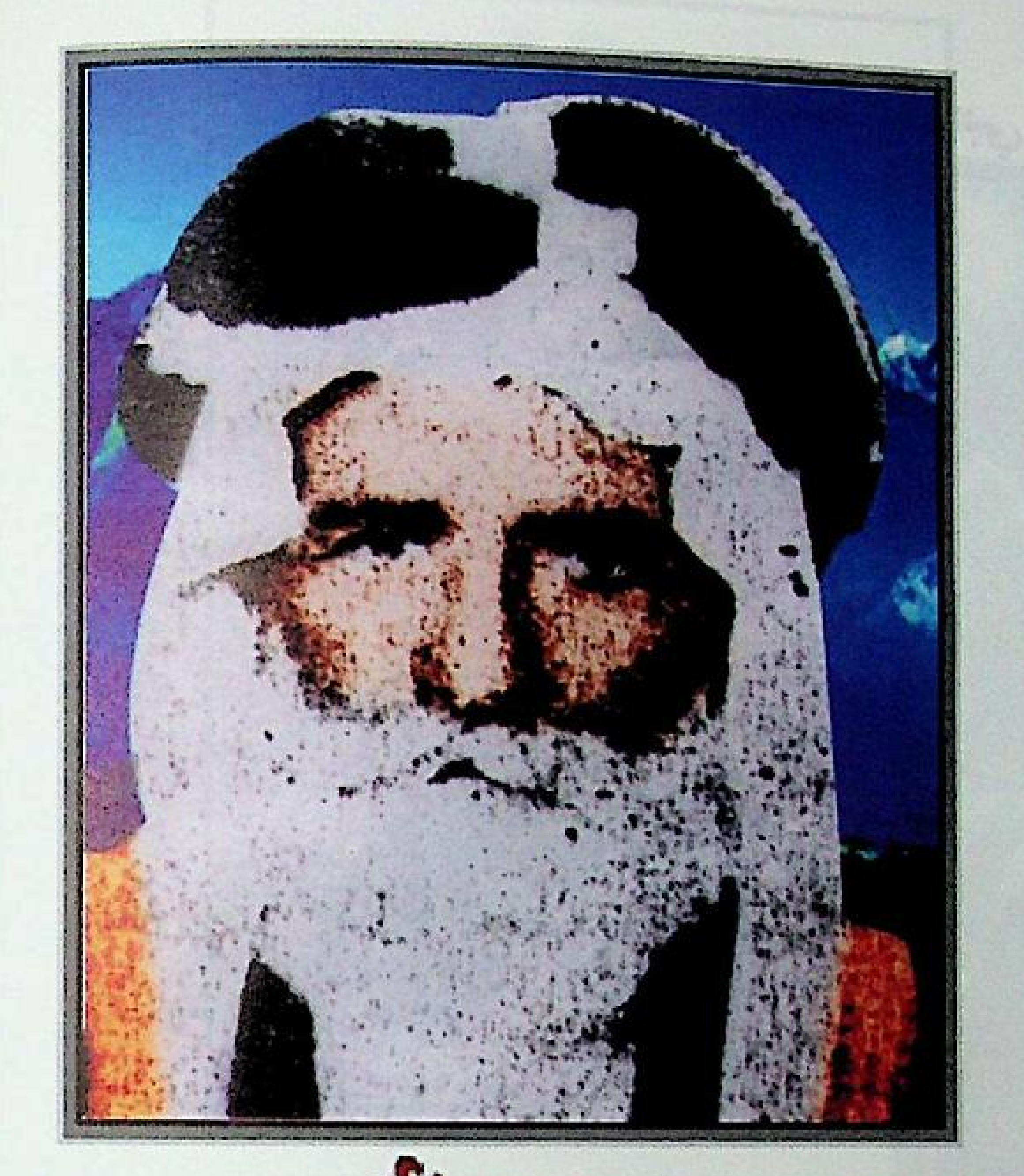
الطب الشعبي

مثال المطيري

أول الأطباء الشعبين

الحاج حمود عبدالمحسن المحيسن





أحد الأطباء الشعبيين
المشهور بقلع الأسنان
جاسم محمد الشريدة



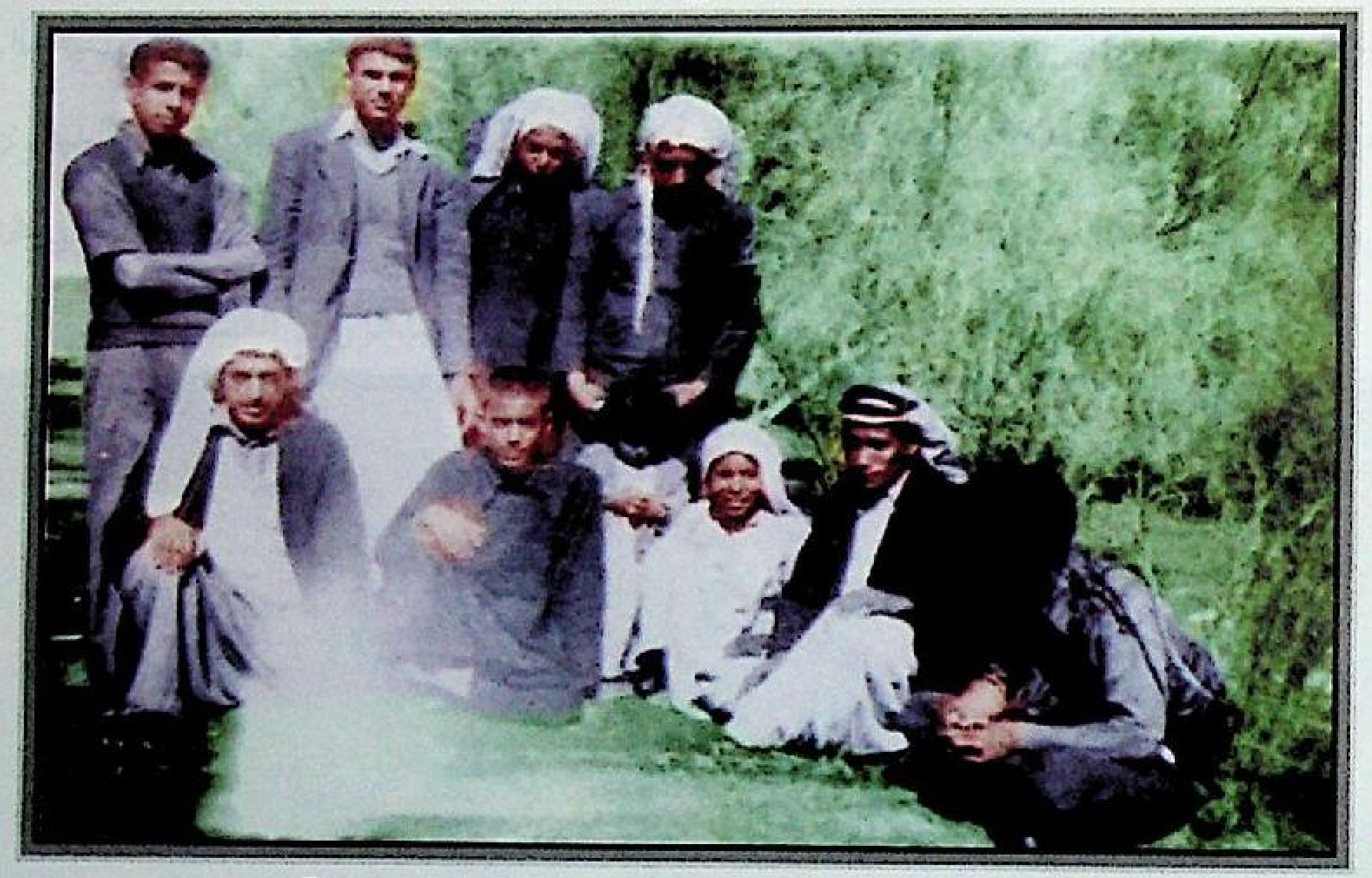
ابراهيم الناصر من أعيان الزبير
المشهور بالطيب والكرم
من الأوائل الذين استقروا في
المدينة المنورة وله جولات في
عمل الخير

من كشتات البر

مجموعة من رجال الزبير سنة١٩٤٧م

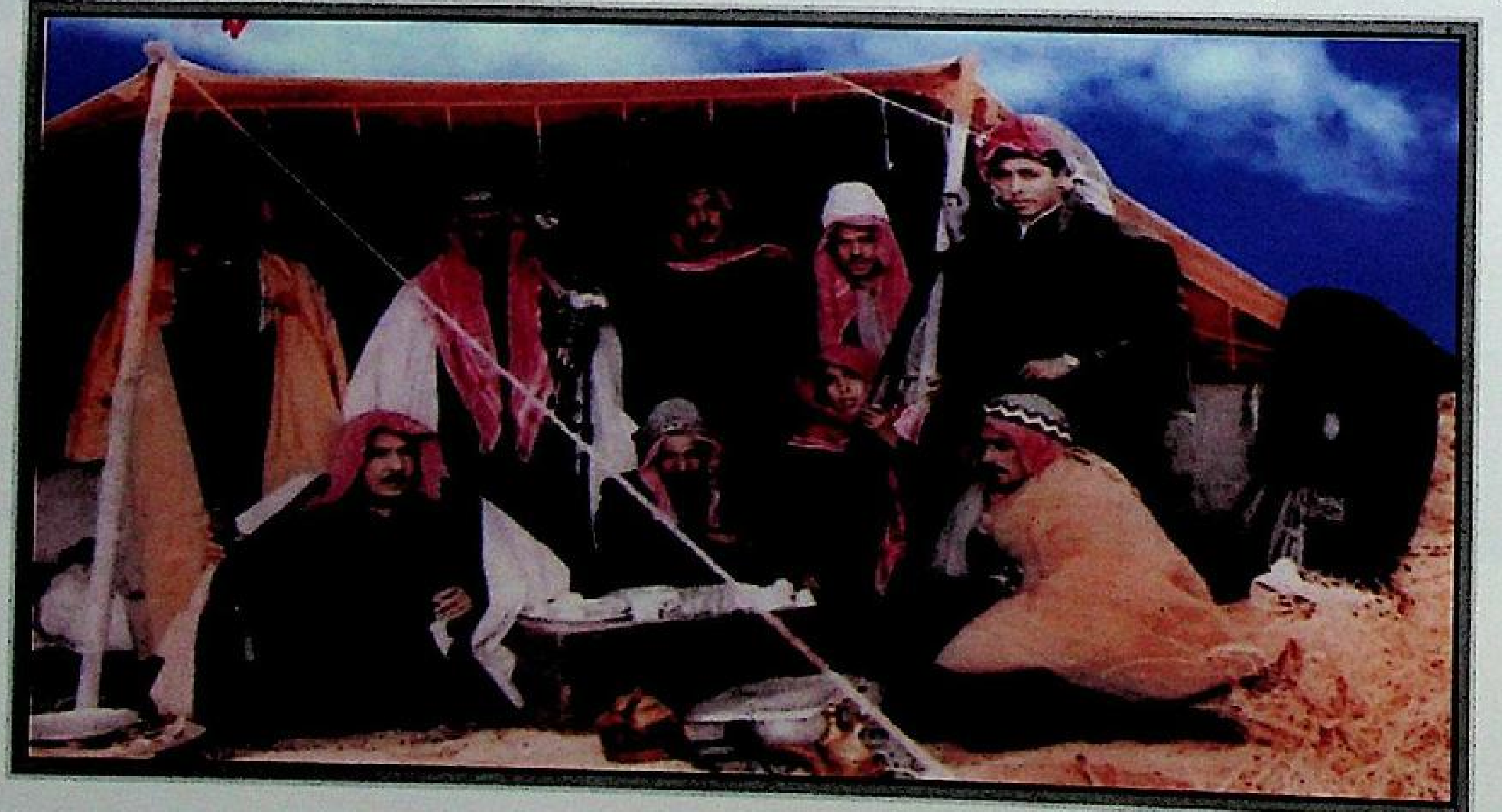
وقوف: أحمد الدخيل،عبدالرحمن العقيل، عاشور الصالح،عبدالله عقيل العقيل

الجلوس:غير معروف،محمد الخضيري،ابراهيم الشارخ،محمد الدخيل،عبدالكريم المشرف،عبدالعزيز الربيعة



مجموعة القنص

ويظهر لنا :سعود بن عبدالعزيز الحسن؟، يوسف البعيجان،عبدالعزيز محمد الحسن،الصقار والدليلة/محمد اللوحان،فهد العيسى،غير معروف،غير معروف،ألطفل(غير معروف)،يوسف السيف، علي العلي



في عام ١٩٦٦م مدرسة النجاة .. مدرسي الإبتدائية والمتوسطة

الوقوف: مصطفى العيد، عبدالله الحمدان، محمد عبدالرزاق الشيخ،عبدالمجيد عبدالله الوهيب،منهل،خير الله شمال فارس،محمد الصفطاوي(المدير) أحمد العجمان،عبدالقادر الخزعل،موسى أبو عزب،عبدالقادر عبدالله الوهيب،غير معروف

الجلوس: عبدالرحمن العقرب،يعقوب العقيلي،عبدالله الوهيب،ابراهيم المبيض،عبدالمحسن الشقير،أحمد الأحمد،يحيى المحلاوي



طلاب الصف الخامس الإبتدائي عام ٦١- ١٩٦٢ م

المعلم:زبير يعقوب الصالح،عند الشباك:سليمان النافع

الوقوف:محمد الفدا، غير معروف ،عبدالوهاب الدريوشي(رحمه الله)،عبدالعزيز المهنا،عبدالكريم العمر،عبدالرحمن الصالح،الفراش محمد الثويني، خليل ابراهيم عبدالعزيز المقيط،صالح المبيض.. وسط: سليم حمدان،بدر الصالح،عبدالكريم البشر،عبدالرحمن الجامع،ناصر الصلحان،أحمد النصار،سعود السويدان(رحمه الله)،عبداللطيف المسعد،عبدالرحمن الوحيمد،عبدالقادر الحيدر ..أسفل: عبدالحميد العليان،بدر الثويني،سليمان العرفج،خالد الفارس(مصدر الصورة)،عبدالرزاق العيسى ،غير معروف،علي الضويلع،سعود الحسن



فرقة الكشافة لمدرسة النجاة وهم من طلاب الإبتدائي والمتوسط عام ٦٥-١٩٦٦م

المدرب الأستاذ عبدالجبار المرزوق

الصف الأول: عبدالكريم الراشد،محمد الفهيد،محمد المزين،عبداللطيف البلالي،قيس العبيدي(رحمه الله) ،قاسم القصبي،نجيب الشنيفي،ناصر الصلحان

الصف الثاني: عبدالله الشيخ(اليحيا)،أحمد الفهيد،عبدالعزيز الزيد،ابراهيم الربيش،عبدالمحسن الحماد،غير معروف،أحمد الحميدي،عبدالرزاق الراشد،خليل الصوينع

الصف الثالث: حمد الضويلع،ناصر العيسى،ماجد العوده،خالد الزامل،حامد الحيدر،بدر النجران،غير معروف،جمال العبدالكريم



فريق الكرة الطائرة في مدرسة النجاة لعام ١٩٦٢م

المدرسان: ابراهيم عاشور،اسماعيل العقرب

اللاعبون الوقوف: علي النافع،محمد يوسف الحمود،اسماعيل خليل العسكر،عبدالجبار الصوينع،عيسى الدليجان،سليمان البلالي،عمر العبدالكريم،وليد البريكان

الجلوس: محمد الشملان،عبدالله محمد الصانع،عبدالعزيز الراشد، يوسف الزير، عبدالرحمن الأحمد

أسفل: نايف المهوس(مصدر الصورة)،سعود السويدان(رحمه الله)،جاسم البعيجان،خالد الدريهم،خالد القريشي،عبدالمحسن المزين



النشاط الرياضي

فريق راس البر لكرة القدم سنة ١٩٧٢م

وقوف: عبدالرحمن البريه،أنور محمود،فائق المعجل،عبدالرحمن الشعيل(رحمه الله)، منذر الهامل،عدنان القرنوص

جلوس: هشام الشرهان،شاكر عبدالجبار،رياض الذيب،محمد الحمود، منذر عبدالجبار



فريق الحصي لكرة القدم سنة ١٩٧١م

وقوف: مشعل الصقير(الإداري)، جميل،خالد القضيب، خالد الرشود، عبدالعزيز الزيد، تحسين البذرة، عبدالمحسن الدليجان،عبدالرحمن الربيعه

أسفل: عبدالرزاق الديكل (رحمه الله)، بدر الثويني، سعدي سحاب، شاكر عبدالجبار، عبدالقادر الحيدر

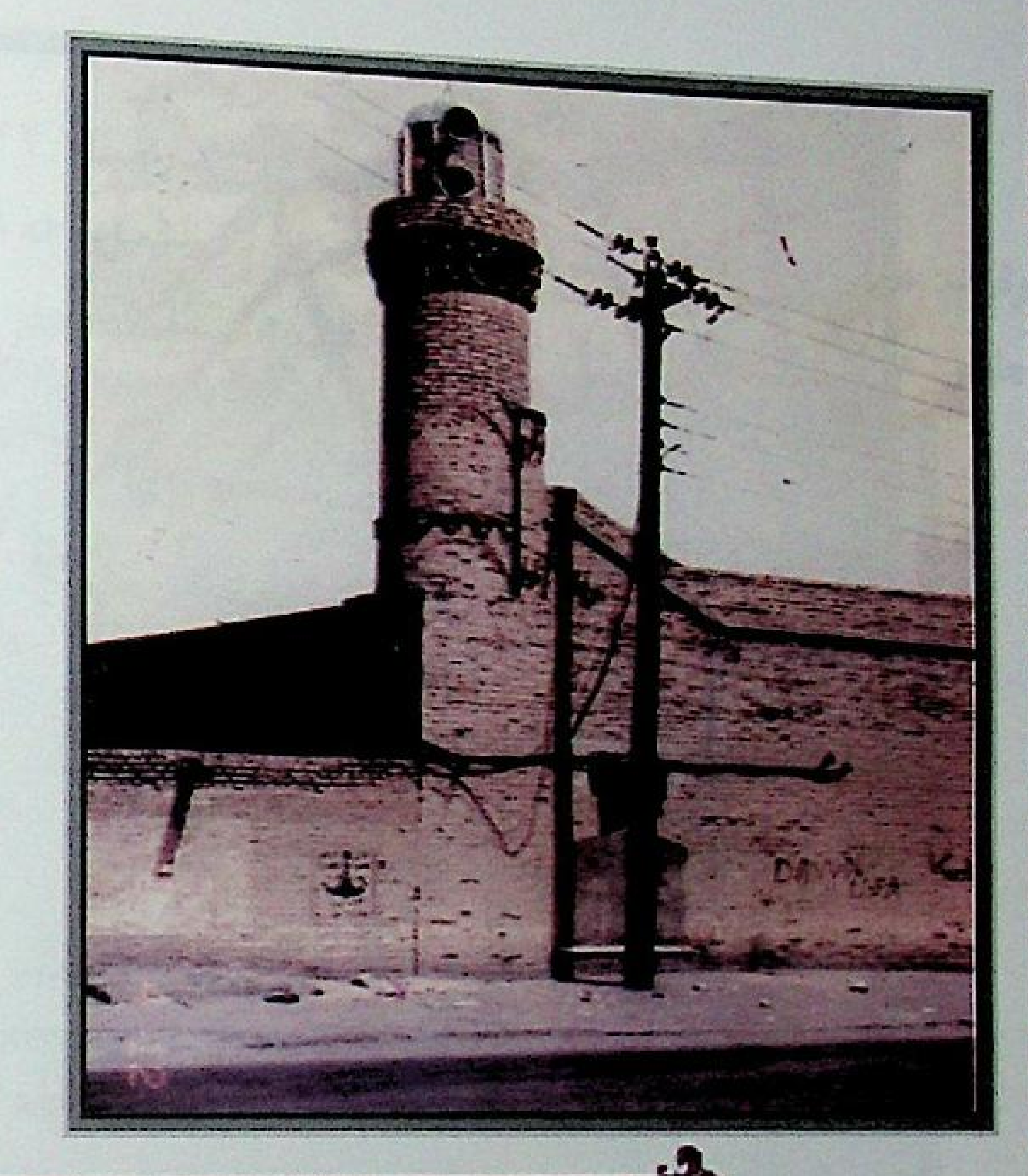




مجموعة عند الرجي

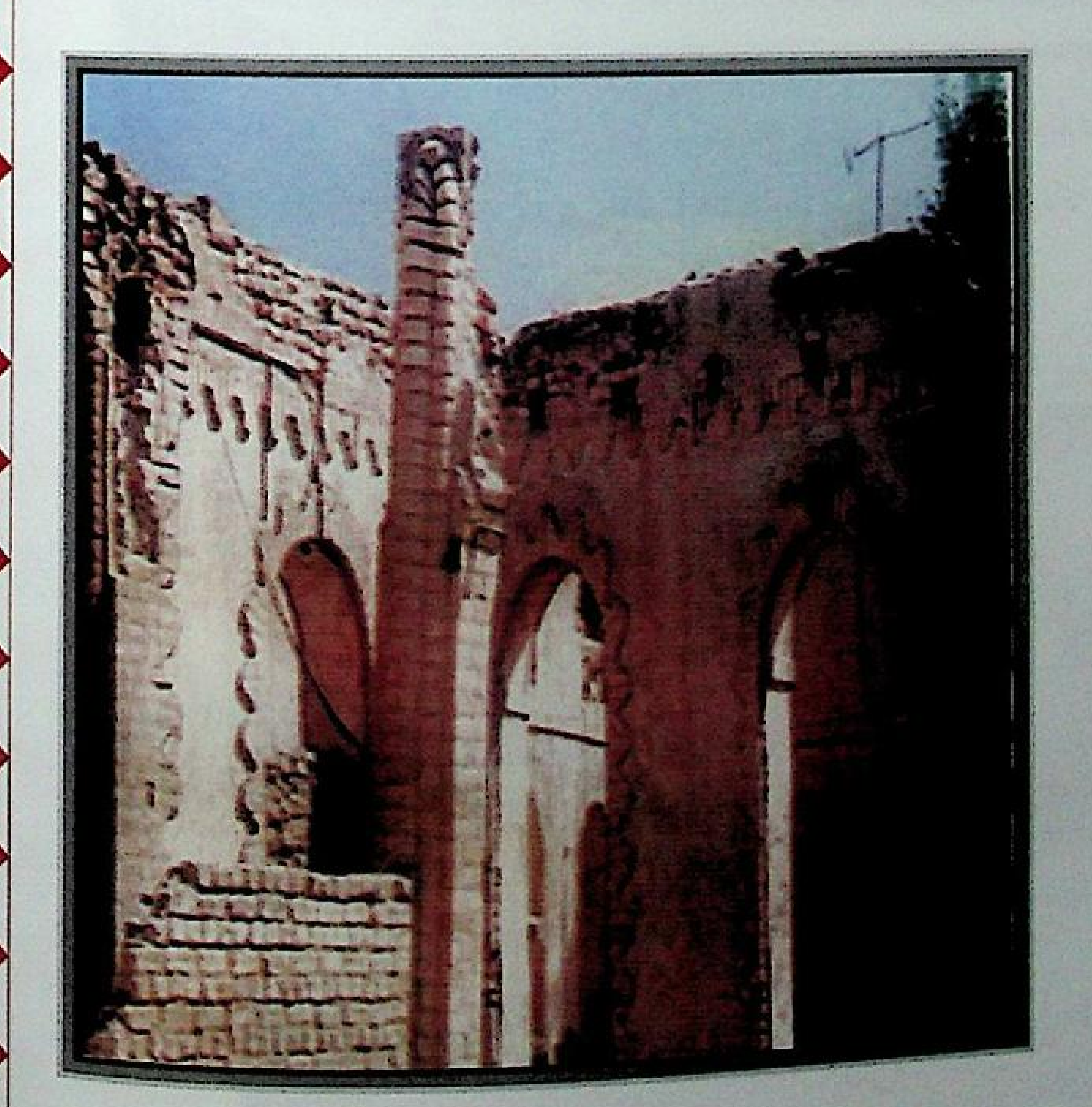


أحد الشوارع القديمة

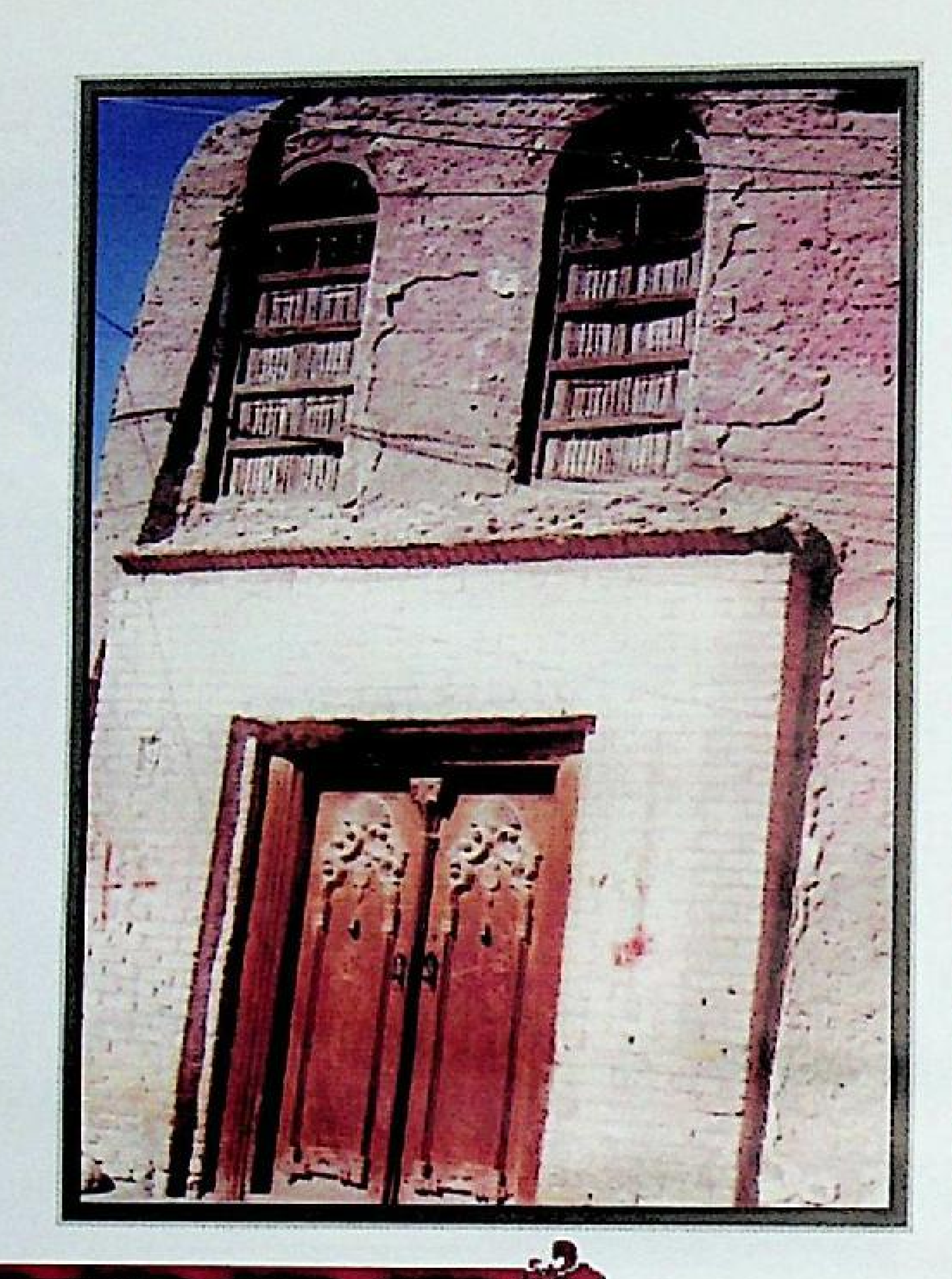


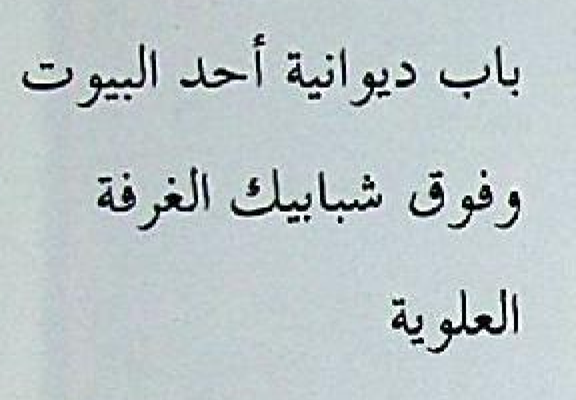
مئذنة مسجد ديم خزام



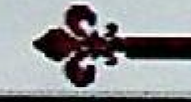


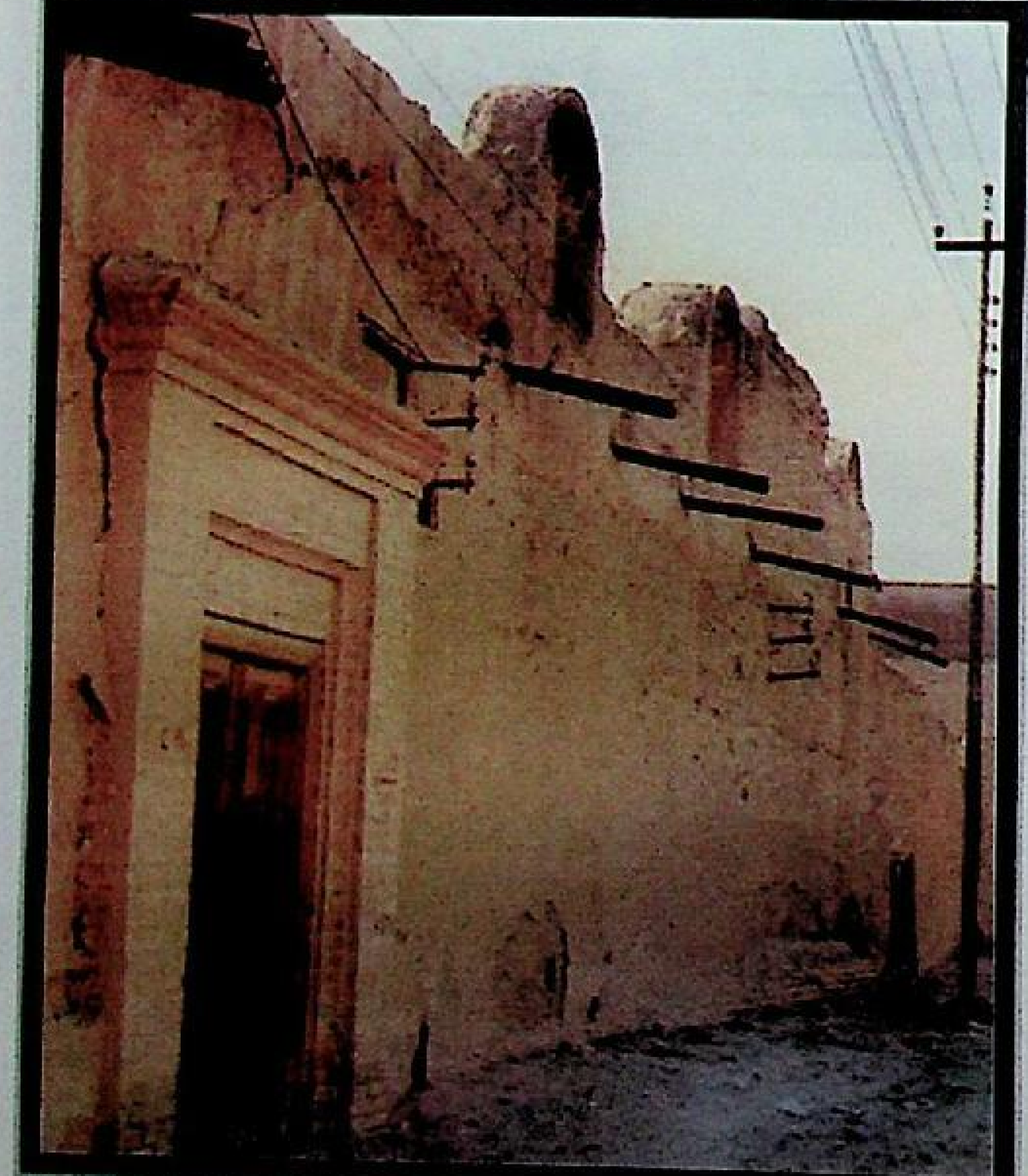
بقايا أطلال أحد البيوت





باب ديوانية أحد البيوت
وفوق شبابيك الغرفة
العلوية

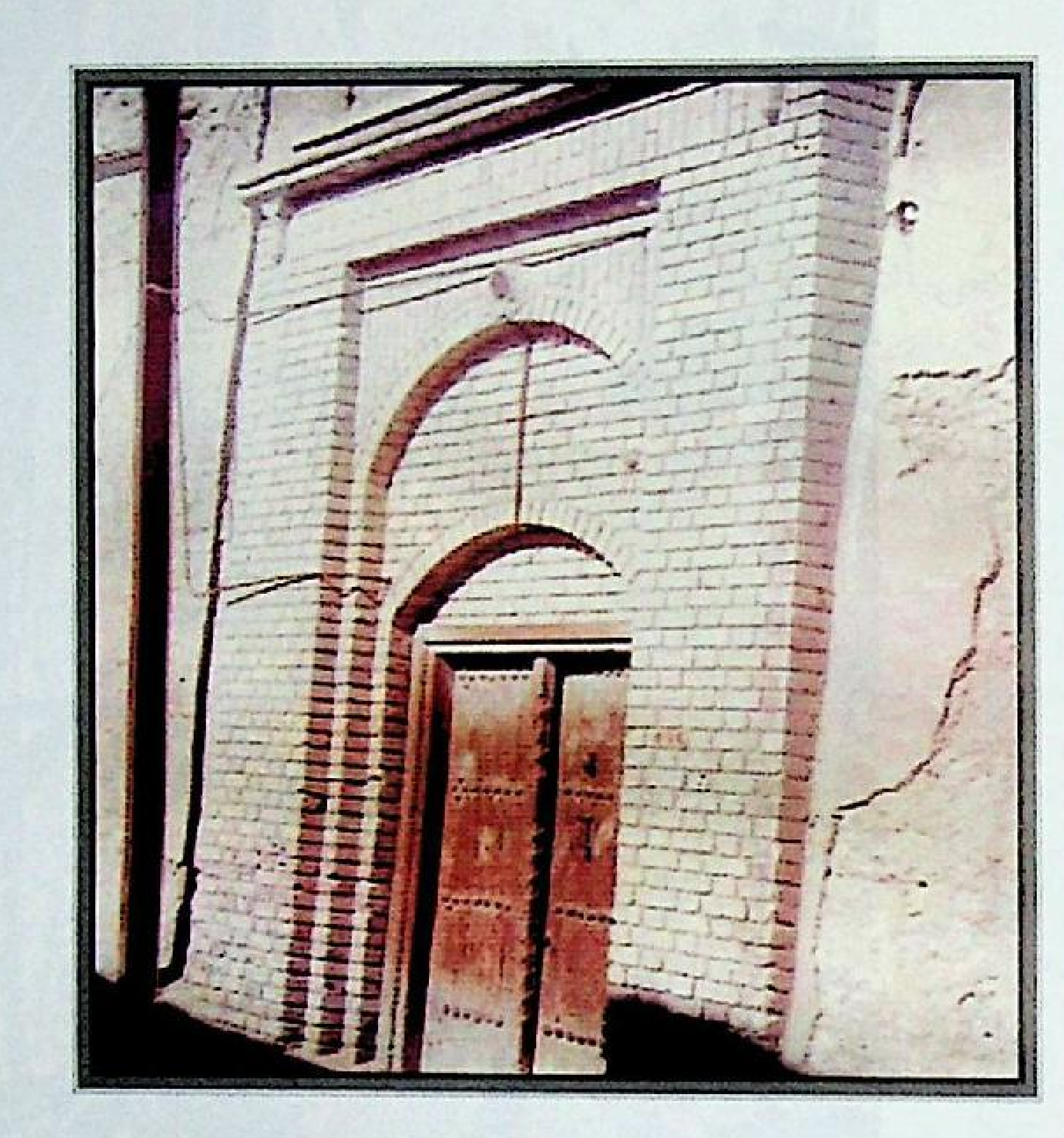


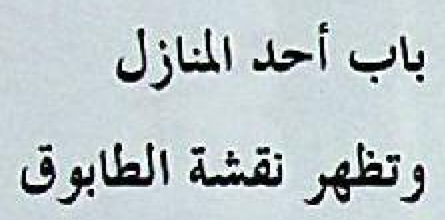


باب ديوانية أحد البيوت
وفوق السور الباقدير

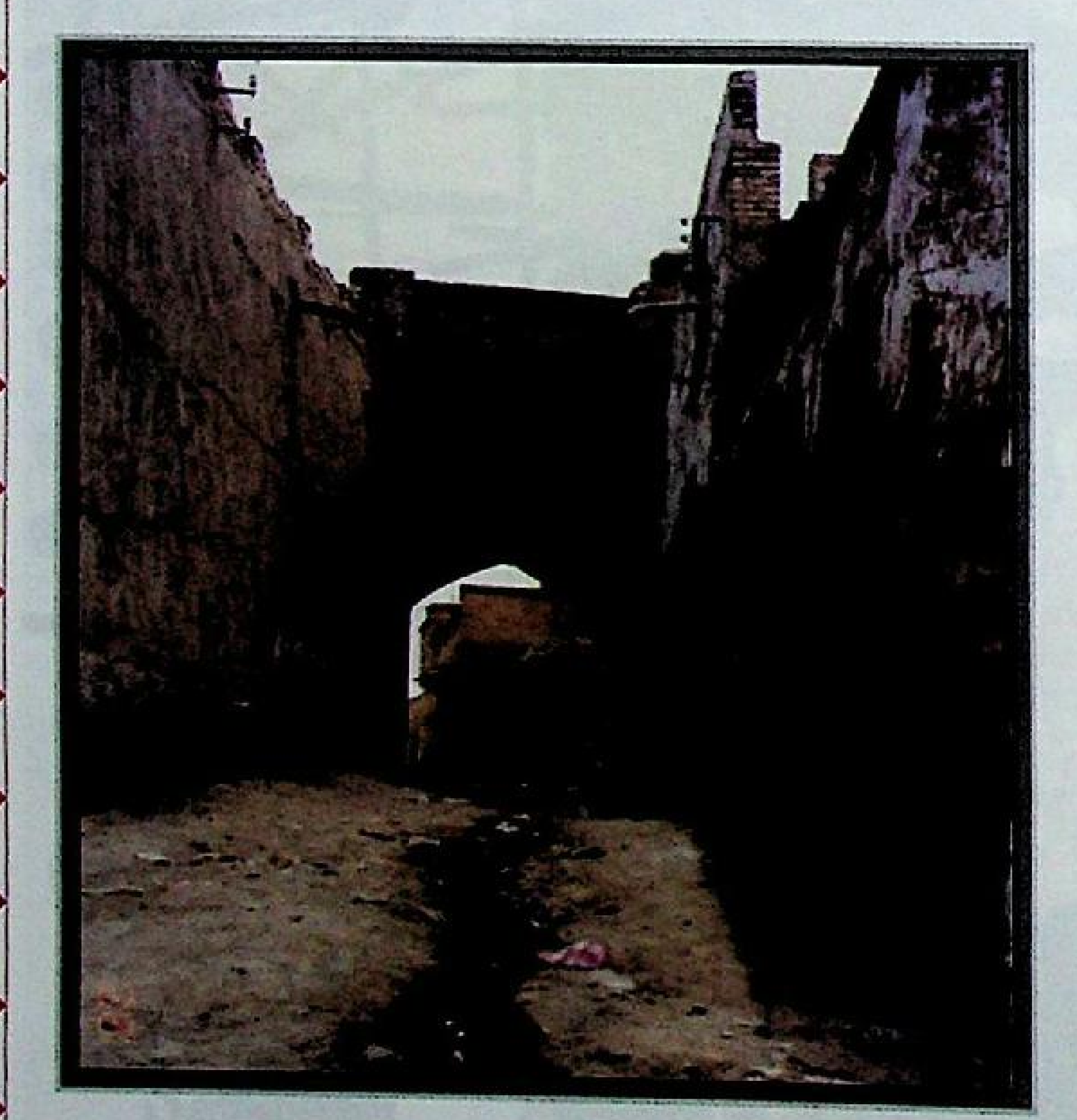
قيصرية المشري (سوق البشوت)

شارع في الرشيدية منه يؤدي إلى الحصي





باب أحد المنازل
وتظهر نقشة الطابوق



مجبب العون
وفوقه ممر بين السطوح

الصدر (عملية استخراج الماء من البئر)

١- الحال.. ٢- الناطيح.. ٣- السماح.. ٤- العضود.. ٥- المراكيز.. ٦- الأبناع.. ٧- الرشاء.. ٨- الدوافع.. ٩- الغروب.. ١٠- الرحل..

١١- العدال (مكان دوران الحمير قرب البئر).. ١٢- الصب (مكان دوران الحمير لتصب الغروب بعيداً عن البئر)

الفصل الثالث:

أولاً: نبذة عن تاريخ الوطن[١]

يحكى أن تاريخ المملكة العربية السعودية مر بأطوارقبل الحكم السعودي

و منها منطقة نجد فهي وسط الجزيرة العربية وأقاليمها:

١- حوطة بني تميم والحريق ٢- الأفلاج ٣- الخرج ٤- العارض ٥- المحمل

٦- سدير ٧- القصيم ٨- جبل شمر ٩- الدواسر والفرع

أستولت الحكومة الأخضرية على اليمامة سنة ٢٥٣هـ التي كانت تعتبر المذهب الزيدي سائداً لمدة مئتين سنة وبعدها تفككت بين القبائل

فالحجاز يسيطر عليها العثمانيون والأحساء كذلك وأصبحت نجد بينها فغزاها الشريف حسن بن أبي نمي سنة ٩٨٦هـ وسيطر على أجزاء منها واستمرت الغزوات حتى القرن الحادي عشر الهجرة

فأستمر الوضع و لم تكن نجد تحت نفوذ العثمانيين مباشرة بل عن طريق الإشراف تارة وبني خالد في الأحساء تارة أخرى

أما الحالة الإجتماعية:

فنجد بعيدة عن مواطن الامتزاج كالمناطق الساحلية أو الأماكن المقدسة(كما ذكر في موضوع الملامح البشرية)

١- تاريخ المملكة العربية السعودية العثيمين ص(٣٣،٦٦)

فكانت النظرة إلى نجد نظرة قبلية وطريقة المعيشة فيها حضر وبدو وكان المناخ يؤثر ببعضهم فيستقروا في البلدان وبحثاً عن الأماكن التي تتوفر فيها مياه

و الحالة السياسية : فقد تعاقب عليها الإمارات النجدية بين ضعيف وقوي ومن أبرز الإمارات إمارة العيينة رئيسها /عبدالله بن معمر

مراحل الدولة السعودية:

قسمت الدولة السعودية إلى ثلاث أدوار كما رأى المؤرخون

١- المرحلة الأولى :تبدأ من اتفاق الشيخ محمد بن عبدالوهاب مع الإمام محمد بن سعود أمير الدرعية سنة ١١٥٧هـ وتنتهي بإستسلام الإمام عبدالله بن سعود إلى الغازي إبراهيم باشا سنة ١٢٣٧هـ

٢- المرحلة الثانية: تبدأ بنجاح الإمام تركي بن عبدالله بإخراج قوات المحتل(جنود الحامية التابعة لمحمد علي) من الأراضي النجدية سنة ١٢٤٠هـ وتنتهي بإنتصار محمد بن رشيد على الإمام عبدالرحمن الفيصل سنة ١٣٠٤هـ

٣- المرحلة الثالثة: تبدأ بفتح الرياض والإستيلاء على الحكم من قبل الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود سنة ١٣١٩هـ وبعد توحيد أقاليم كثيرة ثم توحيد البلاد وسميت المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز ومن بعده ابناءه سعود - فيصل - خالد - فهد رحمهم الله ونحن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وأدام حكامه

ثانياً: بعض المسميات في الصحراء[1]

١- الصمان: أرض صماء بعيدة عن البحار والأنهر

٢- النفود: هو الإسم لكل رمل سواء عروق أو طعوس وهي تكوينات رملية من الكثبان مثل نفود الثويرات

٣- الصلب: هضبات ممتدة وحزوم صخورها رسوبية وعرة المسالك صلبة التكوين

٤- الصحراء هي الفضاء الواسع من الأرض المستويه مثل صحراء الربع الخالي والصحراء الكبرى

٥- روضة جمعها رياض: قاع في منخفض من الأرض يستنقع فيها الماء وينبت فيها السدر والعشب مثل : روضة خريم

٦- شعيب جمعه شعبان: وهو سيل الماء في باطن الأرض أصغر من الوادي وهو الصداع في الأرض مثل: شعيب الباطن والطوقي

٧- القاع: جمعها قيعان وهي المكان المستوى الواسع ينبت فيها السدر وبعضها طينية لا ينبت

٨- فيضة : وجمعها فياض هي الروضة التي يفيض ماءها وينبت فيها العشب والسدر مثل : فيضة البخر، حاكم

٩- عرق و جمعه عروق: عبارة من حدود رملية فيها منخفضات ومرتفعات تكونت بسبب الرياح مثل عرق السرو

١٠-الضلع و جمعه ضلعان هو الجبل الصغير الممتد وتكون من صخور رسوبية

١- روائع الإحداثيات / الصمان ص(٢١-٢٨) محمد علي الشلاش مكتبة الملك فهد

١١- تنهات: مكان ينتهي الماء من الوادي والنهي: الغدير حيث يتحير الماء فيه مثل: تنهات الرياض

١٢- الخب: الأرض السهلة المنبسطة بين مرتفعين من الرمل مثل حبوب القصيم

١٣- خبراء : القاع التي يجتمع فيه الماء مثل خبارى وضحى

١٤- ظهره جمعها ظهور هو الظاهر من الأرض مارف واطمأن مثل ظهرة البديعة

١٥- جو وجمعه جيان: وهو منخفض واسع من الأرض بين الأودية

١٦- الدبدبة: الأرض المستوية المنبسطة الواسعة مثل دبدبة الصداوي

١٧- خشم: مانتأ من الجبل وبروز واضح مثل خشم الهان

١٨- قليب: جمعها قلبان وهي البئر سواء مطوية حجر أو غير مطوية

١٩- كسر: مجمع من الماء في نهاية الشعيب او الوادي

٢٠- الدحل جمعها دحول وهو ثقب في الأرض ضيق فمه ثم يتسع في الأسفل وبعضها فيها ماء

٢١- الدرب: مثل المنشرحه ، الهدباء وهو طريق متجه إلى هدف وعادة جنوب شمال أو شرق غرب وله وسوم مثل الصبات أو أكوام من حجر

٢٢- الرجم وجمعها رجوم وهو حجارة متجمعة فوق بعضها في مكان بارز

٢٣- خارور: خوارير مجرى الماء من مرتفع إلى الشعيب

٢٤- كمعة: مكان مرتفع بعض جهاته ومطمئن وسطه ليستقر فيه الماء

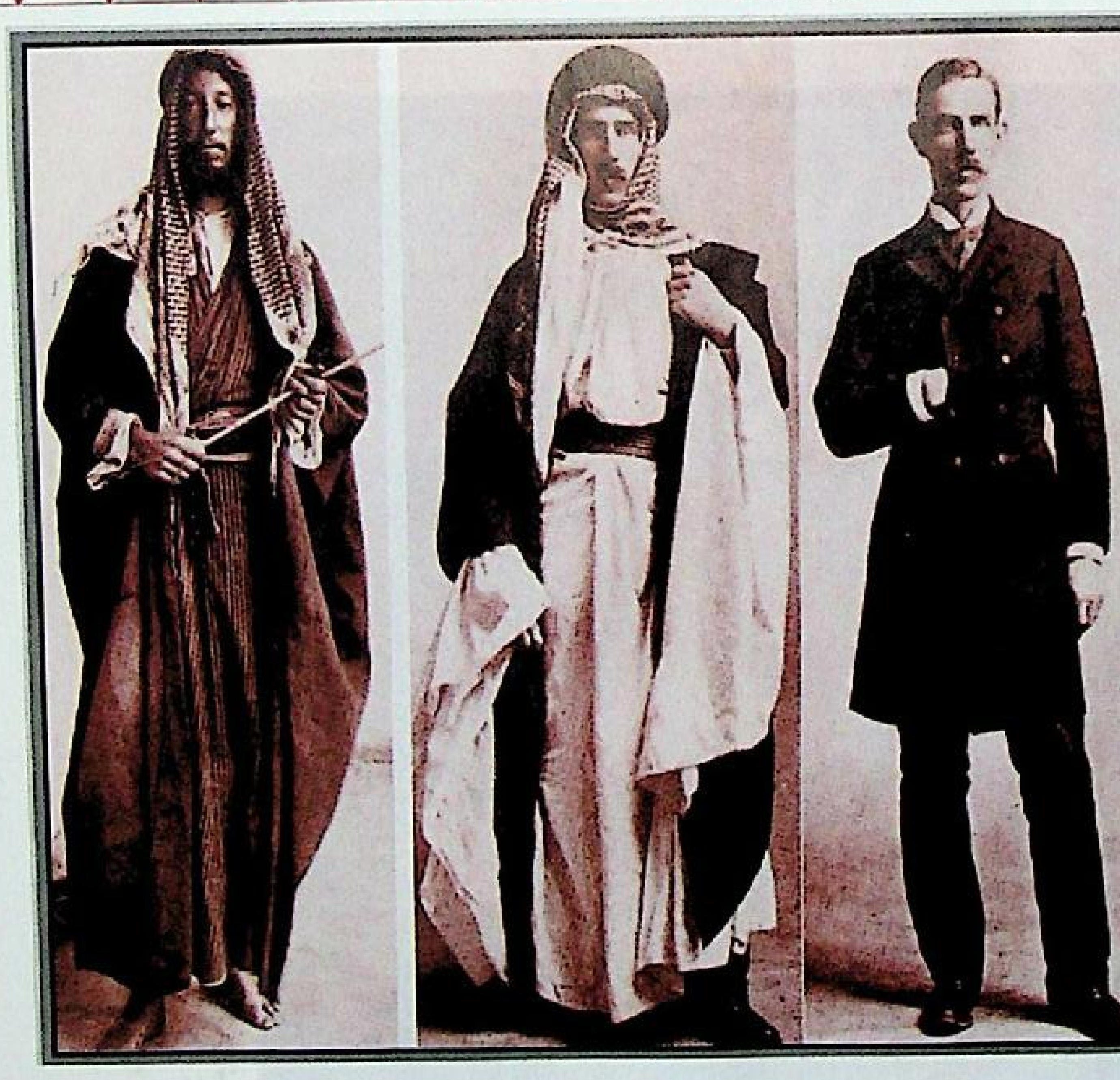
٢٥- مشاش: هو البئر الذي يكون في الوديان يرشح منه الماء كلما أخذ من

صور في المملكة العربية السعودية



البوابة الخلفية لقصر الحكم بالرياض، وتظهر أمامه بعض السيارات ، وكان استيراد السيارات قد بدأ منذ بداية الأربعينات من القرن العشرين الميلادي(ستاينيكي١٣٥٦/١٩٣٧م)

ماري سان جون فيلبي(عبدالله)(١٣٠٣-١٣٨٠/١٨٨٥-١٩٦٠)كرس معظم ياته لتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية،وقد تعلم التصوير الفوتوغرافي في البصرة ملال الحرب العالمية الأولى.عبر الربع الخالي في عام١٣٥١(١٩٣٢م) وكان أكثر صوري المملكة العربية السعودية وفرة في الانتاج ،خاصة بعد اعتناقه الاسلام في ام١٣٤٩(١٩٣٠م) (فيلبي١٣٥١/١٩٣٢م)



أعلى يسار: جيراد ليشمان(١٢٩٨-١٣٣٨/١٨٨٠-١٩٢٠م) الذي كان أحد أكثر رجال الاستخبارات البريطانية فاعلية في الصحراء خلال الحرب العالمية الأولى، وأحد الأجانب القليلين الذين تمكنوا من التموية عن أنفسهم بنجاح ليبدو كأحد رجال القبائل (حوالي١٢٢٨/١٩١٠)(المصدر مجهول)

أعلى يمين ووسط: آرشيولد فوردار في لباس عربي ولباس افرنجي ،وقد قام فوردار برحلته الاستكشافية الى شمال شبه الجزيرة العربية قادماً من شرق الأردن(فوردار حوالي١٣١٨/١٩٠٠م)

مجموعة في كشتة للخرج سنة ١٩٦٢م

عبدالله الدخيل،عبدالعزيز العليان،عبدالعزيز الشارخ



رحلة برية في الرياض

عبدالعزيز الرقراق، عبدالرحمن الوحيمد، عبدالله الريس، عبدالآله المعيوف، طارق القصبي ، يوسف الغيلان



الإنتخابات البلدية في الرياض

المرشح/طارق بن عثمان القصبي، فريد بن عبداللطيف السويدان ،د. عثمان بن ناصر البريكان



بعد فوز المرشح: تكريم المتعاونين في الحملة الإنتخابية

عبدالرحمن الفهيد، رائد الحماد ،عبدالحميد العليان، المرشح/طارق القصبي،.د عثمان البريكان



المصادر

الكتاب	المؤلف	المكتبات
١. مابين سنام والفيحاء بلد الزبير	عبدالله ناصر الزير	مكتبتنا
٢. جغرافية المملكة العربية السعودية	د. عبدالرحمن صادق الشريف	مكتبتنا
٣. مجلة العرب جـ٢	مكي جميل	مكتبة الملك عبدالعزيز
٤. محمد الحمد الشبيلي	عبدالرحمن صالح الشبيلي	مكتبة الملك عبدالعزيز
٥. من أعلام الفكر الإسلامي بالبصرة	عبداللطيف الدليشي الخالدي	مكتبتنا
٦. من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية	عبدالله بن عقيل العقيل	إعارة من خالد الحسن
٧. تاريخ المملكة العربية السعودية	د. عبدالله صالح العثيمين	مكتبتنا
٨. مدينة الزبير وأقليمها	د. أحمد الجارالله	مكتبتنا
٩. جواهر الكلام من شعراء الزبير الكرام	عبدالله ناصر الزير	مكتبة الملك عبدالعزيز
١٠. التطورات السياسية الداخلية في نجد	كريم طلال الركابي	مكتبة الملك عبدالعزيز
١١. مجلة العالم عدد ١٣	لقاء محمد الفوزان	مكتبتنا
١٢. الزبير قبل خمسين عام	يوسف حمد البسام	مكتبتنا
١٣. إمارة الزبير بين الهجرتين	عبدالرزاق الصانع وعبدالعزيز العلي	مكتبتنا
١٤. لمحات تاريخية عن مدينة الزبير	مكي الجميل	مكتبة الملك فهد
١٥. لمحات عن ماضي الزبير	محمد سعد الرقراق	مكتبتنا
١٦. الشنقيطي ومدرسة النجاة	علي اباحسين	مكتبة الملك فهد
١٧. الزبير وذكريات الماضي	داوود سليمان الغنام	مكتبتنا
١٨. ديوان شعراء النبط	خالد بن محمد الفرج الدوسري	مكتبتنا
١٩. جريدة اليوم العدد ١٧٨١	مقالة لصالح الذكير	مكتبتنا
٢٠. أنساب الأسر المتحضرة	حمد الجاسر جـ١	——
٢١. منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى	د. عبدالله بن ابراهيم التركي	مكتبة الوحيمد مكتبتنا
٢٢. التحفة النبهانية في تاريخ جزيرة العرب	العلامة الشيخ/محمد ابن الشيخ خليفة الطائي	مكتبة الوحيمد
٢٣. النسب والسيرة	د. ضاحي عبدالباقي	مكتبة الوحيمد
٢٤. مساجد البصرة	يونس السامرائي	مكتبة العبيكان
٢٥. جريدة الناصر البصرية لعام ١٩٣٩م		
٢٦. روائع الاحداثيات		
٢٧. ديوان سالم الحميد	محمد السلاش	مكتبة الملك فهد
٢٨. المملكة في عيون المصورين	د. علي بن عبدالرحمن الباحسين	إعارة من خالد الحيدر
	بعض الصور/ وليام فيسي	

الخاتمة

نحمد الله ونشكره على ماتم من إنجاز طال ثلاث سنوات وأشهر وبعدما أصبح واضحاً لدى القراء الأعزاء في كتابنا حياة هذا المجتمع المتمسك بعقيدته الاسلامية وبوطنيته وبعاداته وتقاليده في المناسبات المنبثقة من تعاليم ديننا السمح وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكفاءة شبابه وأبناءه في الاخلاص لهذا الوطن في مناصب عدة في الدولة بما يرضي الله

أصبح هذا المجتمع يريد أن يقدم الكثير لوطنه الأم ، جميل احتواءه بعد عودته من الزبير فهم مدانين لبلد خادم الحرمين الشريفين وحكامها الميامين الذي أمدهم بالأمن والأمان والصحة والتعليم ومكانه مرموقة بين أطياف المجتمع ..

وصلى الله على سيدنا محمد والحمدلله رب العالمين

الفهرس

تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٥	٧	النجدون	النجديون
٧	١٤	موقف	مواقف
٢٠	١٧	المعب	الملعب
٢٥	١٢	تنقسم	ينقسم
٢٨	٤	مارّاً	ماراً
٤٢	٥	مسجد	مسجداً
٤٧	٢	ابن دويحسن	دويحسن بن
٤٨	٢	بعض من	بعض
٤٩	٢	تكون	تكونت
٥٠	١٥	بعض	بعضاً

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٥٠	١١	بدفع	يدفع
٦٨	١٨	من يعملها	من
٧٥	١	ياتي	يؤتى
١١١	٤	غير معروف	—
١٧٩	١	يحكى	يذكر
١٧٩	٧	عليها	عليه
١٨٠	١٦	حكامه	حكمه
١٩١	المصادر	١٨٧	١٨٨
١٩١	الخاتمه	١٨٨	١٨٩
١١١	الفهرس	—	١٩٠

عبدالحميد بن عبدالعزيز العليان

الرياض، ص.ب ١٠٠٦٥ الرمز البريدي ١١٦٢٥

جوال-٠٥٠١٢٤١١٠ منزل-٢٢٧٨٢٢

Em: al-olayan123@hotmail.com